



الزبون المحلي  
أولوية «شأنيل»  
وليس زيون  
السياحة

(أسبوع)

## إدانات عربية وأميركية للهجوم على مطار أبها... و«قلق أممي»... وأدلة على تورط «الحرس الثوري»

# التحالف يتعهد برد صارم على الاعتداء الحوثي - الإيراني



جانب من الأضرار الناجمة عن الهجوم الحوثي على صالة مسافرين بمطار أبها أمس (الشرق الأوسط)

الدولية فرحان حق: «نحن قلقون للغاية من الهجوم الصاروخي على مطار أبها المدني في جنوب المملكة العربية السعودية (...) ونحس كل الأطراف على منع مزيد من هذه الحوادث، التي تخاطر بتصعيد الوضع الراهن، وتشكل تهديداً خطيراً للأمن القومي (السعودي) والإقليمي، وتقوض العملية السياسية التي تقودها الأمم المتحدة» في اليمن.

من جانبها، أعلنت هيئة الطيران المدني السعودية أن الحركة الجوية في مطار أبها الدولية تسير بشكل طبيعي، ولم تتأثر بالهجوم.

(تفاصيل ص 4 و 5)

استخدامه وسيعلن النتائج فور التوصل إليها.

ولقي الهجوم إدانات من دول عربية على غرار اليمن والإمارات والبحرين ومصر، حيث تلقت القيادة السعودية اتصالات وبرقيات من زعماء وقادة ومسؤولين أكدوا إدانتهم للاعتداء، وشدوا على تضامنهم ووقوفهم مع الرياض.

وأدانت الخارجية الأميركية الاعتداء بشدة، حيث قالت المتحدثة باسم الخارجية، مورغان أورتاغوس، إن «تخيل استهداف مطار مدني من قبل ميليشيات مسلحة بصواريخ حصلوا عليها من إيران، أمر مزعج للغاية».

الرهابة، بما يكفل حماية الأعيان المدنية والمدنيين». وأضاف أنه «ستتم محاسبة العناصر الإرهابية المسؤولة عن التخطيط والتنفيذ لهذا الهجوم الإرهابي، بما يتوافق مع القانون الدولي الإنساني وقواعد العرفية». وكانت وسائل إعلام تابعة للمليشيات قد أعلنت إطلاقها صاروخاً من نوع «كروز» ضد مطار أبها.

ونقلت قناة «العربية» عن المالكى قوله إن كافة الأدلة تشير إلى تورط «الحرس الثوري» الإيراني في تزويد الميليشيات الحوثية بهذا النوع الجديد من السلاح. وأكد أن التحالف ما زال يحقق في نوعية القذوف الذي تم

الرياض: عبد الهادي حبتور  
وصالح الزيد  
واشنطن: هبة القدسي  
نيويورك: علي بردى

تعد تحالف دعم الشرعية في اليمن برد صارم ضد الميليشيات الحوثية المدعومة من إيران بعد شنها أمس هجوماً إرهابياً استهدف صالة سفر في مطار أبها جنوب المملكة وتسبب في إصابة 26 شخصاً بينهم نساء.

وأكد المتحدث باسم القوات المشتركة للتحالف العقيد الركن تركي المالكى أمس أن التحالف سيخذ «إجراءات صارمة، عاجلة وأنية، لردع هذه الميليشيات

## واشنطن ترحب بجهوده... وتفرض عقوبات على شركة عراقية مرتبطة بـ«الحرس» رئيس وزراء اليابان يدعو إيران لخفض التوتر

دولة تقوم بزعزعة الاستقرار». من جهة أخرى، فرضت الخزانة الأميركية أمس عقوبات على شركة موارد الثروة الجنوبية العراقية، وعزت ذلك إلى قيام هذه الشركة بعمليات نقل أموال لصالح «فيلق القدس» الذراع الخارجية لـ«الحرس الثوري». (تفاصيل ص 3)

أبي اليوم، محادثات مع المرشد علي خامنئي. بدورها، رحبت الخارجية الأميركية، على لسان المتحدثة باسمها مورغان أورتاغوس، بالنقاشات اليابانية، وقالت إن الوزراء الياباني «تشير إلى أن الحلفاء يتفقون معنا بأن إيران

ما في وسعها» لمنع نشوب حرب. بدوره، قال روحاني إنه أبلغ ضيفه الياباني أن إيران «ستظل ملتزمة الاتفاق النووي المهم لأمن المنطقة والعالم». وأضاف أن «إيران لن تبدأ حرباً أبداً لكنها سترد أدمراً على أي عدوان»، على حد تعبيره.

وقبل وصوله إلى طهران قادماً من طوكيو أمس، قال أبي للصحافيين إنه يعترم إجراء محادثات صريحة مع المسؤولين الإيرانيين. ومن المقرر أن يجري

لندن: عادل الساني  
واشنطن: هبة القدسي

أكد رئيس الوزراء الياباني شينزو آبي أمس، أهمية خفض التوترات في المنطقة، داعياً إيران إلى «العب دور بناء في تعزيز السلام والاستقرار في الشرق الأوسط».

وتعهد أبي خلال مؤتمر صحافي مشترك مع الرئيس الإيراني حسن روحاني في طهران، بأن تبذل طوكيو «أقصى

## واشنطن تعين موفداً جديداً... والخرطوم تستدعي السفير البريطاني اعتقالات «احترازية» لعشرات الضباط في السودان

وزير الخارجية المكلف شؤون أفريقيا تيبور ناجي، بهدف «لقاء مختلف الأطراف».

بدورها، استدعت الخارجية السودانية، السفير البريطاني بالخرطوم أمس، للاحتجاج على تصريحاته بشأن التطورات السياسية في البلاد. وكان السفير عرفان صديق قد غرد على «تويتر» الأسبوع الماضي قائلًا إن ما حدث خلال محاولات فض اعتصام المحتجين «لا مبرر له». (تفاصيل ص 2)

الخارجية الأميركية أمس، تعيين موفد خاص لأزمة السودان، هو الدبلوماسي دونالد بوت، الذي تولى هذا المنصب سابقاً، وذلك بهدف تكثيف الضغط على الأطراف السودانية للوصول إلى حكم مدني وإنهاء القمع.

وقالت المتحدثة باسم الخارجية مورغان أورتاغوس، إن الموفد سيجاول التوصل «إلى حل سياسي وسلمي» للآزمة السودانية، لافتة إلى أن بوت في طريقه إلى السودان، مع مساعد

من جهة ثانية، بدأت الحياة تعود إلى طبيعتها ببطء في الخرطوم، والمدن المختلفة، التي شهدت انتشاراً كثيفاً لقوات نظامية.

إلى ذلك، استجاب المجلس العسكري لبعض شروط «قوى الحرية والتغيير»، بإطلاق سراح المعتقلين السياسيين.

وفي السياق، أعلنت

الخرطوم: محمد أمين ياسين

شنت السلطات السودانية حملة اعتقالات في أوساط ضباط في الجيش، من المنتمين إلى الحركة الإسلامية والنظام السابق، بينهم متقاعدون. وذكرت مصادر عسكرية لـ«الشرق الأوسط» أن الاعتقالات مستمرة منذ أيام، كإجراء احترازي. وأفادت قناة «العربية» نقلاً عن مصدر سوداني رسمي بأن الاعتقالات طالت 68 ضابطاً.

## موسكو وأنفرة تتوسطان لوقف النار في إدلب ضربة إسرائيلية جنوب سوريا «رسالة تحذير» لروسيا وإيران

وقف تام لإطلاق النار في إدلب بين قوات الحكومة والمسلحين، وأن ذلك أدى إلى تراجع العنف بشكل كبير.

وأكدت تقارير ميدانية أن المواجهات تراجعت في شكل كبير خلال نهار أمس في ريفي إدلب وحماة حيث سجل غياب كامل لغارات الطائرات الحربية. (تفاصيل ص 7)

حيث نصب «حزب الله» وادارات ولديه نظام بطاريات دفاع جوي.

وقالت مصادر أمنية في ريف إدلب إن تل الحارثية يعتبر أعلى نقطة في منطقة الجولان، ويتيح الرصد البصري والإلكتروني للحركات على الجانب الآخر من الحدود، الذي تحتله إسرائيل منذ سنة 1967.

على صعيد آخر، ذكرت وكالات أنباء روسية أن موسكو وأنقرة قامتا بوساطة من أجل

على تل الحارثية في المنطقة الجنوبية» وأسقطت «عدداً من الصواريخ» التي أطلقت من ارتفاعات الجولان.

وأوضح «المرصد السوري لحقوق الإنسان» أن الصواريخ الإسرائيلية استهدفت موقعين تابعين لـ«حزب الله» اللدني، دون أن توقع ضحايا. وأضاف أن الصواريخ أصابت تل الحارثية الاستراتيجية الواقع في محافظة درعا الجنوبية

يلتزموا تعهدات سابقة تقضي بإبعاد «حزب الله» وإيران عن منطقة الجنوب السوري.

وقالت المصادر الإسرائيلية إن مقاتلين من «حزب الله» عادوا للتسلل إلى الجولان، وإن القاعدة التي استهدفت بالقصف كان «حزب الله» يستخدمها لجمع معلومات استخباراتية ضد إسرائيل.

وكانت دمشق أعلنت فجر أمس أن دفاعاتها الجوية تصدت لـ«عدوان إسرائيلي

## لحق برجال أعمال «مكّنهم» من الثراء إلى السجن إيداع أويحيى الحبس المؤقت في الجزائر

تمسكت إسرائيل، بصمتها الرسمية المعتاد إزاء الضربة الجديدة التي استهدفت قاعدة عسكرية سورية في الجولان فجر أمس. لكن مصادر أمنية رسمية سزيت معلومات عن أن الضربة التي استهدفت موقعا استراتيجيا في قرية تل الحارثية كانت بمثابة «رسالة تحذير» ليس فقط للسوريين والإيرانيين بل أيضاً للروس كي

حداد. وحسب المصادر نفسها، فإن أويحيى حاول إبعاد نفسه عن شبهات الفساد، قائلًا إن كل الصفقات كانت في إطار قوانين الاستثمار.

وتفيد المصادر بأن طحكوت ذكر لقااضي التحقيق، قبل أن يودعه الحبس هو الآخر أول من أمس، أنه استفاد من صفقات ضخمة بفضل قرينه من أويحيى، وخاصة مشروع نقل الطلبة عبر آلاف الحافلات التي يملكها.

(تفاصيل ص 9)

أعمال، يعتقد أنه مكّنهم من الثراء غير المشروع، إلى سجن الحراش في العاصمة.

وذكر مسؤول قضائي لـ«الشرق الأوسط»، أن جلسة استجواب أويحيى دامت ثلاث ساعات، وأن التحقيق دار حول امتيازات تفضيلية تخص مشاريع وصفقات حكومية، منحها، عندما كان رئيسا للوزراء، لعدد من رجال الأعمال المسجونين حاليا؛ أبرزهم محيي الدين طحكوت وعلي

الجزائر، بوعلام غمراسة

أمر قاض في المحكمة العليا بالجزائر أمس، بإيداع رئيس الوزراء السابق أحمد أويحيى، ووضع وزير الأشغال العمومية السابق عبد الغني زعلان قيد الرقابة القضائية، وذلك بعد التحقيق معها في قضايا فساد اتهم فيها رجال أعمال نافذون كانوا من المقربين من الرئيس السابق عبد العزيز بوتفليقة. وبذلك لحق أويحيى برجال

## «جبهة الرفض» تعوق جهود إعادة الأفرقاء الليبيين للحوار

أرباح «أرامكو» 111 مليار دولار في 2018 بارتفاع 46% (اقتصاد)

أمين معلوف ورؤيته لـ«غرق الحضارات» (كتب)

## الحريري يؤكد «ودية» علاقته بعون ويقود انتفاضة لتفعيل الحكومة

بيروت: محمد شقير

وصف رئيس الحكومة اللبنانية سعد الحريري علاقته برئيس الجمهورية ميشال عون بـ«الودية»، معلنا أنها اتفقا على تسريع العمل الحكومي. وأتى كلام الحريري بعد التصريحات التي أطلقها أول من أمس ووصفت بغير المألوفة، والتي يتوقع أن تفتح باباً لإطلاق الحوار في أبرز القضايا وإنقاذ التسوية السياسية.

وقالت مصادر وزارية مقربة من الحريري لـ«الشرق الأوسط» إن رئيس الحكومة أراد في مؤتمره الصحافي توجيه رسائل سياسية من العيار الثقيل في كل الاتجاهات انطلاقاً من شعوره بأن «البلد لا يستطيع أن يقف في ظل إخضاعه للعبة شد الحبال بدلاً من تحضيره للإفادة من مقررات مؤتمر (سيدر)».

ولفتت المصادر إلى أن الحريري بعد كل ما أدلى به لن يكون كما كان عليه في السابق، وعزت السبب إلى أنه تحمّل كثيراً لإقرار الموازنة للعام الحالي وتجنب الدخول في سجالات مع هذا الطرف أو ذاك لأنه لا يوجد مجال لهدر الوقت وإضاعة الفرص. وتشير المصادر إلى أن الحريري يريد قيادة انتفاضة على الوضع الحكومي الحالي. ورأت أن الوضع الحالي، في حال استمراره، سيدفع البلاد إلى دفع فاتورة سياسية واقتصادية لا يملك القدرة على تسديدها.

(تفاصيل ص 6)

في الداخل: منات التلاميذ ضحايا موظفين فاسدين ومدارس «وهمة» (ص 6)



احتجاجات هونغ كونغ تأخذ طابعا عنيفا

حساب ثمرات للتوفير  
ينمو مع تطلعاتك  
أدوار أطول بعوائد أكثر

samba

www.samba.com

• تطبيق الشروط والأحكام.



عودة الحياة إلى طبيعتها في مدن السودان بعد رفع العصيان... ودعم دولي واسع للمبادرة الأفريقية

## حملة اعتقالات لعشرات الضباط الإسلاميين... و«العسكري» يفرج عن معتقلين سياسيين

الخرطوم: محمد أمين ياسين  
لندن: مصطفى سري

كبير في كثير من مؤسسات الدولة والقطاعات العامة والخاصة نتيجة لدخول العاملين في إضراب شامل عن العمل. وفي جولة في أحياء العاصمة السودانية حملة اعتقالات واسعة، طالت عدداً من الضباط في الجيش السوداني؛ المنتمين إلى الحركة الإسلامية والنظام السابق، من بينهم متقاعدون. وأشارت مصادر عسكرية أن الاعتقالات مستمرة منذ عدة أيام، كإجراء احترازي، تحسباً لأي تحرك عسكري ضد المجلس العسكري الانتقالي.

وكانت قناة «العربية» نقلت عن مصادر لم تسماها أن المجلس العسكري أحبط محاولة انقلابية خطط لها ضباط ومدنيون محسوبون على التيار الإسلامي، لكنها عادت ونفت المحاولة الانقلابية، نقلاً عن مصدر رسمي، مع تأكيد صحة الاعتقالات الاحترازية التي طالت 68 ضابطاً. وتشير المصادر إلى أن الاعتقالات تمت قبل أيام، بناء على اتصالات بين تلك المجموعات.

من جهة ثانية، بدأت الحياة تعود إلى طبيعتها ببطء في الخرطوم، ومدن السودان المختلفة، أمس، بعد تعليق «قوى الحرية والتغيير» العصيان المدني المفروض، الذي أطلقته لإيقاع الضغط على المجلس العسكري الانتقالي الحاكم. وجاء تعليق العصيان، بطلب من الوساطة الأفريقية؛ لتاحة الفرصة لاستئناف المفاوضات مع المجلس العسكري الانتقالي؛ لكن في الشوارع الرئيسية والمرافق الاستراتيجية.

وخرجت العاصمة الخرطوم وكثير من المدن أمس من حالة الشلل التام على مدار الأيام الثلاثة الماضية؛ حيث توقف العمل بشكل

كبير في كثير من مؤسسات الدولة والقطاعات العامة والخاصة نتيجة لدخول العاملين في إضراب شامل عن العمل. وفي جولة في أحياء العاصمة السودانية حملة اعتقالات واسعة، طالت عدداً من الضباط في الجيش السوداني؛ المنتمين إلى الحركة الإسلامية والنظام السابق، من بينهم متقاعدون. وأشارت مصادر عسكرية أن الاعتقالات مستمرة منذ عدة أيام، كإجراء احترازي، تحسباً لأي تحرك عسكري ضد المجلس العسكري الانتقالي.

وكانت قناة «العربية» نقلت عن مصادر لم تسماها أن المجلس العسكري أحبط محاولة انقلابية خطط لها ضباط ومدنيون محسوبون على التيار الإسلامي، لكنها عادت ونفت المحاولة الانقلابية، نقلاً عن مصدر رسمي، مع تأكيد صحة الاعتقالات الاحترازية التي طالت 68 ضابطاً. وتشير المصادر إلى أن الاعتقالات تمت قبل أيام، بناء على اتصالات بين تلك المجموعات.

من جهة ثانية، بدأت الحياة تعود إلى طبيعتها ببطء في الخرطوم، ومدن السودان المختلفة، أمس، بعد تعليق «قوى الحرية والتغيير» العصيان المدني المفروض، الذي أطلقته لإيقاع الضغط على المجلس العسكري الانتقالي الحاكم. وجاء تعليق العصيان، بطلب من الوساطة الأفريقية؛ لتاحة الفرصة لاستئناف المفاوضات مع المجلس العسكري الانتقالي؛ لكن في الشوارع الرئيسية والمرافق الاستراتيجية.

وخرجت العاصمة الخرطوم وكثير من المدن أمس من حالة الشلل التام على مدار الأيام الثلاثة الماضية؛ حيث توقف العمل بشكل



مواطنون سودانيون في إحدى محطات السفر بالخرطوم بعد انتهاء العصيان المدني (أغب)

أحد العاملين بالشركة - فضل حجب اسمه - إن ضابطاً بجهاز الأمن والمخابرات السوداني بدأ التحقيق مع رؤساء الأقسام الخوري الأسبوعي بتنفيذ وقرارات احتجاجية، اليوم (الخميس)، للمهنيين والعاملين بالشركات العامة. كما دعت في بيان إلى حصر المتضررين من العصيان والإضراب بجميع المؤسسات وتقديم العون القانوني لهم. وفي السياق، تراجعت إدارة شركة «بترونيرجي» السودانية - الصينية للبتترول، عن إجراء تحقيقات كانت قد بدأتها مع الموظفين بالشركة، لتفنيدهم إضراباً عن العمل أيام العصيان الثلاثة، بعد أن هددوا بتنفيذ وقفة احتجاجية لكل العاملين بالنفط كان مقرراً لها اليوم، وقال

الحرية والتغيير» إلى إكمال بناء لجان العصيان المدني والإضراب السياسي بالأحياء والمؤسسات؛ وأعلنت عن استمرار وقرارات الخوري الأسبوعي بتنفيذ وقرارات احتجاجية، اليوم (الخميس)، للمهنيين والعاملين بالشركات العامة. كما دعت في بيان إلى حصر المتضررين من العصيان والإضراب بجميع المؤسسات وتقديم العون القانوني لهم. وفي السياق، تراجعت إدارة شركة «بترونيرجي» السودانية - الصينية للبتترول، عن إجراء تحقيقات كانت قد بدأتها مع الموظفين بالشركة، لتفنيدهم إضراباً عن العمل أيام العصيان الثلاثة، بعد أن هددوا بتنفيذ وقفة احتجاجية لكل العاملين بالنفط كان مقرراً لها اليوم، وقال

أحد العاملين بالشركة - فضل حجب اسمه - إن ضابطاً بجهاز الأمن والمخابرات السوداني بدأ التحقيق مع رؤساء الأقسام الخوري الأسبوعي بتنفيذ وقرارات احتجاجية، اليوم (الخميس)، للمهنيين والعاملين بالشركات العامة. كما دعت في بيان إلى حصر المتضررين من العصيان والإضراب بجميع المؤسسات وتقديم العون القانوني لهم. وفي السياق، تراجعت إدارة شركة «بترونيرجي» السودانية - الصينية للبتترول، عن إجراء تحقيقات كانت قد بدأتها مع الموظفين بالشركة، لتفنيدهم إضراباً عن العمل أيام العصيان الثلاثة، بعد أن هددوا بتنفيذ وقفة احتجاجية لكل العاملين بالنفط كان مقرراً لها اليوم، وقال

في السودان، بعد قبول قادة حركة الاحتجاج في السودان إنهاء العصيان المدني. وكتب وزير الدولة الإماراتي للشؤون الخارجية أنور قرقاش، في حسابيه على موقع «تويتر»: «الإنفراج الحالي في السودان يدعو للتفاؤل، وندعو أن يؤسس لاتفاق يقود المرحلة الانتقالية، عبر شراكة حقيقية وثابتة». وأكد قرقاش: «لا يسعنا إلا أن ننظر بكل تقدير إلى جهود رئيس الوزراء الإثيوبي أبي أحمد لتجسير وجهات النظر تجاه الحل السياسي». وكان قرقاش أعلن في تغريدة الثلاثاء أن أبوظبي تتواصل مع الأطراف كافة في السودان، للمساهمة في دعم «الانتقال السلمي».

من جهة ثانية، دشنت تنسيقية «القوى الوطنية السودانية» أمس، بالخرطوم عملها بمشاركة أكثر من 20 حزباً وكتلة سياسية وتنظيمات شبابية. وهي قوى خارج «إعلان الحرية والتغيير». ونقلت وكالة السودان للأنباء (سونا) عن تنسيقية تأكيدها أن هدفها يتمثل في إخراج البلاد من أزمتها الراهنة، وصولاً إلى توافق وطني يسهم في بناء سودان المستقبل.

وعقدت التنسيقية مؤتمراً صحافياً، حث خلاله على الحاج محمد، القيادي بها، المجلس العسكري الانتقالي مسؤولة فض الاعتصام، وطلب بالإسراع في إجراء التحقيق حول تلك الأحداث وتقديم مرتكبيها لمحاكمة عادلة. وأضاف: «نحن ندعم مدينة الحكم، وضد العسكرية». وقال: «لا يمكن أن نستبدل نظاماً عسكرياً بنظام عسكري آخر»، داعياً «قوى الحرية والتغيير» لعدم إقصاء الآخرين باعتبارهم شركاء في الوطن. وأوضح أن الإقصاء لا يولد إلا الإقصاء، مبيناً أن السلطة لا بد

أن تعود للشعب عبر انتخابات حرة ونزيهة وشفافة، مؤكداً على ضرورة المضي قدماً في انتهاج السلمي وعدم الانجرار لاستخدام القوة والعنف. وانتقد الحاج تصريحات مندوب الوساطة الإثيوبية بشأن التفاوض بين المجلس العسكري الانتقالي و«قوى إعلان الحرية والتغيير»، وطالبه بالوقوف على مسافة واحدة من كل الأطراف السياسية في السودان.

من جانبه، قال بحر إدريس أبو قدرة، القيادي بالتنسيقية، «وهو وزير سابق في نظام المخلوع عمر البشير»، إن تكوين «تنسيقية القوى الوطنية» جاء استشارة بالخطأ التي يمر بها الوطن. وقال إن المسار الثنائي بين المجلس العسكري و«قوى إعلان الحرية والتغيير» مسار خاطئ؛ لأنه يعزل ويقصي الآخرين من المشاركة في العملية السياسية.

وأكد على ضرورة إعلاء قيم التشاور والحوار لإخراج السودان للأنباء (سونا) عن تنسيقية تأكيدها أن هدفها يتمثل في إخراج البلاد من أزمتها الراهنة، وصولاً إلى توافق وطني يسهم في بناء سودان المستقبل.

وخرجت العاصمة الخرطوم وكثير من المدن أمس من حالة الشلل التام على مدار الأيام الثلاثة الماضية؛ حيث توقف العمل بشكل

مراقبون أمميون يطالبون بتحقيق مستقل في حادثة ميدان الاعتصام

## مجلس الأمن يندد بشدة بالعنف ضد المدنيين في السودان

ذلك التبرعات والتوزيعات وخدمات الإسعاف، وضمان أمن المستشفيات وتوفير الإمدادات الطبية، كما تقوم بدعم تقديم الوجبات والنقل للعاملين الصحيين.

من جهة ثانية طالب الكثير من المراقبين الحقوقيين التابعين للأمم المتحدة أمس، بإجراء تحقيق مستقل في انتهاكات حقوق الإنسان التي طالت المدنيين في السودان، وطلب الخبراء مجلس حقوق الإنسان التابع للأمم المتحدة في جنيف بإجراء التحقيق، وشددوا على الحاجة إلى التحرك سريعاً «لمنع المزيد من التصعيد».

بين الأطراف السودانية، ومن دون تدخل خارجي وفق ما أعلنه الاتحاد الأفريقي». وحضوا كل الأطراف المعنية على «مواصلة العمل معاً باتجاه التوصل إلى حل متوافق عليه للزمة الحالية»، مؤكداً «التزامهم القوي بوحدة وسيادة واستقلال السودان وسلامة أراضيه».

في نيويورك أيضاً، حضرت الناطقة باسم الأمم المتحدة أري كونيكو للصلوات السودانية على السماح بإيصال المساعدات الإنسانية والإمدادات الطبية إلى المحتاجين في البلاد، مطالبة إياها بتيسير منح تاشيرات الدخول للعاملين الدوليين

«الوقوف الفوري للعنف ضد المدنيين»، مشددين على «أهمية احترام حقوق الإنسان وضمان الحماية الكاملة للمدنيين والمساءلة والعدالة». وإن أشاروا إلى إعلان المجلس العسكري الانتقالي في شأن إجراء تحقيق في هذه الحوادث، شجع أعضاء مجلس الأمن العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش على «مواصلة دعم الجهود الإقليمية والدولية، وخاصة التي يقودها الاتحاد الأفريقي لتيسير إجراء عملية انتقال وطنية وإتفاق عليها لمصلحة شعب السودان، من دون الحكم مسبقاً على الاتفاقات المستقبلية

نيويورك، على بردى ندد مجلس الأمن بشدة بأعمال العنف الأخيرة ضد المدنيين في السودان، مطالبا بـ«فتحها فوراً» أسفا لوقوع خسائر في الأرواح وإصابات بين المحتجين. فيما دعت الأمم المتحدة إلى ضمان وصول المساعدات الإنسانية إلى المحتاجين والإمدادات الطبية الملحة في البلاد.

واتخذ أعضاء مجلس الأمن هذا الموقف في بيان عبروا فيه عن «تعاطفهم الشديد» وتعازيهم لنوي الضحايا، متمنين الشفاء العاجل للمصابين. ودعوا إلى

طالب إيران بالامتناع عن التصعيد... وشددا على حل سياسي في اليمن استناداً إلى المبادرة الخليجية

## بن زايد وميركل يبحثان في برلين التطورات في الشرق الأوسط

دبي: «الشرق الأوسط»



ولي عهد أبو ظبي مستقبلاً أنجيلا ميركل في أبو ظبي أمس (وأم)

أعربت كل من الإمارات والمانيا عن قلقهما إزاء تنامي التوترات في المنطقة، ودعوا إيران إلى القيام بدور إيجابي والامتناع عن اتخاذ أي خطوات تصعيدية.

وشددت المانيا على الموقف الأوروبي، الدول الأوروبية الثلاث، بشأن أهمية الاتفاق النووي و2231 المصادر من مجلس الأمن في منع انتشار الأسلحة النووية، وإنجاز لـ«الدبلوماسية المتعددة».

وأصدر البلدان بياناً مشتركاً أمس، بمناسبة زيارة الشيخ محمد بن زايد آل نهيان ولي عهد أبوظبي لأمانيا بدعوة من المستشارية الألمانية أنجيلا ميركل.

ووقد الشيخ محمد بن زايد آل نهيان وميركل محادثات معمقة بشأن الوضع الأمني الراهن في الخليج، والقضايا ذات الصلة بالأمن الإقليمي وتعزيز التعاون السياسي والاقتصادي والإنساني والثقافي بين البلدين.

وأكدت كل من الإمارات والمانيا مجدداً ضرورة الامتناع عن القيام بأي أعمال من شأنها تصعيد التوترات القائمة حالياً.

وقال البلدان في بيان مشترك إن «مراعاة سيادة الدول وعدم التدخل في شؤونها الداخلية أمر أساسي لضمان الأمن والاستقرار الإقليميين».

كما أكد التزامهما المشترك بمكافحة التطرف والإرهاب بجميع أشكاله، على الصعيدين الإقليمي والدولي.

وأوضح البيان المشترك أن «الإرهاب والتطرف العنيف يهددان النظام الدولي»، وشددوا على رفضهما القاطع لجميع أشكال الإرهاب، التي تمثل تهديداً للسلام والاستقرار الدوليين، وضمن التعاون الأمني في هذا الصدد.

وأكد أن الجانبان يعملان على تعزيز شراكتيهما الاستراتيجية في الذكرى الخامسة عشرة من إبرام الاتفاقية بينهما، وذلك عبر العمل على الارتقاء بالعلاقة إلى مستوى الشراكة الاستراتيجية

الشاملة. وقال البيان إن الإمارات والمانيا أكدت التزامهما بزيادة نطاق الحوار والمشاورات السياسية، ورحبتا بالنتائج الإيجابية التي تمخض عنها تعيين المبعوثين المعينين، وقد حدد كلا الجانبين أهمية إجراء مشاورات سياسية بصورة منتظمة، كما أكد أهمية عقد هذه المشاورات السياسية على مستوى رفيع وزيادة وتيرة إجراء هذه المشاورات.

وفيما يتعلق باليمن، أشار البيان إلى أهمية التوصل إلى حل سياسي استناداً إلى مبادرة مجلس التعاون الخليجي والبتها التنفيذية، ومخرجات مؤتمر الحوار الوطني اليمني، وجميع القرارات ذات الصلة الصادرة عن مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة، لا سيما قرار مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة رقم 2216.

وقال البيان إن البلدان يؤكدان أهمية تنفيذ اتفاق استوكهولم وفقاً لقراري مجلس الأمن رقمي 2451 و2452 وأعبوا أيضاً عن تأييدهما للجهود المتواصلة التي يبذلها مارتن غريفيث، المبعوث الخاص للأمم العام للأمم المتحدة إلى اليمن.

وفيما يتعلق بلبنان، ترى كل من الإمارات العربية المتحدة والمانيا أنه لا يمكن أن يكون هناك جهود عسكرية للصراع الدائر، وأن الأسمى غسان سلامة يمثل الخيار الأفضل لتجاوز الأزمة السياسية الحالية، وأن الحلولة دون تصعيد الصراع أمر بالغ الأهمية لتحقيق الاستقرار في المنطقة وهو أولوية بالنسبة إلى المجتمع الدولي ككل. كما أن محافحة الإرهاب والتطرف قضية محورية بالنسبة إلى مستقبل ليبيا.

وتتفق كل من الإمارات والمانيا على أن منطقة الساحل تواجه تحديات سياسية واقتصادية وبيئية معقدة، لا سيما فيما يتعلق بالأمن والتنمية والحكومة والتغير المناخي، ويرحب البلدان بمواصلة مجموعة دول الساحل الخمس متقدمة على توحيد جهودها للتصدي لتأثيرات الإرهاب والجريمة المنظمة العابرة للحدود في منطقة الساحل.

ولفت البيان إلى أن كلاً من الإمارات والمانيا تؤكدان أن الصراع الدائر في سوريا لا يمكن حله بالوسائل العسكرية، ويؤيد الجانبان بشدة الجهود التي يبذلها المبعوث الخاص للأمم المتحدة جير بيدرسن، في مساعيه لإيجاد حل سياسي للآزمة السورية، ويدعوان جميع الأطراف المعنية إلى دعم تلك الجهود.

بدأت فعاليتها في شرم الشيخ... والسعودية تتقدم ضيوف الشرف

## السياسي يفتح «المنتدى الأفريقي لمكافحة الفساد»

وتحقيقاً لحسن إدارته، وتنظيم الاستفادة منه لصالح الشعب بالمقام الأول».

وأوضح السياسي أنه «تم سن وتفعيل التشريعات اللازمة لمكافحة الفساد بشتى أنماطه، باعتباره أبرز العقبات الحقيقية لتحقيق التنمية المستدامة المنشودة، فضلاً عن إنشاء كل من اللجنة الوطنية التنسيقية لمكافحة الفساد، والأكاديمية الوطنية لمكافحة الفساد، وموئداً أن «الجهود المصرية المبذولة في هذا السياق لم تنفصل عن الجهود الدولية لتزمت بمعايير ونظم المحاسبة والمراجعة الدولية، وفقاً لأعلى المطالبات، كما انضمت إلى الاتفاقيات الإمتية والأفريقية والعربية ذات الصلة، وأخرها اتفاقية الاتحاد الأفريقي لمنع الفساد ومكافحته، والتي تعد الوثيقة القانونية الأساسية للقرارة الأفريقية في مكافحة الفساد، فضلاً عن استحداث إدارات مختصة لمكافحة صور الفساد المالي والإداري، واتخاذ إجراءات التحول الرقمي لتعزيز

الحكومة الإدارية والمالية، والمساعدة على القضاء على البيروقراطية». والتطلعات المشروعة لشعوب قارتنا الأفريقية نحو تعزيز قيم الحرية والمساواة والعدالة والكرامة، كما تعتبر الموارد الفساد أحد الأسباب الرئيسية للتراجع في القومات الاقتصادية والاجتماعية في الكثير من الدول الأفريقية».

واستعرض السياسي الجهود المصرية في مكافحة الفساد، وقال إن بلاده «قطعت شوطاً كبيراً خلال السنوات الأخيرة في مجال مكافحة



السياسي أثناء افتتاح المنتدى الأفريقي الأول لمكافحة الفساد في شرم الشيخ أمس (التراسة المصرية)

سوريا، منها 50 مليار دولار جراء التدفقات المالية غير المشروعة، والفساد لا يزال يقف عقبة أمام تحقيق أجندة التنمية 2063». كما لفت المنتدى كذلك إلى ضرورة «تنسيق المجالات السياسية والتشريعية والقضائية والرقابية لمكافحة الفساد، التي تنخر اقتصاديات الدول، ونشر الوعي بمفهومها، وبيان أخطارها وأثارها، باعتبارها أحد المعوقات الرئيسية في طريق التقدم وتحقيق التنمية المستدامة،

وقال الرئيس المصري إن انعقاد المنتدى يأتي «إيماناً بأهمية تعزيز العمل الأفريقي المشترك، وتبادل الخبرات في هذا المجال، والذي أصبح يحتل أولوية متقدمة على مستوى الجهود الوطنية، وأجندة أعمال الاتحاد الأفريقي».

وحسب البيانات التي عرضتها إدارة المنتدى في جلسته الافتتاحية، أمس، فإن الأمم المتحدة تقدر «تكلفة الفساد في أفريقيا بنحو 148 مليار دولار

القاهرة: «الشرق الأوسط»

دعا الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي، إلى تعزيز جهود التعاون بين دول القارة السمرام بمواجهة الفساد، وشدد خلال افتتاحه أمس، أعمال «المنتدى الأفريقي الأول لمكافحة الفساد» بمدينة شرم الشيخ، أن «تغيير واقع القارة لا يتحقق إلا عبر الآليات التنسيقية لمحاصرة الفساد في جميع المحاور».

وتتفق كل من الإمارات والمانيا على أن منطقة الساحل تواجه تحديات سياسية واقتصادية وبيئية معقدة، لا سيما فيما يتعلق بالأمن والتنمية والحكومة والتغير المناخي، ويرحب البلدان بمواصلة مجموعة دول الساحل الخمس متقدمة على توحيد جهودها للتصدي لتأثيرات الإرهاب والجريمة المنظمة العابرة للحدود في منطقة الساحل.

ولفت البيان إلى أن كلاً من الإمارات والمانيا تؤكدان أن الصراع الدائر في سوريا لا يمكن حله بالوسائل العسكرية، ويؤيد الجانبان بشدة الجهود التي يبذلها المبعوث الخاص للأمم المتحدة جير بيدرسن، في مساعيه لإيجاد حل سياسي للآزمة السورية، ويدعوان جميع الأطراف المعنية إلى دعم تلك الجهود.



طهران تتوقع «تغييراً إيجابياً جداً» في المنطقة إذا أوقفت واشنطن العقوبات ونائب إيراني يكشف عن عدم اطلاع وزير الخارجية على الوساطات

آبي يدعو إيران للعب دور بناء في تحقيق السلام والاستقرار بالشرق الأوسط



رئيس الوزراء الياباني شينزو آبي خلال مؤتمر صحفي مشترك مع الرئيس الإيراني حسن روحاني أمس في طهران (أ.ف.ب)

دعوه لزيارة طهران. ووصف علاقات البلدين بـ«التاريخية»، مشيراً إلى مرور 90 عاماً على إقامة علاقات ثنائية بين الطرفين. وقال إنهما «عازمان على تطوير العلاقات».

وقال روحاني إنه أبلغ آبي أن بلاده «ستظل ملتزمة بالاتفاق النووي المهم لأمن المنطقة والعالم»، ومع ذلك، أضاف أن بلاده «ستواصل المفاوضات في إطار الفقرة 36 من الاتفاق النووي».

وخلال الأيام الأخيرة، أرسلت وسائل الإعلام والصحف المؤيدة لروحاني رسائل ارتياح من توجه اليابان للوساطة مع واشنطن.

وأشار إلى زيارة وزير الخارجية الألماني هاينكو ماس، واعتبر لاريجاني مباحثات إيران والدول الأخرى دليل على أن إيران «تريد حل القضايا عبر الحوار».

وقال روحاني إن إيران، وذلك خلال زيارته لليابان، الشهر الماضي، ملقياً الضوء على ما وصفه بـ«العلاقة الجديدة جداً» بين طوكيو وطهران.

والتعليق على وزير الخارجية الياباني تارو كيشيدا، حيث أكد أن «الاتفاق النووي» هو الأساس للمفاوضات، وطلب من طهران إعادة النظر في موقفها تجاه الاتفاق النووي.

السعودية تحت المجتمع الدولي

على زيادة الضغط على إيران للحد من برنامجها النووي

المندوب الدائم لدى المنظمات الدولية في فيينا المستشار يحيى شراحيلى، أن شعوب المنطقة لا تحتاج إلى أسلحة نووية لتحقيق الأمن والاستقرار والسلم والتنمية.

واشنطن تفرض عقوبات ضد شركة عراقية مرتبطة بـ«فيلق القدس»

واشنطن، هيئة القديس أعلنت وزارة الخزانة الأميركية أمس نفقة جديدة من العقوبات على «الحرس الثوري» الإيراني، وكيانات مرتبطة به في العراق.

الخارجية الأميركية ترحب بجهود الوساطة اليابانية

دولة تقوم بزعة الاستمرار» وقالت أورتاغوس: «نشاند هذه الجهود، وما يمكن أن تخرج من نتائج».

بن علوي في بغداد والمباحثات شملت «تخفيف التوترات في المنطقة»



وزير الخارجية العراقي محمد علي الحكيم ونظيره العماني يوسف بن علوي في بغداد أمس (أ.ب)

وزير الخارجية العراقي محمد علي الحكيم في الخطوة العمانية أنها تأتي «تعبيراً عن حرص الأشقاء».

وقال الحكيم إنه سيتقدم بطلب لدى الأمم المتحدة لطلب المساعدة الإنسانية من قبل إيران.

وأشار الحكيم إلى أن «القرار السلطنتي بإعادة افتتاح سفارة لها في بغداد يؤشر إلى تطور إيجابي في الحوار العربي».

وقال الحكيم إن «القرار السلطنتي بإعادة افتتاح سفارة لها في بغداد يؤشر إلى تطور إيجابي في الحوار العربي».

وقال الحكيم إنه سيتقدم بطلب لدى الأمم المتحدة لطلب المساعدة الإنسانية من قبل إيران.

هذه الأزمة، إذ إن جهود الوساطة الدولية من الواضح أن اليابان هي التي تبنتها، بالإضافة إلى عمان، كونها طرفاً مقبولاً من قبل كلا الطرفين».

حكومة عادل عبد المهدي بانتظار موجة جديدة من الاحتجاجات

دائماً في السنوات الأخيرة، بدورها، عزز وزير الكهرباء لؤي الخطيب، أمس، تراجع ساعات تجهيز الكهرباء لبعض المناطق إلى وجود مشكلات في خطوط النقل والتوزيع.

في بغداد لم يتطرق المؤتمر الصحفي بين بن علوي والحكيم إلى أي من جهود البلدين بشأن تطورات الأزمة بين طهران وواشنطن، لكن

البيضة» و«ثورة الغضب». وتعتبر «ثورة الثورة» إشارة إلى استعمال ما قام به الضباط منذ سنوات احتجاجاً على سوء الخدمات والفساد وانعدام فرص العمل أمام الشباب العاطلين.

وقال الحكيم إنه سيتقدم بطلب لدى الأمم المتحدة لطلب المساعدة الإنسانية من قبل إيران.

وقال الحكيم إنه سيتقدم بطلب لدى الأمم المتحدة لطلب المساعدة الإنسانية من قبل إيران.

وقال الحكيم إنه سيتقدم بطلب لدى الأمم المتحدة لطلب المساعدة الإنسانية من قبل إيران.

تندن، عادل السائي

دعا رئيس الوزراء الياباني، شينزو آبي، إيران إلى لعب دور بناء في تعزيز السلام والاستقرار في الشرق الأوسط.

وقال روحاني إن إيران، وذلك خلال زيارته لليابان، الشهر الماضي، ملقياً الضوء على ما وصفه بـ«العلاقة الجديدة جداً» بين طوكيو وطهران.

وقال روحاني إن إيران، وذلك خلال زيارته لليابان، الشهر الماضي، ملقياً الضوء على ما وصفه بـ«العلاقة الجديدة جداً» بين طوكيو وطهران.

وقال روحاني إن إيران، وذلك خلال زيارته لليابان، الشهر الماضي، ملقياً الضوء على ما وصفه بـ«العلاقة الجديدة جداً» بين طوكيو وطهران.

وقال روحاني إن إيران، وذلك خلال زيارته لليابان، الشهر الماضي، ملقياً الضوء على ما وصفه بـ«العلاقة الجديدة جداً» بين طوكيو وطهران.

وقال روحاني إن إيران، وذلك خلال زيارته لليابان، الشهر الماضي، ملقياً الضوء على ما وصفه بـ«العلاقة الجديدة جداً» بين طوكيو وطهران.

وقال روحاني إن إيران، وذلك خلال زيارته لليابان، الشهر الماضي، ملقياً الضوء على ما وصفه بـ«العلاقة الجديدة جداً» بين طوكيو وطهران.

وقال روحاني إن إيران، وذلك خلال زيارته لليابان، الشهر الماضي، ملقياً الضوء على ما وصفه بـ«العلاقة الجديدة جداً» بين طوكيو وطهران.

وقال روحاني إن إيران، وذلك خلال زيارته لليابان، الشهر الماضي، ملقياً الضوء على ما وصفه بـ«العلاقة الجديدة جداً» بين طوكيو وطهران.

وقال روحاني إن إيران، وذلك خلال زيارته لليابان، الشهر الماضي، ملقياً الضوء على ما وصفه بـ«العلاقة الجديدة جداً» بين طوكيو وطهران.

وقال روحاني إن إيران، وذلك خلال زيارته لليابان، الشهر الماضي، ملقياً الضوء على ما وصفه بـ«العلاقة الجديدة جداً» بين طوكيو وطهران.

وقال روحاني إن إيران، وذلك خلال زيارته لليابان، الشهر الماضي، ملقياً الضوء على ما وصفه بـ«العلاقة الجديدة جداً» بين طوكيو وطهران.

وقال روحاني إن إيران، وذلك خلال زيارته لليابان، الشهر الماضي، ملقياً الضوء على ما وصفه بـ«العلاقة الجديدة جداً» بين طوكيو وطهران.

وقال روحاني إن إيران، وذلك خلال زيارته لليابان، الشهر الماضي، ملقياً الضوء على ما وصفه بـ«العلاقة الجديدة جداً» بين طوكيو وطهران.

وقال روحاني إن إيران، وذلك خلال زيارته لليابان، الشهر الماضي، ملقياً الضوء على ما وصفه بـ«العلاقة الجديدة جداً» بين طوكيو وطهران.

وقال روحاني إن إيران، وذلك خلال زيارته لليابان، الشهر الماضي، ملقياً الضوء على ما وصفه بـ«العلاقة الجديدة جداً» بين طوكيو وطهران.

وقال روحاني إن إيران، وذلك خلال زيارته لليابان، الشهر الماضي، ملقياً الضوء على ما وصفه بـ«العلاقة الجديدة جداً» بين طوكيو وطهران.

وقال روحاني إن إيران، وذلك خلال زيارته لليابان، الشهر الماضي، ملقياً الضوء على ما وصفه بـ«العلاقة الجديدة جداً» بين طوكيو وطهران.

وقال روحاني إن إيران، وذلك خلال زيارته لليابان، الشهر الماضي، ملقياً الضوء على ما وصفه بـ«العلاقة الجديدة جداً» بين طوكيو وطهران.







## ترمب للكونغرس: سنرسل جنوداً لمكافحة الإرهاب في اليمن

لندن، الشرق الأوسط، وقت متأخر مساء أول من أمس، وأضافت رسالة ترمب للكونغرس أنه «منذ تقرير التحديث الدوري الأخير، نفذت قوات الولايات المتحدة عدداً من الغارات الجوية على عملاء القاعدة في جزيرة العرب في اليمن ومشائتها، ودعمت العمليات التي تقودها الإمارات واليمن لتطهير محافظة شبوة من القاعدة في جزيرة العرب». وتابع: «القوات المسلحة الأمريكية مستعدة أيضاً للقيام بضربات جوية ضد أهداف (داعش) في اليمن».

## لوردريان: أساس الحرب في اليمن انقلاب الحوثيين على الرئيس هادي

باريس، ميشال أبو نجم، دافع وزير الخارجية الفرنسي جان إيف لو دريان عن سياسة بلاده في منطقة الخليج، وتحدث أيضاً عن الأزمة اليمنية، وكذلك تناول مبيعات الأسلحة الفرنسية إلى هذه المنطقة، التي تتعرض لعدد من الانتقادات. وفي مقابلة مطولة مع مجلة «لو بوان»، نشرت على موقعها الإلكتروني، وصف لو دريان المملكة السعودية ودولة الإمارات بأنهما «شريكان استراتيجيان» لفرنسا. كذلك تناول الجدل الخاص بمبيعات السلاح الفرنسية إلى بلادها لليمن، وعرض رؤية بلاده للأسباب التي أدت إلى اندلاع الحرب، وكيفية وضع حد لها. وأكد الوزير الفرنسي أن السبب الذي أدى إلى اشتعال اليمن «يعود للانقلاب العسكري الذي نفذته الحوثيون في العام 2014 ضد حكومة الرئيس (عبد ربه منصور) هادي». وأضاف لو دريان أن إيران «تشجع وتدعم الحوثيين عسكرياً»، ما

للمليشيا الإرهابية. وقالت الرابطة في بيان لأمينيها العام رئيس مجلس إدارة الهيئة العالمية للعلماء المسلمين الشيخ الدكتور محمد بن عبد الكريم العيسى إن «هذا العمل الإرهابي الذي استهدف منشأة مدنية ومدنيين، بينهم نساء وأطفال، يكشف هجوية هذا التنظيم المستأجر». وأكد الشيخ العيسى ثقة الشعوب الإسلامية في مضي تحالف دعم الشرعية في اليمن بقيادة السعودية لملاحقة فلول الإرهابيين ودرح شرهم ونصرة الشرعية اليمنية من مطامع الارتزاق الطائفي ليعود للشعب اليمني أمه وأمنه واستقراره.

من ناحية أخرى، قالت المتحدثة باسم وزارة الدفاع الأمريكية (البنطاغون) لشؤون عمليات القيادة الوسطى (سانتوكوم)، ريبيكا ريباريتش، أمس، إن اعتداءات مليشيا الحوثي الإرهابية المدعومة من إيران في اليمن ضد السعودية، والهجوم على مطار أبها الدولي، إنما تظهر أدلة جديدة على دور إيران أيضاً في الهجوم الإرهابي، إضافة إلى الخبث والتخريب في المنطقة، ومواصلته لخرق قرار مجلس الأمن رقمي (2216) و(2231).

وأضافت المتحدثة باسم وزارة الدفاع الأمريكية، في تصريحات صحافية نقاشة «الحرب» الأمريكية، إن القيادة الوسطى تتابع عن قرب الاعتداءات على مطار أبها الدولي، مثل هذه الأعمال تتسبب بقتل مدنيين أبرياء لا علاقة لهم بالنزاع داخل اليمن. كما استنكر مجلس وزراء الخارجية لدى السعودية عبر حسابها الرسمي بموقع التواصل الاجتماعي «تويتر» يوم أمس: «ينابية عن السفير جون أبي زيد وجميع منسوبي البعثة الأمريكية في المملكة العربية السعودية ندين بشدة العبارات الممكئة الهجوم الحوثي على مطار أبها واستهداف المدنيين الأبرياء، ونحرب على خالص تمثياتنا بالاعتداء العاجل لجميع المصابين».

وأدانست وزارة الخارجية الفرنسية في بيان لها ما تضمنه من المملكة ضد كل من يساند إرهابيها وشعبها، مطالبة بوقف هذه الهجمات.



واجهة مطار أبها الإقليمي (العربية نت)

وإنما إذ نستنكر بشدة هذا الاعتداء الجديد، نؤكد وقوفنا وتضامناً مع المملكة قيادة السعودية. والاعتداءات ومنعها من تحقيق أهدافها الممكئة». وأدانست وزارة الخارجية الأردنية أدانت بشدة العبارات الهجوم الإرهابي. وشددت الوزارة في بيان لها أمس، على أن أي استهداف لأمن المملكة العربية السعودية هو استهداف لأمن المنطقة، وأن الأردن تساند السعودية في كل ما يتخونه من إجراءات للحفاظ على أمنهم والتصدي للإرهاب بكل صوره وأشكاله. وشددت وزارة الخارجية الأردنية في بيانها، على أن أمن السعودية وأمن الأردن واحد.

من ناحية، أدان رئيس دولة فلسطين محمود عباس، أمس، العمل الإجرامي الذي استهدف مطار أبها الدولي، واصفاً إياه بالإجرامي والخطير ضد المملكة. مؤكداً وقوف فلسطين إلى جانب السعودية ملكاً وحكومة وشعباً في مواجهة هذه الاعتداءات، مطالباً الجميع بإدانة هذه الأعمال والوقوف بحزم بوجهها ومن تحقيق خلفها، لقطع الطريق على تحقيق أهدافها الخبيثة. وأكدت جيوتي استنكارها وإدانتها بشدة الاعتداء الإرهابي، وأكد سفير جمهورية جيبوتي لاستهداف أمن واستقرار المملكة والشعب السعودي الشقيق...

وبرهاناً واضحاً على تجاوز جماعة الحوثي لكل القيم الإسلامية والقوانين الدولية. ودعا الأمين العام المجتمع الدولي إلى التخلي عن هذا الجرائم العدوانية ضد المناطق المدنية في المملكة، مطالباً مجلس الأمن الدولي بوضع حد لاستمرار جماعة الحوثي في الاعتداء على أراضي المملكة العربية السعودية في تهديد واضح للأمن والسلم الإقليمي. وأدانست مصر بشدة، استهداف مليشيا الحوثي الإرهابية المدعومة من إيران مطار أبها الدولي. وأكدت في بيان صادر عن وزارة الخارجية، وقوفها حكومة وشعباً مع حكومة وشعب المملكة في مواجهة أي محاولة لاستهداف أمنها واستقرارها، مستددة على ضرورة الوقوف الفوري لأي استهداف لأراضي المملكة، وأعربت على الشبان عن تمنياتها بسرعة القضاء على المصابين، مؤكدة أن مثل تلك الاستهدافات للمطارات الدولية تمثل خرقاً صارخاً للقوانين والأعراف الدولية كافة.

من جانبه، قال رئيس مجلس الوزراء اللبناني سعد الحريري، في تصريحات إعلامية: «إن هذا الاعتداء الصارخ على المنشآت المدنية والحيوية في المملكة يؤكد استمرار المحاولات الخبيثة لاستهداف أمن واستقرار المملكة والشعب السعودي الشقيق...»

والتعاون الدولي، في بيان لها أمس، تضامناً الإمارات الكامل مع السعودية ووقوفها مع الرياض في صف واحد ضد كل تهديد للإجراءات كافة في مواجهة التطرف والإرهاب الحوثي، ووقوفها إلى جانبها في كل ما تتخذ من إجراءات لحفظ أمنها وسلامة مواطنيها والمقيمين على أراضيها.

البيان أعرب عن إدانة الإمارات واستنكارها الشديد للهجوم الإرهابي الحوثي، مؤكداً أن أمن دولة الإمارات وأمن السعودية كل لا يتجزأ، وأن أي تهديد أو خطر يواجه المملكة تعتبره تهديداً منظومة الأمن والاستقرار في الإمارات. وأعربت الوزارة عن أمتياتها بالشقاء العاجل للمصابين. وشددت البحرين على ضرورة اتخاذ موقف دولي حازم تجاه إيران ووقف دعمها لهذه العمليات الإرهابية، معربة عن إدانتها واستنكارها للهجوم الإرهابي الذي قامت به مليشيا الحوثي الإرهابية المدعومة من إيران، وأعربت وزارة الخارجية البحرينية، في بيان بثته وكالة الأنباء البحرينية أمس، عن خالص تمنياتها بالشفاء لجميع المصابين جراء العمل الإرهابي، مؤكداً على وقوف البحرين التام وتضامنها المطلق مع السعودية ضد كل من يستهدف أمنها واستقرارها، ودعمها التام في كل مساعيها وجهودها الرامية للقضاء على العنف والإرهاب، وأن يعم الأمن والسلام في المنطقة والعالم.

ودعا الشيخ خالد بن أحمد وزير الخارجية البحريني لوقف دولي واضح وصارم تجاه الإرهاب الحوثي والدعم الإيراني المتوفر له، منوهاً عبر حسابها بموقع التواصل الاجتماعي «تويتر»، أن استهداف الإرهاب الحوثي لمطار أبها الدولي هو تصعيد خطير تب سلاح إيراني. كما أدان الدكتور عبد اللطيف بن راشد الزياني الأمين العام لمجلس التعاون، بشدة، الاستهداف، مستنكر استهداف المنشآت المدنية والمناطق الأهلة بالسكان، عاداً إيها جريمة حرب، وتهديداً مباشراً سلامة المدنيين الأيمن والمواطنين السعودية والمقيمين فيها،

الثالثة: الحديدية والصليف ورأس عيسى، بين 11 و14 مايو (أيار) 2019. ونقل عن لوليسفارد ملاحظته أنه منذ يوم 14 مايو الماضي ألم تلاحظ دوريات المراقبة المنتظمة التي تقوم بها بعثة (أونمبا) (أي وجود عسكري للحوثيين في الموانئ)، فضلاً عن «ملاحظة أن أمن الموانئ الثلاثة يجري توفيره من قوات خفر السواحل»، مستنكرًا أنه «يتعين على بعثة (أونمبا) التأكد من حجم قوة خفر السواحل المتفق عليها، والبالغ عدد أفرادها 450 عضواً».

وقال حق: «فيما يتعلق بإزالة المظاهر العسكرية، لاحظ الجنرال لوليسفارد أن المظاهر في ميناء الصليف ورأس عيسى أزيلت، لكنها لا تزال موجودة في ميناء الجديدة إلى حد كبير»، مضيفاً أن الجنرال لوليسفارد: «دعا أنصار الله (الحوثيين) إلى إتمام عملية إزالة كل المظاهر العسكرية وتدمير مقراتهم. وبينما يدرك تحالف دعم الشرعية في المقام الأول أن المعركة التي يقودها في اليمن يطلب من الحكومة الشرعية، لا يمكن لها أن تتوقف دون استعادة خيوط، على أن الجماعة باتت تتخذ من المحافظة وشواطئها ملاذاً آمناً لتخزين الأسلحة وإعادة تركيبها قبل نقلها خلسة إلى مواقع إرهابية». وعلى الرغم من الرسائل التي تحاول الميليشيات الحوثية إيصالها من خلال هذه العمليات الإرهابية من قبيل أنها تأتي للضغط من أجل فتح مطار صنعاء لخدمة أهدافها الانتقالية، كما يردد ذلك المتحدث باسمها محمد فليحة، فإن الجميع يدرک أن الهدف الحقيقي ليس مطار صنعاء وإنما إيصال رسائل إيران الإرهابية إلى المنطقة رداً على العقوبات الأميركية والحراك السياسي الذي تقوده دول الخليج بقيادة السعودية ضد إرهاب طهران في المنطقة. وفي هذا السياق، يرى أغلب

جاءت ردود الفعل الدولية والعربية حاملة تضامناً مع السعودية، التي تعرضت يوم أمس لاعتداء إرهابي في أبها. وتلقى خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز، برقية من الشيخ صباح الأحمد الجابر الصباح أمير دولة الكويت، أعرب فيها عن استنكار دولة الكويت وإدانتها الشديدة لاستهداف مطار أبها الدولي بمذقوف، أسفر عن إصابة عدد من المسافرين من جنسيات مختلفة والحاق بعض الأضرار بصالة المطار.

وأشار الشيخ صباح الأحمد إلى أن هذا العمل الإرهابي الأثم الذي استهدف أرواح الأبرياء الأيمن وزعزعة أمن واستقرار المملكة العربية السعودية يتنافى مع الشرائع والقيم الإنسانية كافة، مؤكداً وقوف دولة الكويت مع المملكة وتأييدها لكل ما تتخذه من إجراءات لمواجهة الإرهاب لولا إرهاب باشكاله وصوره كافة، «سائلاً الملوى تعالى أن يحفظ المملكة العربية السعودية وشعبها من كل مكروه».

كما تلقى خادم الحرمين، برقية من الشيخ نواف الأحمد الجابر الصباح ولي العهد الكويتي، والشيخ جابر المبارك الحمد الصباح رئيس مجلس الوزراء الكويتي، أعربا فيها عن استنكار الكويت وإدانتها الشديدة لاستهداف مطار أبها الدولي بمذقوف. بينما عدت وزارة الخارجية الكويتية الاعتداء الأثم الذي استهدف أمن المملكة بالتصعيد الخطير الذي يقوض الجهود المبذولة للوصول إلى حل سياسي، وأكدت وقوف الكويت التام إلى جانب المملكة وتأييدها ومساندتها لها في كل ما تتخذه من إجراءات لصيانة أمنها واستقرارها، معربة كذلك عن إدانتها واستنكارها الشديدتين للعمل الإرهابي.

من جهتها، اعتبرت الإمارات العمل الإرهابي نيلاً جديداً على التوجهات الحوثية العدائية والإرهابية، والسعي إلى تقييض الأمن والاستقرار في المنطقة، وحذرت وزارة الخارجية

الرياض، الشرق الأوسط،

جاءت ردود الفعل الدولية والعربية حاملة تضامناً مع السعودية، التي تعرضت يوم أمس لاعتداء إرهابي في أبها. وتلقى خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز، برقية من الشيخ صباح الأحمد الجابر الصباح أمير دولة الكويت، أعرب فيها عن استنكار دولة الكويت وإدانتها الشديدة لاستهداف مطار أبها الدولي بمذقوف، أسفر عن إصابة عدد من المسافرين من جنسيات مختلفة والحاق بعض الأضرار بصالة المطار.

وأشار الشيخ صباح الأحمد إلى أن هذا العمل الإرهابي الأثم الذي استهدف أرواح الأبرياء الأيمن وزعزعة أمن واستقرار المملكة العربية السعودية يتنافى مع الشرائع والقيم الإنسانية كافة، مؤكداً وقوف دولة الكويت مع المملكة وتأييدها لكل ما تتخذه من إجراءات لمواجهة الإرهاب لولا إرهاب باشكاله وصوره كافة، «سائلاً الملوى تعالى أن يحفظ المملكة العربية السعودية وشعبها من كل مكروه».

كما تلقى خادم الحرمين، برقية من الشيخ نواف الأحمد الجابر الصباح ولي العهد الكويتي، والشيخ جابر المبارك الحمد الصباح رئيس مجلس الوزراء الكويتي، أعربا فيها عن استنكار الكويت وإدانتها الشديدة لاستهداف مطار أبها الدولي بمذقوف. بينما عدت وزارة الخارجية الكويتية الاعتداء الأثم الذي استهدف أمن المملكة بالتصعيد الخطير الذي يقوض الجهود المبذولة للوصول إلى حل سياسي، وأكدت وقوف الكويت التام إلى جانب المملكة وتأييدها ومساندتها لها في كل ما تتخذه من إجراءات لصيانة أمنها واستقرارها، معربة كذلك عن إدانتها واستنكارها الشديدتين للعمل الإرهابي.

من جهتها، اعتبرت الإمارات العمل الإرهابي نيلاً جديداً على التوجهات الحوثية العدائية والإرهابية، والسعي إلى تقييض الأمن والاستقرار في المنطقة، وحذرت وزارة الخارجية

## إفشال هجوم للانقلابيين في الساحل الغربي

فيها مختلف أنواع الأسلحة المتوسطة والثقيلة. ونقل مركز إعلام «العمالقعة» عن مصادر أن «وتيرة العمليات والانتهاكات التي تتفحصها ميليشيات الحوثي في مختلف مناطق مختلف الحديدة زادت، مما يبهد الثقة التي بُنيت للميليشيات الحوثية للانصياع للسلام وتجنب الحديدة الحرب». وأكدت أن «الميليشيات استغلت الانشقاق الأسمى والهدنة لتعزيز وجودها وحضورها في محافظة الحديدة، بحفر أنفاق وإقامة معسكرات تدريب، ومنحت صواريخ في إجبارها، ونصب محطات صواريخ في مناطق متفرقة بمحافظة الحاقفة». وفي موضوع آخر، شددت السلطة المحلية بمحافظة تعن، على أهمية توحيد الخطاب الإعلامي بما يخدم الأهداف المتمثلة باستكمال التحرير وتثبيت الأمن والاستقرار.

الواقعة جنوب البلاد، وذلك بالتزامن مع تحقيق الجيش تقدماً متسارعاً في مديرية قعطية، شمالاً، وذلك بعد السيطرة، خلال الساعات الماضية، على عدد من المناطق أبرها منطقة الفاخر، والوصول إلى مشارف العود التي تفصل الضالع عن محافظة إب غرباً. إلى ذلك، أفضلت قوات الجيش الوطني من القوات المشتركة في الحديدة، غرباً، تقدم مجاميع حوثية إلى مواقعها في عدد من المواقع في جنوب المدينة، أبرزها التحديا، وذلك في إطار مواصلتها مسلسل انتهاكاتها وخرقهااتها المستمرة للهدنة الأممية وقصف ميليشيات الحوثي المناطق الأهلة بالسكان في المدينة، ما أسفر عن نضرب أحد المنازل دون ذكر أن خسائر بشرية أي ونجدة».

وفي الضالع، أفضلت قوات الجيش الوطني محاولات تقدم ميليشيات الحوثي الانقلابية في القطاع الغربي لجبهة مريس، شمال محافظة الضالع مع سقوط قتلى وجرحى صفوف الانقلابيين. ويأتي ذلك بعد أقل من 24 ساعة من تدمير مقاتلات التحالف عدد من الأليات العسكرية التابعة لميليشيات الحوثي شمال شرقي كتاف، وسقوط عدد من القتلى والجرحى من كان على متنها. وفي البيضاء، أفاد مصدر عسكري ميداني «الاندلاع المعارك، الأربعاء، بين الجيش الوطني والمقاومة الشعبية، من جهة، وميليشيات الحوثي الانقلابية، من جهة أخرى، في جبهة الحجج، واستخدمت فيها مختلف الأسلحة في الطرفين،» مضيفاً: «ذلك تزامن مع قصف ميليشيات الحوثي المناطق الأهلة بالسكان في المدينة، ما أسفر عن نضرب أحد المنازل دون ذكر أن خسائر بشرية أي ونجدة».

وعلى المنوال نفسه يعتقد الباحث اليمني الدكتور فارس البليل أن الرد «ينبغي أن يكون سياسياً وعسكرياً» ويكون ذلك في الشق الأول «بكشف الغطاء عن ميليشيات الحوثي وربطها تماماً بمشروع إيران، والعمل على تعديل هذه الحقيقة لدى الأبطال الدولية والرأي العام الدولي والمؤسسات والأنظمة المعنية»، ويشدد الدكتور البليل بالقول: «بات واضحاً لدى المجتمع الدولي أن ميليشيات الحوثي ليست طرفاً سياسياً يمينياً، كما أنها ليست طرفاً في الصراع على السلطة في اليمن وبالتالي ليست في وارد الشراكة في مستقبل سياسي قادم وأنها ليست سوى آلة عسكرية بيد النظام الإيراني ولا تعنيها الحرب سوى كجغرافيا عسكرية ومورد حربي فقط». ويعتقد البليل أن الحل والمبادرات الدولية التي تستهدف التوسط في المشكلة اليمنية بناء على أن الحوثي طرف يعني يمكن أن

تعز، الشرق الأوسط،

أفضلت قوات الجيش الوطني اليمني هجوماً للميليشيات الحوثية المدعومة من إيران في الضالع والحديدة، وتجددت المعارك في البيضاء، في الوقت الذي تواصل فيه قوات الجيش تقدمها السريع بمحافظات حجة، شمال غربي صنعاء، ومعقل ميليشيات الحوثي الرئيسي في البلاد. وساندت مقاتلات تحالف دعم الشرعية تقدم الجيش في مختلف جهات القتال من خلال شن غاراتها على مواقع عسكرية وتجمعات ومخازن أسلحة الانقلابيين مكيدة إيهاهم الخسائر البشرية والمادية الكبيرة. واستهدفت مقاتلات التحالف، أمس (الأربعاء)، تجمعات للانقلابيين، خلف تبة الفهد، قرب مركز مديرية كتاف، شرق محافظة صعدا، ما أسفر

## لوليسفارد يقر بوجود مظاهر عسكرية حوثية في ميناء الجديدة

فرحان حق، في بيان، أن الجنرال لوليسفارد وجه الأربعاء «سائلاً مطابقة» إلى ممثلي الحكومة اليمنية وجماعة الحوثي، في لجنة تنسيق إعادة الانتشار، موضحاً أن الرسائل «تتضمن معلومات محدثة في شأن حالة إعادة الانتشار الأولية» التي قام بها الحوثيون من موانئ البحر الأحمر

## الإم يحتاج اقتلاع إرهاب الميليشيات المدعومة من إيران؟

المهيرة وصناعة القذائف والأسلحة. ويبدو أن تصريح المتحدث باسم الميليشيات الحوثية يحيى سريع بعملية الاستهداف لمطار أبها الدولي، وحسب، وعدم التفاوضي بعد الآن عن تحركات الميليشيات وقادتها وتمويلها المختلفة. ويعتقد مراقبون يمنيون أن استقالة أمم الحراب مع الجماعة الحوثية دون إعادة النظر في التكتيك القائم، سيجعل المجال واسعاً أمام الميليشيات لاستخدام المزيد من الأسلحة الإيرانية المهيرة عبر سواحل البحر الأحمر، كما سيغطي للخبراء الإيرانيين لوقت الكافي لإنتاج وتعديل المزيد من هذه الأسلحة. ويرى الكاتب والصحافي اليمني وضاح الجليل أنه بات الآن «لدى السعودية والتحالف منبررات قوية لرد على الحوثيين والتعاطي مع تصديدهم»، ويقول في حديثه مع «الشرق الأوسط» إن «الحوثيين

تدمير مقراتهم. وبينما يدرك تحالف دعم الشرعية في المقام الأول أن المعركة التي يقودها في اليمن يطلب من الحكومة الشرعية، لا يمكن لها أن تتوقف دون استعادة خيوط، على أن الجماعة باتت تتخذ من المحافظة وشواطئها ملاذاً آمناً لتخزين الأسلحة وإعادة تركيبها قبل نقلها خلسة إلى مواقع إرهابية». وعلى الرغم من الرسائل التي تحاول الميليشيات الحوثية إيصالها من خلال هذه العمليات الإرهابية من قبيل أنها تأتي للضغط من أجل فتح مطار صنعاء لخدمة أهدافها الانتقالية، كما يردد ذلك المتحدث باسمها محمد فليحة، فإن الجميع يدرک أن الهدف الحقيقي ليس مطار صنعاء وإنما إيصال رسائل إيران الإرهابية إلى المنطقة رداً على العقوبات الأميركية والحراك السياسي الذي تقوده دول الخليج بقيادة السعودية ضد إرهاب طهران في المنطقة. وفي هذا السياق، يرى أغلب

وتدبير مقراتهم. وبينما يدرك تحالف دعم الشرعية في المقام الأول أن المعركة التي يقودها في اليمن يطلب من الحكومة الشرعية، لا يمكن لها أن تتوقف دون استعادة خيوط، على أن الجماعة باتت تتخذ من المحافظة وشواطئها ملاذاً آمناً لتخزين الأسلحة وإعادة تركيبها قبل نقلها خلسة إلى مواقع إرهابية». وعلى الرغم من الرسائل التي تحاول الميليشيات الحوثية إيصالها من خلال هذه العمليات الإرهابية من قبيل أنها تأتي للضغط من أجل فتح مطار صنعاء لخدمة أهدافها الانتقالية، كما يردد ذلك المتحدث باسمها محمد فليحة، فإن الجميع يدرک أن الهدف الحقيقي ليس مطار صنعاء وإنما إيصال رسائل إيران الإرهابية إلى المنطقة رداً على العقوبات الأميركية والحراك السياسي الذي تقوده دول الخليج بقيادة السعودية ضد إرهاب طهران في المنطقة. وفي هذا السياق، يرى أغلب

## تطليل إخباري

يطغى على الجماعة الحوثية الاعتقاد أنها يمكن من خلال تصديدها العسكري والاستمرار في خدمة الأجنحة الإيرانية أن تسبب المعركة في اليمن ليصبح مطلقاً إيرانياً صريحاً لتهديد السلام والأمن في المنطقة والعالم، وهو الاعتقاد الذي يجب أن تعيد الجماعة مراجعته جيداً، مهما تترأى لها الشعور بالغطرسة عبر صواريخ إيران وطائراتها المسيرة. ولعل التحول الخطير مع تكثيف الجماعة الحوثية لهجماتها الإرهابية على الأهداف والأعيان المدنية في السعودية، يقود إلى إدراك جلي لطبيعة تفكير الجماعة وسعيها إلى توسيع رقعة الحرب وإطالة أمدها والإعراض عن مسارات السلام وبما يضر بمصلحة اليمنيين



## حرص على تحييد علاقته برئيس الجمهورية عن خلافه مع باسيل الحريري يقود «انتفاضة» لتفعيل الحكومة



من اجتماع الرئيسين عون والحريري أمس (الوطنية)

علاقة لبنان بعدد من الدول العربية وأبرزها دول الخليج، وهذا يستدعي تأنيبه في إصدار المواقف بعيداً عن زلات اللسان أو البهوات السياسية، بما فيها السفطات التي لا تحصى، وإلا لما هذا الانقطاع بينه وبين عدد من الدول العربية.

ويبقى السؤال: هل يقرر عون التدخل من أجل تقييم سلوك باسيل، خصوصاً حيال الملفات التي ما زالت عالقة وأبرزها إشكال التعيينات الإدارية التي يؤخر باسيل إصدارها بسبب إصراره على حصر التعيينات المسيحية بتجاربه السياسي، إضافة إلى مطالبته بأن تكون له حصة في التعيينات الخاصة بالمسلمين؟

وعليه فإنه لم يعد من مفر سوى مبادرة الرئاسة الأولى إلى التدخل اليوم قبل الغد لوضع ضوابط من شأنها أن تحد من استغلال باسيل لنفوذه في الدولة وتوظيفها لخدمة ظموحاته الرئاسية، إضافة إلى وقف استهداف كبار الموظفين من السنة وتنظيم الحملات الإعلامية ضدهم، كأن هناك من يحاول تطييب حملات مكافحة الفساد وحصراً بموظفين من طائفة معينة، وإلى أن يتم تظهير المواقف من الصراحة أو الإنذار الذي أطلقه الحريري، فإن طريقة تعاطي بعض الأطراف مع مشروع الموازنة الذي يناقش حالياً في لجنة المال والموازنة النيابية تثير أكثر من رغبة، لأنها تنم عن وجود ازدواجية في مواقف بعض الكتل النيابية الكبرى التي وافقت على المشروع في مجلس الوزراء، وتحاول الآن الانقلاب على موقفها في البرلمان.

وأخيراً، فإن مساعدة اجتماعات مجلس الوزراء تتوقف على مدى تعاون عون والحريري لخلق المناخ الذي من شأنه أن يسهم في تفعيل الإنتاج الحكومي ووضع خريطة طريق جديدة في هذا الخصوص، إنما بعد تبديد أجواء الاحتقان التي خلقتها مواقف باسيل.

الجمهورية سليم جريصاتي، إلى دار الفتوى ناقلاً رسالة من عون إلى مفتي الجمهورية الشيخ عبد اللطيف دريان في محاولة للتهديد الخواطر بعد التصريحات «الحزبية» التي صدرت عن باسيل وحاول نفيها لاحقاً ومنها حديثه عن السنية السياسية.

وقالت إن بعض من هم في الحلقة الضيقة المحسوبين على رئيس الجمهورية كانوا وراء التمني عليه للتواصل مع المفتي دريان لتتبع الاحتقان المترتب على تصريحات باسيل، خصوصاً أن هناك من يعتقد من وجهة نظره أن العهد الذي يترتب عليه رئيس قوي بدأ يستترّف، وأن عدم تفعيل الحكومة سينعكس سلباً عليه.

لذلك، فإن الحريري حرص على تحييد علاقته برئيس الجمهورية عن علاقته غير السوية مع باسيل، انطلاقاً من رهانه على أنه لا بد من أن يتدخل في الوقت المناسب لإعادة الأمور إلى نصابها السياسي بعيداً عن الشبوة.

ومع أن الحريري ليس في وارد الدخول في صدام مع عون فإن إنقاذ التسوية الرئاسية يتطلب أولاً الضغط على باسيل ليعيد النظر في سلوكه بدءاً بالكف عن ارتكاب أخطاء تهدد مصادر سياسية مواكبة للأجواء الضبابية التي سيطرت أخيراً على علاقة باسيل بـ«المستقبل»، أن الرئيس عون بادر إلى التدخل في الوقت المناسب، وهو أوفد وزير الدولة لشؤون رئاسة

بعد التعيينات التي لا حصر لها على الدستور، وصولاً إلى إعادة الاعتبار لاتفاق الطائف في ظل محاولة باسيل ومن يقف خلفه الالتفاف عليه. وفي هذا السياق، كشفت

ناهيك بأن مصادر مقربة من رؤساء الحكومات السابقين ترى من أطلعه على عون هو النتائج، وما أعلنه الحريري كان ضرورياً وتطلباً ويجب أن يشجع عليه كاساس لوضع الأمور في نصابها وتصحيح الإخلال بأي توازن

حسب مصادره - بأنه قرر عن سابق تصور وتصميم أن يكسر حاجز المحاذرة مع رئيس «التيار الوطني الحر» وزير الخارجية جبران باسيل الذي يتصرف كأنه الأمر النهائي.

دفع فاتورة سياسية واقتصادية لا يملك القدرة على تسديدها. وتكشف المصادر أن ما عرضه الحريري في مؤتمر الصحافي كان موضع اهتمام في الاتصال الذي جرى لاحقاً بينه وبين رئيس الجمهورية ميشال عون، وتقول إنه كان يدرس تأجيل عقد مؤتمره الصحافي الذي عقد بعد لقاء المصارحة الذي عقده بعد ظهر أمس مع عون والذي يأتي في سياق مشاورات يجريها مع أبرز المكونات السياسية في البلد. لكن الحريري كما تقول المصادر - ارتأى في نهاية المطاف أن يستدعي مشاوراته بمؤتمر صحافي يقيم فيه الحكومة بلا كفوف ولا قفزات ومن دون مراعاة هذا أو ذاك.

وتعترف باسيل ليس في وسع الحريري أو أي طرف أن يغطي على الغضب السنّي وسببه شركاء أساسيون في التسوية مفرات مؤتمر «سيدر» لمساعدته للنهوض من أزماته الاقتصادية والاجتماعية.

وتلقت المصادر إلى أن الحريري بعد كل ما أدلى به من مواقف في مؤتمره الصحافي في بيروت كما كان في السابق، وتغزو السبب إلى أنه تحلل الكثير لإقرار الموازنة للعام الحالي وتجنب الدخول في سجالات مع هذا الطرف أو ذاك لأنه لا مجال لهدر الوقت وإضاعة الفرص.

كما تلقت إلى أنه من الخطأ التعاطي مع المضامين السياسية للعناوين التي طرحها الحريري من زاوية أنه في حاجة ماسة إلى «فش خلقه» لاسترضاء تياره السياسي ومخاربه الذين يشكون من الالتفاف على صلاحياته، وتؤكد أن مجرد التعامل معه من هذه الزاوية يعني أن منسوب الاحتقان سيرتفع.

وتؤكد المصادر نفسها أن الحريري أراد أن ينتفض على نفسه، ليكون في مقدوره الانتفاض على الوضع الراهن الذي إذا استمر سيضطر البلد إلى

## الحريري: علاقتي بالرئيس عون ودية ولبنان يمر بمرحلة اقتصادية صعبة

بيروت، الشرق الأوسط،

وصف رئيس الحكومة سعد الحريري علاقته برئيس الجمهورية ميشال عون بـ«الودية»، مؤكداً أن لبنان يمر بمرحلة اقتصادية صعبة، ومعلناً أنها اتفاقاً على ضرورة تسريع العمل الحكومي.

وجاءت مواقف الحريري إثر لقائه عون في القصر الجمهوري، حيث أعلن أن الحكومة ستعقد جلسة

الأسبوع المقبل، وقال: «اتفقت وفخامة الرئيس على ضرورة تسريع العمل الحكومي لتحقيق الإنجازات المطلوبة، وعلى أن الكلام في الإعلام يجب أن يتوقف، ونتمنى من وسائل الإعلام مساعدتنا». ولفت إلى أنه توافق مع رئيس البرلمان نبيه بري على ضرورة الإسراع بإنجاز الموازنة في مجلس النواب، كما وصف اللقاء الذي جمعه مع عون بإيجابي، مضيفاً: «لا توجد

وقال في بيان صدر عن مكتبته الإعلامي: «إن المحاولات المبذولة لاستهداف أمن واستقرار المملكة العربية السعودية والشعب السعودي الشقيق، وأيضاً: «إننا إذ نستنكر بشدة هذا الاعتداء الجديد، نؤكد وقوفنا وتضامناً مع المملكة، قيادة وشعباً، في التصدي لمثل هذه الاعتداءات ومنعها من تحقيق أهدافها المبدئية».

أن تمنح للقضاء بشكل كامل، وانتقد إضراب أساتذة الجامعة اللبنانية، معتبراً أنه لا يحق لهم القيام بذلك، «علماً بأن الموازنة لم تطل الأساتذة، والتظاهر الذي يقومون به هو معيب بحقهم»، سائلاً: «لماذا يجرمون أكثر من 100 ألف طالب لبناني من الذهاب إلى الجامعة؟»، من جهة أخرى، أدان الحريري الاعتداء الذي استهدف مطار أبها الدولي في السعودية وادى إلى إصابة 26 مدنياً.

وزير الخارجية جبران باسيل، أوضاع: «المشكلة اليوم لا تكمن بالتسوية الرئاسية فقط، وعلينا أن نعود إلى الهدوء والعمل، وأن ن فكر بالعقل، فقد أنجزنا الكثير، وعلينا استكمال العمل بدلاً من الاختلاف». وعن موضوع التدخلات في القضاء، أكد الحريري أن لا أحد يريد التدخل في القضاء، والإصلاح يجب أن يطال الجميع، وجميع الوزارات، وأضاف: «الاستقلالية يجب

الأسبوع المقبل، وقال: «اتفقت وفخامة الرئيس على ضرورة تسريع العمل الحكومي لتحقيق الإنجازات المطلوبة، وعلى أن الكلام في الإعلام يجب أن يتوقف، ونتمنى من وسائل الإعلام مساعدتنا». ولفت إلى أنه توافق مع رئيس البرلمان نبيه بري على ضرورة الإسراع بإنجاز الموازنة في مجلس النواب، كما وصف اللقاء الذي جمعه مع عون بإيجابي، مضيفاً: «لا توجد



تلاميذ حرموا من الامتحانات الرسمية أمام وزارة التربية أمس (تصوير: ريشار سمور)

## مديرة إحدى المدارس حاولت إحراق نفسها خلال الاحتجاجات أمام وزارة التربية مئات التلاميذ ضحايا موظفين فاسدين ومدارس «وهمية»

بيروت، بولا أسطخ

أضافت الناشطة التي رفضت نكر اسمها لـ«الشرق الأوسط»: «بالقابل، كانت هناك 4 مدارس تتمتع بالصفة القانونية، وقد تسببت أخطاء من قبل موظفين بالوزارة في منع تلاميذها من المشاركة في الامتحانات، وقد تم استيعاب هذه الأخطاء على أن يشارك هؤلاء الطلاب أيضاً في الدورة القانونية». واعتبر وزير التربية السابق حسن منيمنة أن ما حصل في هذا الملف تحقّل مسؤوليته كل الأطراف المعنية سواء الوزارة أو «المدارس الوهمية» أو الأهالي، لافتاً إلى أن في الوزارة جهاز تفتيش للتدقيق بأوضاع المدارس الخاصة، من واجبه التدقيق بوضعها، ويقوم بزيارات دورية لها، وبالتالي يتحمل جزءاً كبيراً من المسؤولية، باعتبار أن ما حصل يدل على «خلل» في هذا الفريق. وقال منيمنة إن يتم إقبال المدارس التي لم تتعاط مع الإنذارات التي وجهتها إليها الوزارة بحرق بسيطة في وجهها. وأضاف أنها حاولت إحراق نفسها أمام الوزارة، بعد رفض إعطاء طلابها بطاقات لإجراء امتحاناتهم. وسكنت كبرياء كمين في الوقود على ثيابها وجهها محاولة إشعال النيران بجسدها، إلا أن الأهالي والتلاميذ المعتمدين سارعوا إلى منعها قبل نقلها إلى المستشفى لإصاباتها بأضرار بسيطة في وجهها. وأوضح الوزير لليمين (الوهمية)، وقد أوضح الوزير لليمين عليها خطاهم، فترجعوا بعدما وعدم في حال تأمين الأوراق اللازمة بالسماح لتلاميذهم بالمشاركة في الامتحانات خلال الدورة الثانية».

انشغلت الأوساط الرسمية والشعبية في اليومين الماضيين بقضية حرمات مئات التلاميذ من التقدم إلى الامتحانات الرسمية بعد تخلف مدارسهم عن تقديم طلبات الترشيح إلى وزارة التربية خلال المهلة القانونية نظراً لعدم امتلاكها رخصاً قانونية. ولم تنفع الضغوط التي مورست، سواء الاحتجاجية للطلاب وأهاليهم في الشوارع، أو تلك السياسية، بدفع وزير التربية أكرم شهيب لمنح موافقات وطلبات استثنائية، كما كان يحصل في السنوات الماضية، وإن كان قد وجد حلّ سيعطي لهؤلاء الطلاب التقدم للامتحانات إنما خلال الدورة الثانية التي يشارك عادة فيها الطلاب الراسبون في الدورة الأولى.

وتأتي قضية «المدارس الوهمية» لتضاف إلى مجموعة فضائح هزت في السنوات الماضية القطاع التعليمي في لبنان، إذ خرجت إلى العلن قبل فترة قضية «شهادات مزورة» تمنحها بعض الجامعات الخاصة التي وصفت وقتها أيضاً بـ«الجامعات الدكاكين». ويبدو شهيب حاسماً في معالجة القضية المستجدة، إذ أعلن تحويل ملفات المدارس التي لا تملك رخصاً قانونية إلى القضاء، موضحاً أنه ليس لدى هذه المدارس أصلاً «داتا» في الوزارة، وهي لم تستجب لدعوات المحميين لتأمين

## ساترفيلد يستعجل انتهاء مفاوضات ترسيم الحدود الجنوبية

بيروت، يوسف دياب

أجرى مساعد وزير الخارجية الأميركية لشؤون الشرق الأدنى ديفيد ساترفيلد، جولة ثالثة من المحادثات مع المسؤولين اللبنانيين، لاستكمال البحث في ملف ترسيم حدود لبنان البحرية والبحرية مع إسرائيل، وبدأ نشاطه بقاء مدير الشؤون السياسية في وزارة الخارجية السفير غدي خوري، بناء على تكليف من وزير الخارجية والمغتربين جبران باسيل الموجود في الخارج، وأطلع على آخر التطورات بشأن ملف ترسيم الحدود.

ومن وزارة الخارجية انتقل المسؤول الأميركي إلى مقر رئاسة مجلس النواب، والتقى رئيس المجلس نبيه بري، وأطلع على نتائج لقاءاته مع الجانب الإسرائيلي، وأوضحت مصادر بري لـ«الشرق الأوسط»، أن «الحديث مع ساترفيلد ركز على أدق التفاصيل المتعلقة باستعادة حقوق لبنان البرية

وبدا الاهتمام الأميركي بموضوع ترسيم الحدود لافتاً، وسط إصرار على إنجازه قريباً، وفي تفسيره لهذا الأمر، لفت وزير الطاقة السابق محمد عبد الحميد بوضون في تصريح لـ«الشرق الأوسط»، إلى أن الأميركيين «يحاولون إظهار إيجابية بهذا الملف، لكن لا أحد يعرف كيف ستنتهي المفاوضات وما إذا كانت لصالح لبنان أو لا». وأبدى استغرابه للحديث عن مفاوضات ليس فيها حتى الآن فرق فنيّة وقانونية تتولى عملية الترسيم، خصوصاً أن «القوى السياسية ليست فرقا طوبوغرافية». ولا يزال موضوع ترسيم الحدود موضع متابعة ورصد من قبل الخبراء وأهل الاختصاص، حيث رأى الخبير الجيو استراتيجي الدكتور نبيل خليفة، أن «ملف الحدود البحرية بين لبنان وإسرائيل، قضية متفجرة، والإدارة الأميركية مهمته بمنزلة فتحها»، مشيراً في تصريح لـ«الشرق الأوسط»،

## من ساترفيلد إلى شكر

الادنى في وزارة الخارجية الأميركية ديفيد ساترفيلد، جولة ثالثة من المحادثات مع المسؤولين اللبنانيين، لاستكمال البحث في ملف ترسيم حدود لبنان البحرية والبحرية مع إسرائيل، وبدأ نشاطه بقاء مدير الشؤون السياسية في وزارة الخارجية السفير غدي خوري، بناء على تكليف من وزير الخارجية والمغتربين جبران باسيل الموجود في الخارج، وأطلع على آخر التطورات بشأن ملف ترسيم الحدود.

رفض الاقتراح اللبناني بأن تجري المحادثات اللبنانية - الإسرائيلية لترسيم البري والبحري دفعة واحدة بشكل تزامني وتمسكت بإجراء محادثات الترسيم البحري فقط. وكشفت المصادر أن مبعث التفاوض الذي يشيعه ساترفيلد منذ أن بدأ مهمته ينص على أن المنطقة

## النائب زعيتر يتهم الجيش بـ«إعدام مطلوبين» في بعلبك

بيروت، الشرق الأوسط،

اتهم النائب غازي زعيتر الجيش اللبناني بـ«إعدام» مطلوبين خلال المواجهات التي حصلت في مدينة بعلبك بداية الأسبوع الحالي، نافياً حصول إطلاق نار على دورية للجيش، وأضعا القضية بعهدة وزارة الدفاع وقيادة الجيش التي نفت مصادرهما بشدة هذه الاتهامات.

على ذلك التوقيفات لتجار المخدرات وغيرهم في مناطق لبنانية عدة من دون أن تؤدي إلى مقتل المطلوبين. وفي تصريح له من مجلس النواب قال زعيتر: «الحادث الأليم الذي حصل في بلدة الكنيسة في بعلبك، نتيجة المداهمة لدورية من الجيش أودت بحياة شابيين، وتأكدت أيضاً أن هذه المداهمة وسقوط الجرحى من دون مبرر، طبعاً سوى البيان الصادر عن المؤسسة العسكرية الذي يقول إنه تم إطلاق النار على الدورية عندئذ قامت الدورية بالرد على إطلاق النار ما أدى إلى استشهاد الشابيين من آل زعيتر». وأكد زعيتر: «نحن خلف الجيش



## مقاتلون من «حزب الله» وإيران يتسللون إلى الجولان... وشكاوى في تل أبيب من «عدم تحرك» الشرطة الروسية

### القصف الإسرائيلي جنوب سوريا «رسالة تحذير» لموسكو وطهران

تل أبيب - دمشق - «الشرق الأوسط»

على الرغم من أن السلطات الرسمية في إسرائيل لم تعترف بالقصف الجديد الذي تعرضت له سوريا فجر الأربعاء، سزبت مصادر أمنية مسؤولة أبناء عن أن الضربة استهدفت موقعا عسكريا في قرية تل الحارة في الجانب المحرر من الجولان السوري، بادعا أنه استخدم «قاعة» استخباراتية» ضد إسرائيل. وتم اعتبار هذا القصف «رسالة تحذير» إلى روسيا وليس فقط إلى السوريين والإيرانيين.

وكانت دمشق أعلنت فجر الأربعاء أن دفاعاتها الجوية تصدت له دعوان إسرائيلي» وأسقطت «عدداً من الصواريخ» في جنوب سوريا، وفق ما أوردته وكالة الصحافة الفرنسية. وقالت وكالة الأنباء الرسمية السورية (سانا): «تصدت وسائط الدفاع الجوي في الجيش العربي السوري لعدوان إسرائيلي بالصواريخ على تل الحارة في المنطقة الجنوبية وأسقطت عدداً

منها»، مضيفة أن الهجوم وقع نحو الساعة الثامنة فجراً (11:00 ت غ) على المنطقة القريبة من مرتفعات الجولان. وأشارت الوكالة إلى أن «الاصرار اقتصرت على الماديات ولا يوجد أي خسائر بشرية». وأضافت أن «العدو الإسرائيلي بعد عدوانه بعدد من الصواريخ بدأ بحرب إلكترونية حيث تعرض الرادارات للتشويش».

وأشارت الوكالة الفرنسية إلى أن دمشق لا تعلن عادة عن المواقع التي تستهدفها إسرائيل. لكن منذ بدء النزاع في سوريا عام 2011 قامت الدولة العبرية باستهداف مواقع للجيش السوري والهدف الإيرانية وأخرى لـحزب الله اللبناني.

وأوضح «المركز السوري لحقوق الإنسان» من جهته، أن الصواريخ استهدفت موقعين تابعين لـحزب الله اللبناني، دون أن توقع ضحايا. وذكر مدير «المركز» رامي عبد الرحمن للوكالة الفرنسية أن «المواقع التي قصفت كان يوجد فيها حزب الله اللبناني». وأضاف

«المركز» أن الصواريخ أصابت تل الحارة الاستراتيجي الواقع في محافظة درعا الجنوبية حيث حد كبير منذ أكثر من أربعة عقود بعد أن تم تدميرها من قبل القوات الإسرائيلية قبل انسحابها بموجب اتفاقية الأمم المتحدة لعام 1974. وفي تل أبيب، قالت مصادر أمنية إن تل الحارة يعتبر أعلى نقطة في منطقة الجولان، وتتيح الرصد

في المنطقة المنزوعة السلاح بين البلدين في الجولان. ومدينة القنيطرة في حال من الخراب إلى حد كبير منذ أكثر من أربعة عقود منذ عشرات السنوات وهو كقاعدة استخباراتية للجيش السوري، لكن جهات أخرى تستخدمه اليوم إلى جانب السوريين، أكان ذلك من إيران وميليشياتها من من روسيا.

ولفت إلى أن «جبهة النصرة»



بطارية صواريخ إسرائيلية تمثل جزءاً من «القبة الحديدية» في جبل الشيخ بالجزء المحتل من هضبة الجولان في مطلع يونيو الحالي (أ.ف.ب)

كانت قد سيطرت على هذه القرية لفترة معينة خلال النزاع السوري، واستولى عناصرها على وثائق لعناصر الاستخبارات الروسية والإيرانية الذين كانوا يراقبون مواقع المعارضة في منطقتي درعا والجولان. لكن الجيش السوري عاد وسيطر على المنطقة نهاية العام الماضي. وفي إطار التنسيق الأمني المتبادل بين إسرائيل وروسيا

حول سوريا، اتفقت روسيا مع قوات النظام بالاسم لا يسمح لأحد سوى الجيش السوري بالوجود في المنطقة، وأبلغ الروس الإسرائيليين بأنه تم إبعاد القوات الإيرانية والقوى الموالية لها إلى شرق طريق دمشق - درعا، الذي يمر قرب تل الحارة، إلى مسافة 80 كيلومتراً بعيداً عن الحدود مع إسرائيل.

وأكدت المصادر الإسرائيلية أن النظام السوري التزم بالاتفاق بشكل عام، لكن لوظف في الأسابيع الأخيرة أن عناصر أخرى وخاصة من «حزب الله» اللبناني، بدأت قوات إيرانية أو موالية لها، بدأت تصل إلى الموقع. وبحسب هذه التقديرات الإسرائيلية، فإن الهدف من هذا التحرك هو جمع معلومات استخباراتية تتيح لهم «التسلل» مستقلاً إلى داخل إسرائيل، ومهاجمة بلدات إسرائيلية ومواقع عسكرية، أو لتوجيه الصواريخ والمدفعية، ومتابعة تحركات الجيش الإسرائيلي وطائراته الحربية. وأضافت أن تل الحارة عاد

ليكون قاعدة استخباراتية لمهاجمة إسرائيل ضمن «قيادة الجنوب» في «حزب الله»، وكذلك ضمن «الجبهة السورية» التي تحاول إقامتها قائد «فيلق القدس»، قاسم سليمان.

وأكدت المصادر المذكورة أن إسرائيل توجهت إلى روسيا بهذا الخصوص ولكن الوضع لم يتغير. ولذلك فإن الهجوم كان مسألة وقت. وهو يعتبر أولاً إشارة للروس أن عليهم أن يعملوا على احترام الفخامات، وإلا فإن إسرائيل ستهدم ذلك بنفسها. وأشارت المصادر ذاتها إلى أنه تنتشر في المنطقة الشرقية من الجولان السوري، اليوم، عناصر من الشرطة العسكرية الروسية، تستطيع أن تتوسّح وتعرف بسهولة الحقائق حول ما يجري في تل الحارة. ورات أن مصلحة روسيا أن تعرف وتمنع هذا النشاط، وليس فقط في إطار منافس موسكو المتصاعد مع إيران، حيث أن ترسيم الحدود بين سوريا ولبنان استخراج الغاز من البحر المتوسط».

## إسرائيل تعلن أن طائرة «درون» اخترقت أجواءها آتية من لبنان

تل أبيب: «الشرق الأوسط»

أعلن الناطق باسم الجيش الإسرائيلي، أمس الأربعاء، أن راداراته رصدت طائرة مسيرة (درون) رياضية المروح تنهك المجال الجوي آتية من لبنان قبل أن تعود لإراجها.

وقال الناطق العسكري إن هذه الطائرة كانت قيد المراقبة

والتابعة طوال الوقت. واعتبرها بمثابة «انتهاك خطير للسيادة الإسرائيلية». وقال مسؤول سياسي في تل أبيب إن هذا الاختراق يعتبر إشارة خطيرة من جهات لبنانية تحاول التخريب على جهود ديفيد سارفلد، الوسيط الأميركي في ملف الخلافات الحدودية بين لبنان وإسرائيل، والموجود

حاليا في بيروت حيث يلتقي كبار المسؤولين اللبنانيين، وفي مقدمتهم الرئيس ميشال عون ورئيس وزرائه سعد الحريري، لوضع المسات الأخيرة على الية المفاوضات بين البلدين. وأضافت أن الجهود المذكورة تتقدم بشكل ملموس وأن التوقعات تشير إلى احتمال انطلاق المفاوضات

## معارض سوري ومسؤول أميركي يتوافقان على تجنب «الحل العسكري»

القاهرة، سوسن أبو حسيّن

التقى أحمد الجربا، رئيس «تيار الغد» السوري المعارض، مع نائب معاون وزير الخارجية الأميركي المبعوث الخاص بالشؤون السورية جويل ريبورن، من العاصمة المصرية القاهرة، لبحث تطورات الأوضاع في سوريا. وبحسب بيان صادر عن اللقاء، فإن الطرفين أجريا «مباحثات معمقة حول التعاضد الراهنة في سوريا، وسبل دفع العملية السياسية

مونتيليبه (فرنسا) «الشرق الأوسط»

الآخرين، ليس هشام وليلى (وهما اسمان مستعاران) يتيمين، فولدتها وافقت على إعادتهما إلى فرنسا من مخيم في شمال سوريا، كما أكدت مازاس، رئيسة الرابطة الفرنسية لحقوق الإنسان في منطقتها، للصحافة. وأكد كريم سبتين تحت الخيم معرضين للأمراض في درجات الحرارة المرتفعة. وعرضت الحامية صوراً للطفلين تظهر آثار رجم بالحجارة على وجهيهما بحسب ما قالت. وفي إحدى الصور، ترتدي ليلي غطاء للراس (التفادي رجسها من جديد». كما أكدت مازاس. وعقّلت الحامية قائلة إن ليلي يتيسم في الصورة لكن «فظرتها فارغة لا تتجر عن شيء». وأوضحت وكالة الصحافة الفرنسية أن هشام ولد في سوريا، أما ليلي فتستكون قادرة على رؤية والدها آدم، أيضاً اسم مستعار، من جديد، وهو بقي في فرنسا وانفصل عن أمها عند مغادرتها إلى سوريا. وهو قال مساء الثلاثاء لوكالة الصحافة



الفرنسية كريستين مورين التي التحق ابنها توماس بـ«تنظيم داعش» في سوريا عام 2015 وقتل بغارة لطائرات التحالف في الباغوز بريف دير الزور بداية هذه السنة تدعى إلى إعادة جميع أطفال «الدواعش» الفرنسيين من سوريا وبينهم حديثها البالغة 18 شهراً وأنها زوجة ابنها المتوفى (أ.ف.ب)



الفرنسية: «ستعوض السنين الضائعة في المدرسة وستحظى بحياة طبيعية كما في السابق». كتبت أختها «أعدت».

## أقارب أطفال أعيدوا إلى فرنسا من سوريا يشعرون بـ«فرحة عارمة»

وتقول العائلات ومحاموا طفل فرنسيين، ثلاثة أرباعهم دون سن الخامسة، يعيشون «في ظروف صحية مزرية» في المخيمات السورية حيث تحتجز مئات العائلات الأجنبية التي انضمت إلى «تنظيم داعش».

وخسر التنظيم في مارس الماضي معقله الأخير في الباغوز شرق سوريا. وأكدت منظمة «أطباء بلا حدود» غير الحكومية في أواخر مايو (أيار) أن الوضع الصحي في مخيم الهول، أكبر المخيمات شمال شرقي سوريا «حرج». وفي أواخر أبريل (نيسان)، سجلت في المخيم منذ بداية العام 286 وفاة خصوصاً بسبب الجفاف والإصابة بإسهال حاد، وفق منظمة الصحة العالمية.

وتواصل باريس رفضها القاطع إعادة الراسدين من رجال ونساء، معتبرة أنه يجب محاكمتهم «حيث ارتكبوا جرائمهم». ونقل 11 فرنسياً محتجزاً في سوريا إلى العراق حيث حكم عليهم بالإعدام في الأسابيع الأخيرة.

أرسلتها له ليلي عبر تطبيق «واتساب»، وأخذ يصغي إلى تسجيلات صوتية بعفتها له. وأمن سمع عبارة «أبي، أريد العودة» أكثر من مرة، وكذلك عبارة «أحبك، وأنا مشتاق إليك كثيراً».

وأبلغت مازاس صباح الاثنين آدم بعودة ابنته إلى فرنسا. وقال: «بيكت، أشكر الدولة الفرنسية على التفكير بهؤلاء الأطفال». وكانت ابنته تبلغ من العمر ست سنوات عندما أخذت إلى سوريا. وأكد آدم للوكالة الفرنسية: «أبلغني أهل زوجتي السابقة بمغادرتها بعد بضعة أيام. لم أكن موافقاً على أن ترسل ابنتي لتعيش بين سفاحين؛ قدمت شكوى باختلاف طفل، واستأفقت. لكن دون جدوى». وبعد إعادة هذا العدد القليل من الأطفال، تتخذ عائلات الأطفال الآخرين بموقف الحكومة التي تريد درس إعادة «كل حالة على حدة»، والذي تصفه بأنه لا يحتمل.

وقبل الاثنين، أعيد خمسة أطفال يتامى في مارس (آذار).

## حذف «فيسبوك» رثاء لـ«حارس الثورة» يثير غضب معارضين سوريين



عبد الباسط الساروت المعارض الذي قتل قبل أيام خلال قتاله في صفوف فصيل «جيش العزة» في ريف حماة (أ.ب)

الغالبية العظمى من الناشطين المعارضين اتفقوا على نقاء رمزيتها الثورية، حيث مثل مقتله فاجعة اختزلت سيرة الثورة ومآلاتها المؤلمة. وأحدث حذف «فيسبوك» لمنشورات تابينه صدمة لا تزال تتفاعل ردود الفعل حولها.

وتوجهت في البداية أصابع الاتهام للنظام وجيشه الإلكتروني بالوقوف وراء حذف «فيسبوك» موافق الإشادة بالساروت، لكن خبراء في التقنية استبعدوا أن تكون للنظام قدرة على دفع إدارة «فيسبوك» إلى حذف منشورات الناشطين. وأطلق ناشطون حملات عدة منها «مظاهرة» حيث نشر مئات السوريين على حساباتهم صورة موحدة للساروت، وتوجت الحملات بإصدار بيان احتجاج أمس عبر موقع «أفان» بطالب شبكة «فيسبوك» بالتوقف عن حذف منشورات رثاء الساروت «ببيل الثورة السورية وحارسها».

سوريا وقصته تزجج الروس. هم لم يتدخلوا في سوريا لقمع مظاهرات سلمية وحراك شعبي مسلح يطالب بالديمقراطية والحرية. هم تدخلوا لينقذوا سوريا والمنطقة من الإرهاب. هذه روايتهم على المستوى الدولي. لذلك فالساروت بزججهم».

وصدم المعارضون السوريون بقيام «فيسبوك» بحذف «بوستات» عبروا فيها عن حزنهم على رحيل عبد الباسط الساروت يوم السبت الماضي متأثراً بجروح أصيب بها في معارك ريف حماة، والساروت، المنحدر من حي البيضاء بمدينة حمص، كان حارس مرمي في نادي الكرامة الحمصي، قبل أن يلتحق بالثورة ضد نظام الرئيس بشار الأسد بداية عام 2011، ويصبح أحد أبرز وجوه الثورة. إن كان في طليعة الشباب الذين تظاهروا في حمص، والهب بصوته مشاعر الآف المشاركين في المظاهرات السلمية، الذين تلقوا

«خطاب كراهية»، وذكر أن روسيا استطاعت قبل سنوات التشويش على الانتخابات الأميركية عبر موقع التواصل الاجتماعي، مثل «فيسبوك» و«تويتر»، وبثت دعائية كاذبة صبّت في صالح المرشح دونالد ترمب.

وليس هناك دليل مادي يؤكد الاتهامات بضلوع روسيا في حذف منشورات رثاء الساروت. لكن النشاط سره اعتبر أن توجد السوريين المعارضين على اختلاف وتفاعلهم الواسع على «فيسبوك» و«تويتر» وعلى وسائل الإعلام المختلفة «لم يعجب الروس النظام، وتحديداً الروس»، لأن الساروت قتل «على جبهات القتال في حماة وفي مواجهات مع قوات روسية... وهو من رموز الثورة السورية، وسيرته الثورية في مسيرة الثورة من السلمية إلى التسليح إلى الجهاد إلى الخسارة والانتقال إلى المقاومة الشعبية... هو رمز حقيقي لما حصل في

دمشق: «الشرق الأوسط»

عثر ناشطون سوريون عن غضبهم لحذف موقع «فيسبوك» منشورات كتبها ويكتبها السوريون في نعي وتأيين عبد الباسط الساروت، المعارض الذي كان يوصف بـ«حارس الثورة» والذي قتل قبل أيام خلال مشاركته إلى جانب فصيل مسلح في القتال ضد قوات النظام في ريف حماة الشمالي.

وقال الناشط الحقوقي دياب سريية، على حسابه في «فيسبوك»، إن الهجوم على «البوستات» و«الهشتاغات» الخاصة بالساروت «شغل محترفين، وشغل الروس تحديدًا»، مستبعداً أن يكون ما يُعرف بـ«الجيش الإلكتروني» التابع للنظام قد قام بذلك. وبنى سريية اتهامه على ملاحظته أن منشورات كثيرة تتضمن هجوماً على روسيا حذفت من «فيسبوك» يزعم أنها عبارة عن

ولحيفتها موسكو. وقال أرياس للدول الأعضاء: «ترفض سوريا الاعتراف بالقرار والتعامل مع أي من نتائجه وآثاره». وأضاف أن نائب وزير الخارجية السوري فيصل المقداد أبلغ منظمة حظر الأسلحة الكيماوية بكتابته بقرار عدم إصدار تأشيرات لأعضاء فريق التحقيق بشأن «إضافة حديثا للتعرف على الجناة في هجمات بذخيرة محظورة، بحسب ما أوردت «رويترز».

وصوتت الدول الأعضاء في المنظمة العام الماضي على تشكيل فريق للتحقيق والتحري عن هوية الجناة، وهو قرار عارضته دمشق

قال فرناندو أرياس المدير العام لمنظمة حظر الأسلحة الكيماوية في تصريحات نشرتها أسس، إن المسؤولين السوريين رفضوا السماح بدخول فريق تحقيق بشأن الأسلحة الكيماوية تم تشكيله حديثا للتعرف على الجناة في هجمات بذخيرة محظورة، بحسب ما أوردت «رويترز».

وأضاف أن نائب وزير الخارجية السوري فيصل المقداد أبلغ منظمة حظر الأسلحة الكيماوية بكتابته بقرار عدم إصدار تأشيرات لأعضاء فريق التحقيق بشأن «إضافة حديثا للتعرف على الجناة في هجمات بذخيرة محظورة، بحسب ما أوردت «رويترز».

وقال فرناندو أرياس المدير العام لمنظمة حظر الأسلحة الكيماوية في تصريحات نشرتها أسس، إن المسؤولين السوريين رفضوا السماح بدخول فريق تحقيق بشأن الأسلحة الكيماوية تم تشكيله حديثا للتعرف على الجناة في هجمات بذخيرة محظورة، بحسب ما أوردت «رويترز».

وأضاف أن نائب وزير الخارجية السوري فيصل المقداد أبلغ منظمة حظر الأسلحة الكيماوية بكتابته بقرار عدم إصدار تأشيرات لأعضاء فريق التحقيق بشأن «إضافة حديثا للتعرف على الجناة في هجمات بذخيرة محظورة، بحسب ما أوردت «رويترز».

القماشي: «الشرق الأوسط»

قال مسؤول كردي لوكالة «رويترز» إن سلطات يقودها الأكراد تسيطر على منطقة تمثل سلة الخبز لسوريا، ستتم شحنات القمح من الدول إلى المناطق التي تسيطر عليها الحكومة، في محاولة لتعزيز الاحتياطيات. وقال سلمان



## ضغوط إسرائيلية على برلين لاعتبار دعوات المقاطعة «عداء للسامية»

بإدعاء أنها معادية لإسرائيل. ومن جهة أخرى، تم الكشف في تل أبيب، أمس (الأربعاء)، أن وزير الأمن الداخلي الإسرائيلي غلعاد إردان، استعان بجهاز المخابرات الخارجية «الموساد»، من أجل مكافحة نشاط حركة المقاطعة العالمية، وذلك من خلال جلسات التشاور والتنسيق التي عقدها مع كثير من المسؤولين بالجهز، ومن ضمنهم رئيس الجهاز يوسي كوهين. كما أقام إردان في عام 2018، «شركة خاصة لصالح الجمهور»، باسم «كيباع شلومو (مقلع سليمان)»، ثم تم تغيير اسمها إلى «كونسرت»، بهدف نشر «أنشطة توعية جماهيرية سرية» في إطار محاربة حملة نزع الشرعية عن إسرائيل حول العالم.

وقد رصدت الحكومة الإسرائيلية مبلغ 128 مليون شيقل (الدولار 3,5 شيقل) لهذه الشركة ونشاطاتها، وتضاف هذه الميزانيات الحكومية إلى مبالغ بقيمة 128 مليون تقرر جمعها من جهات خاصة حول العالم، علماً بأن الشركة المناصرة لا تخضع لقانون حرية المعلومات. ومنذ توليه منصب وزير الشؤون الإسرائيلية، ركز إردان نشاط الوزارة ضد حركة المقاطعة العالمية، وحاول المسؤولين في الوزارة، وبينهم المسؤول العسكري السابق سيما فاكنين، جعل استبعاد الوزارة من قانون حرية المعلومات، حيث يميلون للتستر وإلى إخفاء أجزاء كبيرة من ميزانياتهم وأنشطتهم.

بإدائها من أجل الحسم، فيما إذا كانت تحمل خصائص معادية للسامية». وقد قررت الحكومة في برلين إجراء دراسة حول الموضوع في الأيام القليلة المقبلة، بعدما توجهت إسرائيل إلى أصدقائها في الحكومة لتحثهم على تبني قرار البرلمان. وكان نحو 240 مثقفاً يهودياً ممن يعارضون الاحتلال الإسرائيلي وممارساته ويشهدون صنع السلام مع العرب وفق مبادرة السلام العربية، قد نشروا عريضة الأسبوع الماضي، ضد قرار «اليوندستاغ»، واعتبروا أن المقاطعة سلاح احتجاج مشروع وغير عنيف، ودعا الموقعون الحكومة الألمانية إلى عدم تبني القرار، وإنما دعم حرية التعبير، ومواصلة دعم الجمعيات الإسرائيلية والفلسطينية المناهضة للاحتلال الإسرائيلي بطرق سلمية، التي تكشف الخروقات الخطيرة للقانون الدولي وتعزز المجتمع المدني.

وكان المتحف اليهودي في برلين قد نشر العريضة في حسابه على «تويتر»، الأمر الذي عرضه لهجمات، بينهم سفير إسرائيل في برلين، جيرمي سيخاروف، الذي اعتبر نشرها «عاراً». والمعروف أن رئيس الوزراء الإسرائيلي، بنيامين نتانياهو، كان قد طلب من المستشارة الألمانية، أنجيلا ميركل، وقف تمويل هذا المتحف، بإدعاء أنه «يعرض القدس من وجهة نظر إسلامية عربية»، كما طلب منها العمل ضد تمويل منظمات أخرى

بإدائها من أجل الحسم، فيما إذا كانت تحمل خصائص معادية للسامية». وأكدت مصادر سياسية في تل أبيب أن حكومة بنيامين نتانياهو تمارس ضغوطاً شديدة على الحكومة الألمانية كي تبني قرار البرلمان (اليوندستاغ) في برلين، وتقرر هي أيضاً اعتبار حركة مقاطعة إسرائيل (بي دي إس) حركة عنصرية ضد اليهود ومعادية للسامية.

وقالت هذه المصادر إن قراراً حكومياً هكذا يعني عدم السماح والحركة المقاطعة باستخدام مبان عامة في ألمانيا، وإعادة النظر في التمويل الألماني لهيئات داعمة لحركة المقاطعة. وكان البرلمان الألماني قد قرر، الشهر الماضي، للمرة الأولى في برلمان أوروبي، بشكل رسمي اعتبار حركة المقاطعة معادية للسامية، وتوجه إلى الحكومة بطلب تبني القرار وتطبيقه بشكل عملي. وقد حظي القرار بدعم واسع من قبل كتلة الاتحاد المسيحي الديمقراطي والحزب الاشتراكي الديمقراطي والحزب الديمقراطي الحر، وأيده عدد من أعضاء «الخضر»، بينما امتنع آخرون.

وحسب مصادر في تل أبيب، فإن وزارة الداخلية الألمانية تميل إلى عدم الاقتراح، في حين تعارضه وزارة الخارجية. وكان مسؤولون في الخارجية قد قالوا لصحافيين، أخيراً، إنهم يعارضون مقاطعة إسرائيل، ولكن «توجد في الحركة أطياف واسعة من المواقف، ما يستوجب فحص كل حالة أو منظمة



مستوطنون في رام الله

ويبنون مدارس وجوامع بشكل غير قانوني. ويشقون الشوارع. وكل ذلك في سبيل إثشاء أمر واقع يفرض قيام الدولة الفلسطينية. وبالمقابل تبدو إسرائيل عاجزة ولا تحرك ساكناً. وهذا غير معقول. فنحن نقيم حكومة تتوحد فيها أحزاب اليمين. لكن سياستنا لا ترقى إلى مستوى مفاهيم أديبولوجية اليمين. وعليه فلا بد من تنظيم حملة مساندة شعبية للمشروع الاستيطاني ووضوح حد لاهوام إقامة الدولة الفلسطينية لدى جيراننا».

عصبون (بيت لحم). كما حضر معهم قادة حركة «رجيم» العاملة من أجل تكتيف الاستيطان. وقال مثير دويتش، رئيس حركة «رجيم»، إن «السلطة الفلسطينية تدير في العقد الأخير مساراً واضحاً يدل على تخطيط استراتيجي للسيطرة على مناطق «ج» في الضفة الغربية، وهي المناطق التي تسيطر عليها إسرائيل بموجب اتفاقيات أوسلو. فيقومون الأبنية ويحاربون قانون التنظيم والبناء الإسرائيلي. يعلنون عن قرى ومجلس محلية.

السوسع، ونشر إعلانات في وسائل الإعلام والشوارع وتنظيم مظاهرات وإصدار أشرطة فيديو وأفلام تروج لهذه الحملة. ويقود هذه الحملة أربعة من كبار المسؤولين في مجلس المستوطنات، وهم: يسرايل غانتس، رئيس مجلس مستوطنات بنيامين (منطقة رام الله) ويوسي دجان، رئيس مستوطنات السامرة (منطقة نابلس وجنين)، ويوحاي دمري، رئيس مجلس مستوطنات الخليل، وشلومو نثمان، رئيس مجلس مستوطنات غوش

تل أبيب، «الشرق الأوسط»

يطلق رؤساء مجلس المستوطنات اليهودية في الضفة الغربية ابتداء من اليوم الخميس، حملة ضغوط شعبية على رئيس الوزراء الإسرائيلي، بنيامين نتانياهو، لكي يضاعف النشاطات الاستيطانية لحكومته ويتعهد برفض إقامة دولة فلسطينية. وقد قرروا جعلها حملة ضغوط شخصية عشية الانتخابات البرلمانية، بتوجيه اتهام له أنه «قائد يميني يدير سياسة يسارية ويجمد الاستيطان».

وقرر رؤساء المستوطنات، في اجتماع لهم أمس الأربعاء، الاستمرار في الحملة حتى يجتمع نتانياهو بهم ويبلغهم إطلاق خطة واضحة لمضاعفة عدد المستوطنين والمستوطنات، خصوصاً في المناطق النائية بهدف إنشاء واقع على الأرض يمنع باي إشكال من الأشكال تطبيق فكرة الدولة الفلسطينية. وأخبروا عنوانينا لحملتهم: «توقف عن الكلام يميناً والممارسة يساراً». وفي إطارها يعقدون، اليوم مؤتمراً صحافياً يكشفون فيه كيف تبذل حكومة نتانياهو على المستوطنين ولا تستغل الظروف الدولية التي نشأت منذ وصول الرئيس دونالد ترامب إلى الحكم، والذي يساند علناً المشروع الاستيطاني ويرفض رؤية الاستيطان عثرة في طريق السلام.

وقرروا تنظيم جولات على المستوطنات، للجمهور الإسرائيلي

## السلطة الفلسطينية ترفض قرار نقل سفارة مولدوفا إلى القدس

الكونغرس اليهودي العالمي، روبرت زينغر، قد اتنى على هذا القرار.

ولم يعقب ممثلو الحكومة المضادة في مولدوفا على بيان فيليب. ويشار إلى أنه قبل عام أقرت تقارير بأن مولدوفا تنوي نقل سفارتها إلى القدس؛ لكن هذا الأمر لم يتحقق في نهاية الأمر. وحتى اليوم، قامت دولتان بنقل سفارتيهما من تل أبيب إلى القدس، هما: الولايات المتحدة وغواتيمالا، فيما تراجععت باراغواي عن قرارها بضم القدس، وامتنعت بقية الدول عن نقل سفارتها، ورفضت قرار الولايات المتحدة انطلاقاً من رفض العالم القانون الدولي والشرعية للاعتراف بضم إسرائيل للقدس الشرقية.

يأئسة من قبل رئيس حكومة الحزب الديمقراطي فابل فيليب، للحصول على الدعم الأمريكي. وخلال الأشهر القليلة الماضية تولت زمام السلطة هناك حكومتان، وذلك على خلفية الانتخابات التي أجريت في شهر فبراير (شباط) الماضي، وانتهت من دون حسم؛ رئيسة المعارضة مايا ساندو التي أقامت حكومة دعمها البرلمان؛ لكن الحكومة (القديمة) برئاسة فيليب ترفض تقديم الاستقالة.

وامتنعت إسرائيل عن التعقيب على قرار حسم فيليب، وعلى ما يبدو تحرك إسرائيل أن الحديث هنا يتعلق بخطوة يائسة للحزب الديمقراطي، وأنه لم يتم تسبقها مع الولايات المتحدة وإسرائيل. غير أن رئيس

أرض لبناء السفارة الأميركية في مولدوفا». وقال رئيس الحكومة (القديمة) فيليب إنه: «يرغب في تبني هذه القرارات على وجه السرعة، مع الأخذ بعين الاعتبار عدم الاستقرار السياسي وعدم اليقين في البلاد، لكن بسبب التطورات السياسية التي في إطارها يحاول أحد الحزبين الآخرين بشكل متواصل إفضال هذين المشروعين والسيطرة على السلطة بشكل غير قانوني».

ورأى أن «هذا التزام أخذناه على عاتقنا، وسنهتم بضمان احترامهم، من دون أي علاقة بما يمكن أن يحدث بعد الانتخابات». ومع ذلك، فإن تنفيذ القرار في هذه المرحلة يتسبب في عواقب خطيرة، لأن الحديث يدور عن خطوة

فلسطين لن تسمح لهذا القرار بأن يتخذ، وتتابع ملامساته كافة، وستنسق مع الحكومة الجديدة في مولدوفا لإسقاط هذا القرار المتسرع وغير القانوني، والمساعدة في التزام مولدوفا بالقانون الدولي، وعدم الانجرار وراء وعود كاذبة تطلقها دولة الاحتلال، أو ابتزازات أميركية غير مؤثرة».

وكانت الحكومة الانتقالية في مولدوفا التي يفترض أن تسلم زمام السلطة هناك، أعلنت قرارها نقل سفارتها من تل أبيب إلى القدس، خلال جلسة خاصة للحكومة القديمة. وجاء في بيان أن «الحكومة قررت نقل سفارة مولدوفا في إسرائيل إلى القدس. في المقابل أقر المجلس الوزاري المصادقة على اتفاقية لبيع قسيمة

الخارجية أن فيليب «يحتمي بالدعم الأميركي والإسرائيلي، وورط بلاده في مخالفة القانون الدولي والشرعية الدولية، لكي يبقى في الحكم أو ليحظى بالدعم الأميركي والإسرائيلي». وأضاف: «الدولة التي ما زالت تتنازل من أجل مقومات البقاء وتسعى ليكون لها مكان في أوروبا وفي العالم، وبدلاً من أن تبدأ خطواتها الدولية بالالتزام بالشرعية الدولية والقانون الدولي وموافق الاتحاد الأوروبي الذي تلتزم بالانضمام إليه، دفع بها بافل فيليب خلفاً لكل ذلك، ويجعله عبثه بتبنيه النهج المخالف الذي يضعها في مصاف الدول المارقة والمعرضة للمساءلة القانونية الدولية». وأكدت الخارجية أن «دولة

رام الله، «الشرق الأوسط»

أدانست وزارة الخارجية الفلسطينية بشدة قرار رئيس وزراء مولدوفا بافل فيليب نقل سفارة بلاده من تل أبيب إلى القدس المحتلة، وذلك قبل سقوط حكمه بلحظات، واعتبرته انتهاكاً فاضحاً للقانون الدولي والشرعية الدولية وقرارات الأمم المتحدة.

وقالت الخارجية إن فيليب «أقدم على هذه الخطوة لبيع موقف بلاده لكل من الولايات المتحدة وإسرائيل، مستغلاً الغموض السياسي في مولدوفا، لكي يكسب الحظوظ لدى هاتين الدولتين أمام بقية الأحزاب المولدوفية التي تشكلت حكومة بديلة له».

## أشتية يطالب من رئيس «الصليب الأحمر» تحسين ظروف معيشتهم الأسرى الفلسطينيين يهددون بإضراب مفتوح عن الطعام

الصليب الأحمر كمؤسسة دولية تعنى بقضايا الأسرى، يجب أن يكون لها دور في دعم الموقف الفلسطيني الرافض لقرصنة إسرائيل للأموال الفلسطينية، والإقراض من قيمة المساعدات المقدمة لأسر الشهداء والأسرى من عائلات الضرائب الفلسطينية بحجة دعم وتمويل الإرهاب. وقال أشتية إن امتناع الحكومة عن تسلم أموال المقاصة المنقوصة، رغم الأزمة المالية الخائقة وعدم القدرة على دفع رواتب الموظفين كاملة، لها أسباب قانونية وسياسية، موضحاً أن تسلمها هو موافقة ضمنية على إدانة الأسرى والشهداء بالإرهاب، وكذلك فتح الباب لملاحقة الحكومة والبنوك قانونياً بتمويل الإرهاب أيضاً.

وسيّت الهبة في بيان صحافي، أن الأسيرات سيُضربن للمطالبة بإزالة الكاميرات من ساحة السجن، وزيادة عدد ساعات الفورة، وإصلاح المرافق التابعة بالقسم، وإتاحة وجود مكتبة للأسيرات. كما تتضمن المطالب تحسين ظروف زيارة الأهالي الذين يضطرون إلى الانتظار لساعات طويلة بلا مبرر لحين السماح لهم بالدخول إلى سجون الاحتلال، وحل مشكلة «معبر هشارون» حيث تبقى الأسيرات هناك إلى حين تقديم لائحة اتهام. وأضافت الهيئة أن القسم الموجودات فيه الأسيرات لا تحظى بالاهتمام والاهتمام اللائق اللائق، وبحاجة إلى عمل صيانة داخلية تشمل خزائن الملابس، ورجاع أغراض شخصية مصادرة أحضرها من

ونقلت الصحيفة عن مصدر فلسطيني قوله إن الجانب الإسرائيلي لم يلتزم بتنفيذ الاتفاق الذي يقضي بتزويد أسيرات الصليب الأحمر، وفي أبريل الماضي، ضرب قادة الحركة في السجون الإسرائيلية قبل أن توافق إسرائيل على بخود لم تشمل إعادة زيارة الأهالي أو إزالة أجهزة التوشوش، ووافقت فقط على تركيب أجهزة اتصال عمومية مراقبة في السجون. وفي السياق، قالت هيئة شؤون الأسرى إن الأسيرات كذلك يخطن لإضراب مفتوح عن الطعام بحلول مطلع يوليو (تموز) المقبل، تحت شعار «إضراب الحرائب» لإجبار إدارة السجن على تحسين ظروفهن المعيشية وظروف الاعتقال.

القسم وساحته، وتبديل محطات التلفزيون، وعودة معتقل المعتقل، وإدخال الملابس بشكل منتظم وكذلك إدخال الكتب، وتجهيز غرفة لتجهيز الطعام، وزيادة أوقات الفورة. ومن مطالب الأسرى التصوير مع الأهل والزوجة، وإعادة تشغيل الماء الساخن خلال ساعات النهار. وتحديث سماعات الزيارة في غرف زيارة الأهل، والسماح بشراء الفواكه والخضراوات دون قيود. وأكدت صحيفة «هارتس» أن الأسرى يهددون بالعودة للإضراب عن الطعام بعد نقل العشرات منهم إلى جناح جديد، دون تلبية مطالبهم وإفناء «الشبابك» ومصالحة السجون بالاتفاق الذي تم التوصل إليه في شهر أبريل (نيسان) الماضي.

ويبرى مراقبون أن القرار يأتي بعد حالة انفراج في العلاقة بين النظام السياسي الأردني وجماعة الإخوان التي لها ممثلون في البرلمان عبر الحزب المرخص، ترجمت في أحداث عدة من بينها لقاء العامل الأردني الملك عبد الله الثاني بمجموعة من القيادات الإسلامية بعد سنوات من القطعية السياسية. وأعلنت الحركة الإسلامية الأردنية مؤخرًا وقفها خلف مواقف قائد الله الثاني فيما يتعلق بالقضية الفلسطينية. وقال المراقب العام للجمعية الجديدة المرخصة شرف القضاة في منشور على صفحته الرسمية على «فيسبوك»، إن هناك جملة من القضايا التي أقامتها الجمعية الجديدة ضد «أشخاص من وعقارات مسلحة بأسمائهم الشخصية، قائلاً إنها في الحقيقة تعود لـ«الإخوان» وليس لهم بصفتهم أشخاصاً.

رام الله، «الشرق الأوسط»

أصله الأسرى في سجن «عسقلان» الإسرائيلي، إدارة السجن فترة محددة من أجل الاستجابة لطلباتهم قبل أن يبدأوا إضراباً مفتوحاً عن الطعام. وأعلن الأسرى عن جملة مطالب يجب أن تتحقق قبل يوم الأحد المقبل (15 يونيو «حزيران» الحالي).

وقال نادي الأسير الفلسطيني إن الأسرى يطالبون بوقف الاقتحامات للغرف بشكل همجي ومستلح، وإلغاء العقوبات التي فرضت عليهم. وعلاج المرضى وإجراء العمليات اللازمة للأسرى وزراعة الأسنان وإدخال أطباء مختصين. كما يطالب الأسرى بتركيب أجهزة تبريد في رواق

## «بتسيلم» تتهم الجيش الإسرائيلي بتعمد قصف مبان في غزة

وأردفت: «لكن هذه السياسة تحوم راية سوداء» في إشارة إلى مخالفتها القانون ودما بدمه العقل التسليم جسده تجرئة الماضي مرة تلو الأخرى؛ لا تستطيع إسرائيل المس الفاح بسكان القطاع والفك بهم؛ بما في ذلك النساء والأطفال. وكما في حالات أخرى لا تعد ولا تحصى؛ تحاول إسرائيل هنا أيضاً تأويل القانون الإنساني الدولي على نحو يبرز هذا المنح الفاح بحقوق الإنسان؛ في حالات المعروفة هنا قتل وجرح المدنيين، لنقول إن أفعالها لا تخالف القانون. لكن تأويلات إسرائيل ينبغي رفضها قطعاً لأنها خاطئة قانوناً وتستند إلى تصور مشوه أخلاقياً».

أسابيع مستهدفة منزلًا تلو منزل وأسر تلو أسرة». وتابعت: «طريقة استخدام القوة خلال هذه العفارات تندرج ضمن السياسة التي وضعها كبار المسؤولين السياسيين والعسكريين. ليست هذه ممارسات جنود وطيارين مخالفين للأوامر؛ بل هي ممارسة منهجية تبعاً للأوامر الصادرة تعزيراً لاحقاً آراء خبراء قضائيين في النيابة العسكرية مهمتهم تجربة جميع المخترطين بحجة أنها سياسة لا تخالف القانون. تبعاً لذلك، لم تكن ممارسات الجيش في جولة القتال الأخيرة استثنائية في جولة قتال أخرى استثنائية ولا غريبة. علاوة على ذلك، لن تتن محاسبة أحد من المخترطين فيها لأنهم في نظر الجيش لم يفعلوا شيئاً سوى تنفيذ الأوامر».

مناطق مأهولة بكثافة كما في قطاع غزة خطو بطبيعة الحال على خطر محقق يبال السكان المدنيين. وأضافت: «لا نتحدث هنا عن خطر نظري مفترض؛ بل عن واقع مُثبت: لقد قتلت إسرائيل في السنوات الأخيرة آلاف المدنيين في غارات جوية، ومن ضمن ضحاياها مئات الأطفال الذين كانوا في منازلهم». وأشارت إلى أنه «في عملية (الجرف الضامد) وقتل شخص واحد في 30 يونيو 2014 قتل جزء القصف الجوي ما لا يقل عن 1,055 فلسطينياً لم يشاركوا في القتال - أي نحو نصف الفلسطينيين الذين قتلوا في تلك الحملة - ومن بين هؤلاء 405 أطفال، و229 امرأة، ورغم النتائج المرعبة المتوقعة، فإن إسرائيل واصلت تطبيق هذه السياسة طيلة

أسرة تعد 327 شخصاً؛ من بينهم 65 طفلاً تحت سن الخامسة. إضافة إلى ذلك، تضررت نحو 700 وحدة سكنية أخرى». وقالت «بتسيلم» إنه «في 4 من الغارات الجوية التي استهدفت المباني قتل أشخاص كانوا في داخلها أو في محيطها. بلغ مجموع الفلسطينيين الذين قتلوا في هذه الملاحظات 13؛ جميعهم لم يشاركوا في القتال، وقتل شخص آخر شارك في القتال. كذلك أظهر التحقيق أنه في جميع الحالات لم توجه إسرائيل تحذيراً جدياً للسكان قبل القصف؛ فربما كان التحذير سيختمهم من النجاة بانفسهم وإنقاذ ممتلكاتهم». وقالت المنظمة الإسرائيلية إن إطلاق الصواريخ وإلقاء القنابل على

الدفعية أكثر من 350 موقعاً فاصبات 153 شخصاً، وقتلت 25، من بينهم 13 لم يشاركوا في القتال ولم يكونوا منتمين إلى أي من الأند العسكرية؛ ومن بين هؤلاء 3 نساء إحداهن في الأشهر المتقدمة من حملها. وقاصران: رضية في الشهر الثالث من عمرها، والأخر طفل يبلغ من العمر 11 عاماً». وأضافت: «كما في العمليات العسكرية السابقة؛ في هذه المرة أيضاً استهدفت إسرائيل مباني سكنية ومباني مكاتب. تفيد معطيات الأمم المتحدة بأن 100 منشأة؛ ومنها 33 وحدة سكنية، قد جرى تدميرها تماماً، وأن 30 منشأة أخرى؛ ومن بينها 19 وحدة سكنية، لحقت بها أضرار شديدة؛ أي إنّه في المحصلة دُمرت 52 وحدة سكنية وُسُدت 52

يكونوا مشاركين في القتال. وأضافت: «كان مقتل هؤلاء نتيجة متوقعة سلفاً لسياسة استهداف منازل السكان، المخالفة للقانون والأخلاق، والتي تنتهجها إسرائيل في قطاع غزة». وجاء في التقرير أنه «خلال تلك الأيام أطلق الذراعان العسكريان لحركتي (حماس) والجهاد الإسلامي نحو 700 قذيفة على إسرائيل قتل جُزاءها 3 إسرائيليون وجرح 123 آخرون. كما قتل مواطن إسرائيلي آخر جراء صواريخ مضادة للدبابات أطلقتها الأذرع العسكرية. إن إطلاق النار باتجاه التجمعات المدنية في إسرائيل غير قانوني وغير أخلاقي». وأكد التقرير أن إسرائيل قصفت «من الجوّ بالصواريخ والقذائف

رام الله، «الشرق الأوسط»

اتهمته منظمة «بتسيلم» الإسرائيلية، الجيش الإسرائيلي بتعمد قصف مبان في قطاع غزة من دون إنذار سابق، في جولة القتال الأخيرة هناك، ما أدى لاستشهاد 13 مدنياً.

ويرصد التقرير فترة التصعيد ما بين 3 و6 مايو (أيار) الماضي، والتي قصفت خلالها إسرائيل 350 هدفاً في غزة. وقالت «بتسيلم»، في تقرير نشر أمس، إنه في الأيام الثلاثة التي وقعت فيها جولة قتال أخرى بين إسرائيل وتطبيقات مسلحة في قطاع غزة، ظهر أن إسرائيل قتلت خلال هذه الأيام 13 مدنياً؛ بينهم قاصران اثنان، لم



أضمن راحة البال مع  
3 سنوات خدمة المساعدة على الطريق  
3 سنوات صيانة مجانية  
متوفرة من دون دفعة أولى  
اشتر الآن وادفع أول قسط بعد 3 أشهر  
أو ادفع 50% من قيمتها و50% بعد عامين

تشارجر في 2019 1,757\* ر.ب.ب. شهريا

دورالديو في دفع خلفي 3.6 لتر 2019 1,989\* ر.ب.ب. شهريا

تشارجر 2019 2,343\* ر.ب.ب. شهريا

خليك قدما  
انضم إلى عائلتنا مع  
أقوى عروض التمويل  
عيد مبارك

المعلم زينة العرب مع فن  
التحدث للسيارات  
المتخصص في تعليم  
القيادة للرجال والنساء  
920010098  
استفسر الآن

تدريب شروط والحوار أدوات التزينة فقط فسر  
البريد الإلكتروني: السيد فادحة بن فريد أول في  
30 شهر أو لذى ذلك ففدية معود ففدية  
المتخصصون الذين الإنسان فقط وقد لا تفرس  
المتخصصون الخاصة معود ففدية الفرنسي الخلق  
شروط والحوار ففدية الففدية ففدية ففدية ففدية  
60 شهرا أو ففدية ففدية ففدية ففدية ففدية  
بفدية أولي ففدية ففدية ففدية ففدية ففدية  
ففدية ففدية ففدية ففدية ففدية ففدية ففدية  
ففدية ففدية ففدية ففدية ففدية ففدية ففدية  
ففدية ففدية ففدية ففدية ففدية ففدية ففدية

## مغاريات

التقرير: **الوسط** **ASHARQ AL-AWSAT**  
الخميس 14807 العدد - Thursday 2019/6/13

## «النهضة» التونسية تنظم انتخابات لحسم المرشحين للانتخابات البرلمانية

تونس: المنجي السعيداني  
حول رئاسة قائمة الانتخابية  
لحركة النهضة في دائرة تونس  
الانتخابية الثانية. مؤكدة أن  
حركة النهضة تعتمد خلال  
هذه الانتخابات الداخلية على  
مقاييس صارمة في اختيار  
المرشحين، أبرزها الكفاءة والنقل  
السياسي للمترشح، كما تدرس  
جدية مرشحي الأحزاب المنافسة  
في تلك الدوائر الانتخابية ومدى  
نجاح مرشحها في الفوز في تلك  
الانتخابات.

يذكر أن حملة الهمامي،  
زعيم تحالف الجبهة الشعبية  
السياسي المعارض (يضم 11  
حزبا سياسيا) رفض إجراء  
انتخابات داخلية لحسم اسم  
المرشح إلى الانتخابات الرئاسية  
التي ستجري في 17 من نوفمبر  
وكان الثاني المقبل، إثر إعلان  
المرشح الرئاسي  
المنجي الرحوي، رئيس حزب  
الوطنيين الديمقراطي الموحد،  
منافسة الهمامي على الترشح  
باسم الجبهة في الانتخابات  
الرئاسية.

على صعيد آخر قال محمد  
المنصفي التليبي، عضو الهيئة  
العليا المستقلة للانتخابات، إن  
عمليات سير الآراء التي تنظم  
في تونس تفسر تبعا لمتطلبات  
بين المرشحين لاستحقاقات  
الانتخابية، ولا تخضع لأي  
رقابة زهية وشفافة. وترأس  
هذا التصريح مع نشر مبدأ  
سير آراء أجزته إحدى مؤسسات  
استطلاع الرأي، أكدت من خلاله  
أن نبيل القروي صاحب قناة  
«نسم» التلفزيونية الخاصة  
ببصدر نوايا التصويت المتعلقة  
بالانتخابات الرئاسية المقبلة.  
مشيرة إلى أن القروي حصل  
على 23,8 في المائة من أصوات  
التأجيليين، مقابل 23,2 في المائة  
لقيس سعيد استنادا لنتائج  
الاستدوي الذي جاء في المرتبة  
الثانية.

فيما سجلت عبير موسى،  
رئيسة الحزب الدستوري الحر،  
حضورها باحتفالها المرتبة  
الثالثة بـ10 في المائة، في حين  
جاء يوسف الشاهد، رئيس  
الحكومة ورئيس «حركة تحيا  
تونس» في المرتبة الرابعة بـ4,7  
في المائة فحسب.

رموز «النظام البوتفليقي»  
وفي هذا السياق، ثار جدل  
سياسي وقانوني كبير حول أهلية  
الجهة القضائية التي تتابع أويحيى  
وسلال؛ إذ لا يجوز دستوريا  
متابعة رئيس الجمهورية ورئيس  
الوزراء إلا من طرف «الحكمة العليا  
للدولة»، وهي هيكل قضائي لم  
ينصب منذ أن جاءت به مراجعة  
الدستور عام 1996. لكن تحت ضغط  
الحراك المطالب بـ«إنزال العقاب على  
رموز الفساد»، اختارت السلطة  
أعلى مؤسسات القضاء المدني  
لتتابعتهما.

كما يخار جدل كبير حول  
الجهة التي أمرت بهذه المتابعات،  
وهي قيادة المؤسسة العسكرية التي  
يمنعها الدستور من التدخل في  
شؤون السياسة والقضاء.

وكان الجنرال قايد صالح،  
رئيس أركان الجيش، قد صرح  
طوال 20 سنة من حكم بوتفليقة،  
خصوصا في انتخابات 2014.  
وأعلنت المحكمة العليا في وقت  
سابق عن متابعة رئيس الوزراء  
السابق عبد المالك سلال، ووزراء  
عديدين، وولاة سابقين، بينهم فساد  
متغلغلة في مؤسسات البلاد،  
مؤكدا أن النهج المتبع في مجال  
مكافحة الفساد استلزم رصد  
«الإخوة كونيناف» الثلاثة (رهن  
الجس الموقت).  
في غضون ذلك، يبدي قطاع  
واسع من الجزائريين شكوكا في  
جدية هذه المتابعات، ويعزونها  
«تصفية حسابات بين أجنحة  
النظام». فيما يراها آخرون «طريقة  
لكسب رضا الحراك عن طريق إيهام  
الملايين بأن السلطة بصد تحقيق  
مطالبهم»، ومن بينها محاسبة

## على خلفية وقائع فساد مرتبطة برجال أعمال مقربين منه إيداع رئيس الوزراء الجزائري السابق أويحيى السجن المؤقت



جزائريون يلتقطون صورة لأويحيى داخل سيارة الأمن قبل اقتياده للسجن أمس (أ.ب)

تدخل أي جهة حكومية لصالحه.  
وأوضح المصدر القضائي أن  
رجل الأعمال البارز محيي الدين  
طحكوت ذكر لقاضي التحقيق،  
قبل أن يودعه رهن الحبس المؤقت  
الآنين الماضي، أنه استفاد من  
صفقات حكومية ضخمة بفضل  
قربه من أويحيى، خصوصا مشروع  
نقل الطلبة عبر آلاف الحافلات التي  
يملكها، وهو نشاط حصري له منذ  
سنين طويلة. وقد أشبع في وقت  
سابق أن أويحيى شريك له في  
مؤسسة نقل الطلبة، بينما كان يحاول  
مصادرة الجزائر عبر الحدود  
التونسية.  
واستفاد حداد وطحكوت من  
صفقات حكومية ضخمة، وكانا من  
أبرز الممولين للحملات الانتخابية

الشعبي ثم استقال.  
وسأل قاضي التحقيق في أعلى  
هيئة بالقضاء المدني في الجزائر،  
رئيس الوزراء السابق أحمد  
أويحيى، أمس، بصفته متهما،  
عن علاقته بميلباردير يوجد حاليا  
بالسجن، وعن المشروعات التي  
مكّنه منها خارج القانون، والتي  
كوّن بفضلها ثروة كبيرة. ويواجه  
أويحيى تهما عدة تعود إلى فترتي  
رئاسته الحكومية (2008 - 2010)  
و(2017 - 2019)، أخطرها «منح  
امتيازات غير مستحقة لرجال  
أعمال، مقابل رشوة».

وخل أويحيى إلى المحكمة  
العليا بعد منتصف النهار،  
محاظا بحرسه الشخصي، الذي  
احتفظ به بعد مغادرته السلطة في  
مارس (آذار) الماضي. ولولحظ وجود  
مكتف لوسائل الإعلام ورجال الأمن  
بالمكان، الذي شهد أمس تسليم  
في المقابل؛ بين رئيس المحكمة  
العليا للقديم سليمان بويدي  
المحسوب على الرئيس السابق عبد  
العزیز بوتفليقة، ورئيسها الجديد  
رشيد طيبي.

في المقابل؛ أكد مصدر قضائي  
لـ«الشرق الأوسط» أن أويحيى أبعده  
عن نفسه كل شبهة فساد، ونقل عنه  
قوله أثناء التحقيق أن كل الصفقات  
والمشروعات، التي فاز بها محيي  
الدين طحكوت كانت في إطار قوانين  
الاستثمار والصفقات الحكومية،  
مشيرا إلى أن رجل الأعمال، الذي  
بدأ مساره ببيع خضراوات ولحوم  
- شارك في مناقصات تخصص  
مجال نشاطه مع رجال أعمال  
ومستثمرين، وفاز بها من دون  
استغرقت جلسة استجواب  
أويحيى من طرف قاضي التحقيق  
بالمحكمة العليا ثلاث ساعات. ودار  
التحقيق خلالها حول امتيازات  
تفضيلية تخص مشروعات  
وصفقات حكومية، منحها عندما  
كان رئيسا للوزراء للملياردير  
محيي الدين طحكوت، الذي سجن  
الآنين، رفقة ابنه واثنين من  
اشقائه بينهم غسل أموال، ولرجل  
الأعمال الكبير على حداد، ولإخوة  
كونيناف الثلاثة، أصحاب ثروة  
كبيرة كونوها خارج القانون.  
ورد على التهم نفسها وزير  
الأشغال العمومية سابقا عبد الغني  
زعلان، الذي ظل بمكتب قاضي  
التحقيق لساعات طويلة قبل أن  
يوضع قيد الرقابة القضائية أمس.  
وكان زعلان مديرا لحملة الرئيس  
السابق عبد العزیز بوتفليقة،  
عندما ترشح لولاية خامسة، تخلى  
عنها في النهاية تحت ضغط الحراك

## ابن كيران: بعض الصحف يريد قتلي سياسيا

نور الدين الدين اقبيل، النائب المنتمي  
لحزبه الذي ضبط لديه ثلاثة هواتف  
جواله داخل قاعة الامتحانات السبت  
الماضي؛ حيث كان يجتاز امتحان  
التكالوريا الاجتماعية «بسيود»، أن  
قالا: «نحن لسنا طائفة إذا قام واحد  
مننا بشيء ننبصره، طالما أو مظلوما،  
بل نحن ننبصر بدعوتة إلى الرجوع إلى  
الحق معبرا بذلك عن موقفة غير  
المؤيد للنائب اقبيل إذا ما ثبت

## أخنوش طالب بتعميمها في مختلف المرافق والمؤسسات

لا يمكن التراجع فيضبح بذلك  
هذا التراكم العلمي والمعرفي،  
لافتا إلى أن العاهل المغربي الملك  
محمد السادس «كان ولا يزال أول  
مدافع عن الأمازيغية، لغة وثقافة،  
باعتبارها رصيذا مشتركا لجميع  
المغاربة من دون استثناء، كما جاء  
في الدستور».

## رئيس «تجمع الأحرار»: المصادقة على «قانون الأمازيغية» انتصار للمغرب

يحدث مساء أول من أمس في لقاء  
مع شباب حزبه من بني ملال (جنوب  
شرقي الدار البيضاء) عقد في بيته،  
وبث على شريط فيديو في موقع  
التواصل الاجتماعي «فيسبوك»، أن  
خصوم حزبه غير مستقيمين ولا  
يتوقفون عن انتقاد وعضاء حزبه  
بأنه «نص تاريخي للثقافة». وأضاف ابن  
كيران موضحا: «كل أح قام بشي ما  
بفضحوه»، في إشارة إلى قضية

الوطني للغات والثقافة» المغربي،  
وذلك في إطار تفعيل الدستور،  
الذي نص في فصله الخامس  
على إحداث «مجلس وطني  
للغات والثقافة المغربية»؛ كإلية  
لحماية وتنمية اللغتين العربية  
والأمازيغية، ومختلف التعبيرات  
الثقافية المغربية، كما يقترح  
المجلس التوجيهات الاستراتيجية  
للدولة في مجال السياسات  
اللغوية والثقافية، والسهر على  
انسجامها وتكاملها.

ويحدد القانون مراحل تفعيل  
اللغة الأمازيغية وكيفية استعمالها  
في إلماجها في التعليم والإدارة،  
ومجالات الحياة العامة ذات  
الأولوية، ويلزم الدولة بالعمل  
على حمايتها وتنميتها، بوصفها  
رصيذا مشتركا للمغاربة كافة. وقد  
أقر القانون كتابة اللغة الأمازيغية  
بصرف «تيفيناغ»، الذي يتصدر  
أجندتها كثير من المؤسسات  
العامة إلى لغة رسمية في المملكة  
والفرنسية.

ويعتبر  
هذا التصريح  
مؤكدا على  
الالتزام  
بالتعميم  
في مختلف  
المرافق  
والمؤسسات  
العامة إلى  
لغة رسمية  
في المملكة  
والفرنسية.

بته الموقع الإلكتروني الرسمي  
لحزبه، بتأخر صدور القانون  
التنظيمي الخاص بهذه اللغة؛ «لكن  
بفضل توافق الاعمال السياسيين  
تمكنا من التقدم، والتأكيد على  
مكتسبات الأمازيغية، وفي مقدمتها  
حرف تيفيناغ»، وأضاف القانون  
بأنه «نص تاريخي لكونه جاء  
لتخزين الدستور، الذي أعطى اللغة  
الأمازيغية طابعها الرسمي».

## الجيش الليبي يكبد قوات «الوفاق» خسائر كبيرة في «معركة المطار»

القاهرة: خالد محمود  
تونس: المنجي السعيداني  
أعلنت قوات «الجيش الوطني»،  
التي صمدت جميع المحاولات  
المتعمدة للمليشيات المسلحة  
الموالية للسرناج من أجل السيطرة  
على مطار العاصمة طرابلس، أن  
كبدت قوات «الوفاق» خسائر كبيرة،  
في «معركة المطار»، وفي غضون ذلك  
تعهد فائز السراج رئيس حكومة  
«الوفاق» الليبية، باستمرار قواته  
في «مقاومة وحصر» ما وصفه  
بـ«الدوان» على العاصمة طرابلس.  
وفي بيان أصدره، مساء أول  
من أمس، أكد السراج، عقب اجتماعه  
بطرابلس مع غسان سلامة رئيس  
بعثة الأمم المتحدة إلى ليبيا، أنه  
«لا تزال عن معركة بناء الدولة  
المدنية، لافتا إلى أن «استئناف  
العملية السياسية مرهون بوضع  
قواعد جديدة لهذا المسار، شرط ألا

## «جبهة الرفض» تعوق جهود سلامة لإعادة الأفرقاء الليبيين إلى الحوار

القاهرة: جمال جوهر  
يتخاضى الدكتور غسان  
سلامة، المبعوث الأممي لدى ليبيا،  
عن حملة انتقادات واسعة يوجهها  
ضده برلمانيون وسياسيون، وذلك  
على خلفية موقفة من المعركة  
العسكرية لتحرير» طرابلس من  
المليشيات المسلحة و«الإرهابيين»،  
ويصر على مواصلة تحركاته  
الخارجية ولقاءاته بـ«خصوم  
الداخل»، سعيا من جمعهم مجددا  
على مائدة الحوار.  
والتقى سلامة، الذي سبق  
أن صرح بأن الوضع الحالي الذي  
تعيشه ليبيا «لا يقتل العملية  
السياسية، لكن يضعها بين هلالين»،  
رئيس المجلس الرئاسي لحكومة  
«الوفاق الوطني» فائز السراج في  
طرابلس العاصمة، للتباحث حول  
آخر تطورات العملية العسكرية،  
والتشاور بشأن العودة إلى طاولة

## «جبهة الرفض» تعوق جهود سلامة لإعادة الأفرقاء الليبيين إلى الحوار

الحوار. كما أطلع من نائب رئيس  
المجلس الرئاسي أحمد معنيق على  
نتائج زيارة الأخير إلى واشنطن،  
في ظل ما تردد عن تغير الموقف  
الأميري مع الأحداث الجارية.  
غير أن محاولات المبعوث  
الأممي لجمع «الخصوم» مجددا  
على مائدة الحوار، استكمالاً للقاء  
«بوطيبي»، تصطدم برفض وقف  
القتال من قبل طرفي المعركة  
العسكرية، الدائرة في المحيط  
الجنوبي للعاصمة بين «الجيش  
الوطني»، بقيادة المشير خليفة  
حقتر، وقوات حكومة «الوفاق»؛ إذ  
يرى حقتر أن العملية العسكرية  
على طرابلس تستهدف محاربة  
«الإرهابيين»، بينما يتسمك السراج،  
رئيس المجلس الرئاسي المعترف  
به دوليا، بضرورة انسحاب قوات  
«الجيش الوطني» إلى مواقعها.  
ومنذ بدء معركة طرابلس في 4  
أبريل (نيسان) الماضي، أمر أيها

## «جبهة الرفض» تعوق جهود سلامة لإعادة الأفرقاء الليبيين إلى الحوار

يكون حكرأ على أي فرد أو مجموعة»،  
في غضون ذلك، نفى المركز  
الإعلامي لغرفة عمليات «الكرامة»،  
التابعة لـ«الجيش الوطني»، ما  
وصفه بـ«فكرات وإداعات» تنظيم  
الإخوان المسلمين وعصاباتهم لقوات  
الجيش، باستماد الإلغام وزرعها  
حول مطار طرابلس العالمي، وقال إن  
تلك الاتهامات «تأتي على خلفية  
حجم الخسائر الكبيرة التي تكبدوها  
في الهجوم الذي أحبطته قوات  
الجيش، أول من أمس، في محور  
مطار العاصمة، ولما وصلوا إليه من  
إنهاك وإعياء»، معتبرا أنها اتهامات  
«زور وبهتان».





أحكام متفاوتة بحق عشرات المتهمين بالإرهاب

المؤبد لـ 32 مداناً في محاولة اغتيال الرئيس المصري

القاهرة، الشرق الأوسط،



صورة أرشيفية للمتهمين داخل قفص الاتهام («موقع قناة النيل للأخبار»)

قضت محكمة عسكرية مصرية، أمس، بالسجن المؤبد (25 عاماً)، لـ 32 مداناً بارتكاب أكثر من 17 عملية إرهابية، بينها محاولة اغتيال للرئيس عبد الفتاح السيسي، كما عاقبت العشرات بالسجن مدداً تتراوح بين 3 أعوام و15 عاماً.

وجاء في تفاصيل الحكم، أنه تمت إدانة 32 بالسجن المؤبد، و28 بالسجن المشدد 15 سنة، و75 و28 بالسجن المشدد 5 سنوات، و117 و37 بالسجن المشدد 3 سنوات، و37 بالسجن المشدد 10 سنوات، ومدان واحد بالسجن المشدد 7 سنوات. كما برأت المحكمة متهمين، وقررت انقضاء الدعوى الجنائية لمتهم لوفاته، وعدم الإختصاص لمتهم حدث، حسب خالد المصري، محامي عدد من المتهمين في القضية (148 عسكرية).

وتمت القائمة 151 شخصاً محبوساً، والباقية هاربون. وأحالت المحكمة، في 4 فبراير (شباط) الماضي، أوراق 8 من المدانين في القضية إلى مفتي الجمهورية لأخذ الرأي الشرعي في إعدامهم، لكن الحكم الصادر أمس، والذي يمكن الطعن عليه أمام محكمة الطعون العسكرية العليا، لم يشمل أحكاماً بالإعدام. كانت النيابة العسكرية قد نسبت إليهم ارتكاب جرائم تكوين خلايا إرهابية وتورطهم في عمليات إرهابية، من بينها محاولتان لاغتيال الرئيس القائم على الرصد هو المتهم باسم حسين محمد. وأضافت التحقيقات أن المتهمين اشتركوا في مصادرة متفجرة ووضعها بالطابق 34 بالفندق سالف الذكر، فلنا منهم أن السيسي سيقم به. ووفقاً للتحقيقات، اعترف المتهم أحمد بيومي بأن زوجته

عرضت ارتداء حزام ناسف لتفجير نفسها حتى تشغل القوات في الوقت الذي يقوم فيه أعضاء باقي الخلية باستهداف السيسي. كما كشفت التحقيقات عن اعتراف طبيب الأسنان علي إبراهيم حسن، بالوقائع، مشيراً إلى أن أحمد بيومي الطحاوي ومحمود جابر محمود علي خططوا لاستهداف الرئيس السيسي، وأن هناك سيدة تدعى الدكتور مرفت زوجة أحمد بيومي، ستجبر نفسها لعدم

تفتيش السيدات. أما محاولة الاغتيال الثانية للرئيس السيسي، فكانت داخل البلاد، ومتورط فيها 6 ضباط، بينهم 4 ضباط أمن مركزي يشتبه في تورطهم في قضية مذبحه حلوان التي راح ضحيتها ضابط من قسم شرطة حلوان و6 أمناء من القسم ذاته. فضلاً عن ارتكاب المتهمين، وفقاً للتحقيقات، جرائم مثل قتل 3 قضاة بالعريش في الانتخابات البرلمانية، في أثناء وجودهم في فندق «سويس إن» بالعريش، واستهداف قسم ثالث العريش

استهداف الكتيبة 101 بشمال سيناء عن طريق قذائف الهاون، وزرع عبوات ناسفة على خط سير قوات الجيش والشرطة بالطريق الدولي الساحلي بطريق قسم رابع العريش وتفجيرها، ومحاولة الاستيلاء على كميني أبو سدرة والرفاعي بشمال سيناء، وزرع عبوات ناسفة بطريق مطار العريش استهدفت مدرعات القوات المسلحة والشرطة في أثناء مرورها بالطريق، فضلاً عن استهداف قسم ثالث العريش بمدينة رفح.

السجن 10 سنوات لتونسي أخفى معلومات حول شقيقه «الداعشي»

تونس، المنجي السعيداني

أصدرت المحكمة الابتدائية بالعاصمة التونسية المختصة بالنظر في قضايا الإرهاب، أمس، حكماً بالسجن لمدة 10 سنوات بحق التونسي، وستة أشهر سجنًا ضد زوجته، وذلك على خلفية اتهامهما بالانضمام إلى تنظيم إرهابي، والتخطيط لدخول عناصر إرهابية إلى تونس، والتخطيط لتنفيذ عمليات إرهابية، وإخفاء معلومات مهمة عن أجهزة مكافحة الإرهاب.

وكشفت الأبحاث الأمنية التي أجرتها أجهزة مكافحة الإرهاب أن الزوج قد اتهم بالتواصل مع شقيقه المنضم إلى تنظيم «داعش» الإرهابي، والزوجة تولت إخفاء هاتك جوال ترجع ملكيته لشقيق زوجها الإرهابي الموجود في بؤر التوتر بسوريا، وهو ما اعتبرته وحدات الأمن محاولة لتضليل القضاء وعدم تمكين أجهزة مكافحة الإرهاب من الاطلاع على المعلومات والمعطيات المهمة المضمنة في الهاتف الجوال، التي تهم العنصر «الداعشي» الخطير. وأكدت الزوجة المتهمة أن شقيق زوجها المنضم إلى تنظيم «داعش» الإرهابي قد داوم على الاتصال بهم، وتحدثت مع زوجها في مناسبات متقاربة، ومع الدتتهما كذلك، غير أنها خشيت من كشف اتصالات زوجها بشقيقه الإرهابي فتولت إخفاء الهاتف الجوال في كيس بلاستيكي، قبل أن تقبره بالقرب من منزلها في منطقة رمادة (جنوب شرقي تونس).

في السياق ذاته، نفى الزوج المتهم استعداده وتخطيطه للقيام بعمليات إرهابية، وإدخال مجموعة إرهابية عبر الحدود بهدف تنفيذ تفجيرات وعمليات قتل داخل التراب التونسي، واعترف في المقابل باتصاله مرة واحدة بشقيقه الإرهابي، وهو ما اعتبرته المحكمة قرينة كافية لفرض عقوبة السجن ضدّه، لا سيما إثر إخفائه أدلة دامغة على أجهزة مكافحة الإرهاب حول انضمام شقيقه إلى تنظيم إرهابي، مما يهدد أمن البلاد واستقرارها.

يذكر أن نحو ثلاثة آلاف إرهابي تونسي قد التحقوا بالتنظيمات الإرهابية خارج تونس، وفق بيانات حكومية رسمية، ويوجد نحو 70 في المائة منهم في سوريا.

تنفيذاً لتوصيات مجموعة العمل المالي الدولية

المغرب يتجه إلى اعتماد استراتيجية لمكافحة جرائم غسل الأموال وتمويل الإرهاب

أشرفت عليه مجموعة العمل المالي الدولية (فاتي إف إي)، وهي منظمة دولية متخصصة في مكافحة غسل الأموال وتمويل الإرهاب. وقد وافقت المملكة المغربية على تنفيذ توجيهات المجموعة، وذلك من أجل تعزيز أمنها المالي ومكافحة الإرهاب. وتعدّ هذه الخطوة من الخطوات الهامة التي تتخذها المملكة المغربية في إطار التزاماتها الدولية. وتأتي هذه الخطوة في إطار الجهود المبذولة من قبل المغرب لتعزيز أمنها المالي ومكافحة الإرهاب. وتعدّ هذه الخطوة من الخطوات الهامة التي تتخذها المملكة المغربية في إطار التزاماتها الدولية. وتأتي هذه الخطوة في إطار الجهود المبذولة من قبل المغرب لتعزيز أمنها المالي ومكافحة الإرهاب.

أن «المنهج القائم على المخاطر يمثل العمود الفقري للمنظومة بالنسبة إلى جميع الدول»، مشيراً إلى أن حكومات الدول مدعوة لتقديم مخاطر غسل الأموال وتمويل الإرهاب بناءً على أوجه القصور والتهديدات التي تواجهها واعتماد نتائج هذا التقييم وتعميمه على القطاعين العام والخاص، وفي ضوء ذلك تبني استراتيجية وطنية للحد من تلك المخاطر والتحكم فيها. وشدد على أن المغرب كان سابقاً من بين دول المنطقة إلى إعداد التقرير الأول لتقييم مخاطر غسل الأموال وتمويل الإرهاب، منوهاً بالمساعدة التقنية التي قدمها البنك الدولي لبلاده لإنجاز هذا المشروع.

ولفت رئيس الحكومة المغربية إلى أن بلاده كانت دائماً «نموذجاً للتطبيق وتبادل التجارب والخبرات والمعلومات مع البلدان الصديقة والشقيقة وكذلك مع المنظمات الجهوية والدولية ذات الصلة، في مجال التعاون الدولي». وشدد على وجود «التزام سياسي مغربي قوي وراسخ لرفع مستوى المنظومة الوطنية في المجال وجعلها ملائمة للمعايير الدولية». من جهته، قال جواهر النفيسي رئيس وحدة معالجة المعلومات المالية التي منصفة للمغرب. وأضاف أن المغرب بذل في هذا المجال مجهودات كبيرة. وأشار رئيس الحكومة إلى أن المملكة المغربية سبق لها أن خضعت للجولة الأولى من التقييم المتبادل سنة 2007، في الوقت الذي لم تكن تتوفر فيه بعد على قانون لمكافحة غسل الأموال ولم تكن قد أنشئت بعد وحدة معالجة المعلومات المالية، فضلاً عن البلاد خضعت للجولة الثانية للتقييم المتبادل لمنظومة مكافحة غسل الأموال وتمويل الإرهاب ابتداءً من سبتمبر (أيلول) 2017، وأبرزت خلاصات التقرير «التطور المحووظ الذي عرفته هذه المنظومة بين الجولة الأولى والثانية، وإن كان بعض هذه الاستنتاجات غير منصف بالنظر إلى الانخراط الدائم والامشروط لبلادنا في الجهود الدولية الرامية إلى مكافحة جميع أشكال الجريمة المالية المنظمة». وتابع العثماني أن مرجعيات العمل لدى مجموعة العمل المالي الدولية عرفت تطوراً مهماً خلال سنتي 2012 و2013 «بالنظر إلى مراجعة التوصيات والمنهجية المعتمدة في التقييم، وذلك بالتركيز على الفعالية ودرجة الالتزام الفني وتقييم مدى تحقيق النتائج المباشرة». وأوضح

الرباط، لطيفة العروستي اعتمدت الحكومة المغربية اعتماد استراتيجية وطنية لمكافحة جرائم غسل الأموال وتمويل الإرهاب، وذلك تنفيذاً لتوصيات مجموعة العمل المالي الدولية. وقال سعد الدين العثماني، رئيس الحكومة المغربية أمس، إن حكومته بصدد إعداد مشروع قانون جديد لسد الثغرات وأوجه القصور التي تم تحديدها في تقرير التقييم المتبادل، حتى تكون القوانين الوطنية مطابقة للتوصيات الأربعين والمعايير المتفرعة عنها لمجموعة العمل المالي الدولية، مشيراً إلى أنه جرت ملاءمة التشريعات ذات الصلة بصفة منتظمة مع المواثيق والاتفاقيات الدولية. وأوضح العثماني، الذي كان يتحدث أمس في الندوة الوطنية التي نظمتها وحدة معالجة المعلومات المالية في رئاسة الحكومة حول موضوع «انعكاسات التقييم الوطني للمخاطر على منظومة مكافحة غسل الأموال وتمويل الإرهاب»، أن التقييم المتبادل في مجال محاربة غسل الأموال وتمويل الإرهاب، لم تكن بعض استنتاجاته وخلاصاته

هذا الأسبوع



هبة الترفيه.. السمودية.. ماذا قدمت وإلى أين تتسيرا؟

الانطفاء العاطفي

ما هو.. وما سبب حدوثه بين الشريكين؟

شباب وبنات: هنا سنقضي إجازتنا وهؤلاء من سيرافقوننا

ديلك للتغذية والرشاقة

بعد عطلة العيد



التقليمات STRIPES لإطلالتك الصيفية FOR SUMMER

وهكذا تكسبين سمرة برونزية صحية

أمير كرارة: «كلبش 3» أرهقني وهذا هو السبب



الدراما السعودية الرمضانية من أعجب بها؟ ومن انتقدتها ولماذا؟

الانتماء إلى الأوساط المتطرفة العنيفة ارتفع خلال السنوات الماضية

سلطات السويد تطرد عراقياً عبّر عن دعمه لـ «داعش»

استوكهولم، الشرق الأوسط، أعلن مكتب الهجرة السويدي، أمس، بحسب ما أورد كثير من وسائل الإعلام المحلية، أن السلطات السويدية ستطرد ثلاثة أجانب بينهم إمام عراقي، وذلك لاشتباهه في بتوليهم أدواراً قيادية في حركات متطرفة.

وكان قد تم توقيف إمام مسجد غافلي (شرق) المكتنى «أبو رعد» وابنه، في نهاية أبريل (نيسان) من قبل عناصر مكافحة الإرهاب. ثم تم تقديم طلب طرد إلى مكتب الهجرة الذي أصدر الخلاء قراره بالموافقة على الطرد، بحسب المصادر ذاتها. وكان «أبو رعد»، واسمه رياض عبد الكريم جاسم، وهو عراقي (53 عاماً)، محل مراقبة السلطات السويدية منذ سنوات، بسبب نشاطه في الأوساط المتشددة. وكان قد نشر في عام 2014 عبر «فيسبوك» رسالة أشاد فيها باحتلال تنظيم «داعش» لمدينة الموصل شمال العراق، بحسب ما أوردت صحيفة «إكسبرسن».

وأصدر قرار طرده بموجب قانون يتيح اقتياد أجانب إلى الحدود، إذا تبين أنهم يشكلون «تهديداً لأمن البلاد» أو اعتبر أنه يمكن «أن يرتكبوا عملاً ذا طابع إرهابي». كما ذكرت وكالة الصحافة الفرنسية. ويمكن استئناف القرار، وفي حال نقضه بإمكان السلطات إخضاع المعنيين لمراقبة قضائية مشددة.

وبحسب وسائل الإعلام السويدية، فإن «أبو رعد» وأسرتهم غادروا العراق في 1991، وحصل هو وابنه على إذن إقامة في السويد عام 1998؛ لكن رفض طلبهما الحصول على الجنسية السويدية. ودعت شرطة مكافحة الإرهاب السويدية، في بيان الخلاء، ناقوس الخطر من تنامي التطرف الديني في البلاد. وقالت إن «عدد الأفراد الذين انضموا إلى الأوساط المتطرفة التي تؤمن بالعنف، ازداد من بضع مئات إلى عدة آلاف في السنوات الأخيرة».



سيارتها قبل عامين، تقول إنها كانت محظوظة جداً لأنها اكتشفت الأمر بسرعة قبل أن تمتد النيران إلى البني الذي تسكنه. «اتصلت بالإطفاء على الفور ولكن كانت لتحدث كارثة»، تقول: «لأن النيران ما كانت لتطال منازل الجيران ولكن منزلي فقط».

الغربية التي تسلتت من النافذة المفتوحة. أو كان الضوء الساطع الذي لف فجأة الغرفة الداكنة. استيقظت بشيء من العجلة وركضت نحو النافذة باحثة عن مصدر الرائحة والضوء، لتجد سيارتها في الأسفل مشتعلة والدخان الأسود يملأ المكان. عندما تتذكر هذه السيدة الألمانية الخمسينية حادث إحراق

كانت الساعة الثانية بعد منتصف الليل، وكلاوديا فون غيليو غارقة في النوم إلى جانب زوجها. كانت النافذة مفتوحة قليلاً على نسمة تدخلها لتخفف من وطأة الحر. الشارع الذي يقع فيه منزلها في منطقة نويكولن ببرلين هادئ في العادة. ولكن شيئاً ما أيقظها من نوم عميق. ربما كانت الرائحة

## الشرق الأوسط ترصد ارتفاع وتيرة الاعتداءات العنصرية وأسبابها

# اليمن المتطرف يتمدد في مناطق المهاجرين وسط برلين... واتهامات للشرطة بالتكؤ

بالشرطة والاستخبارات الداخلية والمخابرات بشكل عام في ألمانيا. وبالفلع، فإن اليمن المتطرف وجد طريقه أيضاً إلى داخل مدينة هامبورغ وفرانكفورت، هزت فضائح كبيرة الشرطة بسبب تورط بعض عناصرها مع مجموعات متطرفة، والإعلان أنها اتخذت خطوات تاديبية ضد هؤلاء العناصر. فضائح شبيهة طالت كذلك الجيش الألماني الذي بدأ اليمن المتطرف الآن إلى نويكولن؟

ولكن لماذا عادت جرائم اليمن المتطرف الآن إلى نويكولن؟

دخول اليمن المتطرف إلى البرلمان

ترى البرلمانية أولا بيليه من حزب الخضر، ومن أكثر النواب نشاطاً في مكافحة اليمن المتطرف، أن دخول حزب «البديل» للمانيا إلى البوندستاغ قبل عام «هيا الأرضية لكي يمارس النازيون العنف مجدداً». وترى بيليه أن مواقف الأحزاب الأخرى الكشفت عن جرائم الخلية إلا عن طريق الصدفة بعد تورط عناصر منها في سرقة مصرف انتهت بافتضاح أمرهم وانتحار اثنين منهم. بدأت حينها الشرطة تعثر على أدلة بجورتهن أشارت إلى هوياتهم المزورة، ومسندات استخدمت في الجرائم التي ارتكبوها. وشكل افتضاح أمرهم حينها صدمة لدى الألمان، بشكل أساسي بسبب عدم القبض عليهم قبل ذلك والسماح لبعض بالعمل طوال تلك السنوات. وصدرت مطالبات كثيرة من سياسيين بإنشاء لجنة للتحقيق في أسباب عدم كشف الشرطة عن الخلية سابقاً، في إشارة إلى تورط عناصر في الأمر.

واليوم عندما يتذكر كوشاك هذه الخلية، يتخوف من أن الأمر نفسه بدأ يتكرر، ويقول إن الوقت لن يكون بعيداً قبل أن تحدث «كرايسشيرش» أخرى في ألمانيا، في إشارة إلى مجزرة المسجونين في نيوزيلندا. كلاوديا تشارك كوشاك كذلك مخاوفه تلك. وتسال: «هل الشرطة بالفعل غير قادرة على نفسها تضم عناصر يمينية؟»، وتشير إلى تورط الشرطة في مدن أخرى بفضائح من بينها تسريب عناوين وتفاصيل أشخاص لعناصر من اليمن المتطرف.

ولكن الشرطة في برلين ترفض تلك الاتهامات، وفي رد على أسئلة لـ«الشرق الأوسط»، قال المتحدث باسم شرطة برلين في رد عبر الإيميل: «نحن نأخذ مسألة الاعتداءات بشكل جدي... ولهذا السبب لدينا قسم خاص لدى المحققين في شرطة الولاية مختص بالجرائم التي تهدد الأمن الوطني من بينها جرائم اليمن المتطرف في برلين». وأضاف: «في نويكولن وجدنا قبل فترة أن هناك اعتداءات بنفسها اليمن المتطرف، ولذلك أضفنا أعداد الوحدات التي تعمل على هذه الملفات... وأسسنا كذلك وحدة جديدة اسمها (فوكس) لإكمال التحقيقات في جرائم اليمن المتطرف وإعادة مراجعة قضايا وإعادة تقييمنا».



الناشطة اليسارية كلاوديا فون غيليو في صالة عرض تملكها (الشرق الأوسط)

في دولة ديمقراطية ودولة قانون. مشكلة الهجرة يجب أن تحل وفق القوانين الخاصة بجمهورية ألمانيا الاتحادية. وبالتالي كل مبادرة فردية هي مستبعدة وغير مقبولة».

ينكر حتى أن تكون هناك أي عنصرية في الشعارات المرفوعة. يشرح أن شعار «الهجرة تقتل» يقصد الحزب أنها تقتل اللاجئين في البحر. ويد «المناطق الآمنة» يجد وقتاً أصعب بمحاولة شرحها، ويقول: «المنطقة الآمنة يمكن أن تكون أي شيء. يمكن أن تكون أساساً يحملون شعار المنطقة الآمنة ويتجولون بالمدينة. يمكن أن تكون سيارة أو منزل أو حياً من المدينة».

وعندما سألته إذا كان يرى كيف يمكن ترجمة هذه الشعارات إلى نداء للعنف، قال: «يجب أن يتم توضيح هذه الالفاظ المطروحة من قبلنا بشكل دقيق. أما النداء إلى العنف أو المطالبة به فهو أمر غير موجود إطلاقاً لأن القانون في جمهورية ألمانيا الاتحادية يعاقب على ذلك. لا يسمح لنا القانون بذلك ولا نرتزم أيضاً بالقيام بذلك. نحن نلتزم بقوانين الدولة ولذلك ما نعتبه على لافتاتنا هي شعارات ضمن الأطر القانونية». في كل كلامه، تلاحظ أنه دائماً يحرص على الحديث «ضمن القانون» كي لا يعرض حزبه للعنف. ومع ذلك فإن رسائله غير خافية على أحد.

ولكن مؤيدي هذا الحزب وعناصره المتشددين ليسوا الوحيدين الذين يدعون كوشاك إلى التنقل الدائم. بل الشرطة كذلك، فهو لا يثق بهم. يقول: «علمت أن الشرطة حقت مع نازيين عام 2016 وكانوا يعملون أن هجماهم قد تطالني وأن لديهم تفاصيل مكان إقامتي، ولم يقوموا بتحذيري». ويضيف: «الذي مخاوف بالفعل أن تكون هناك بنى نازية موجودة في تلك الدوائر التي تسمح لهذا» لا يحل المشكلة بل يقودنا إلى مشكلات جديدة... نحن نعيش

المزمل وأحرقته. كان محظوظاً أنه استيقظ قبل وقت كافٍ سمح له بمغادرة المنزل وإخراج والديه منه قبل أن يختنقا. التقينا في مكان عمله في إحدى جامعات برلين. فهو لم يعد «يملك» منزلاً محدد. يقول إنه ينتقل بين منازل أقاربه منذ ليلة الاعتداء في فبراير (شباط) 2018 بقضي بضعة ليالٍ في كل منزل: «أنا محظوظ لأن لدي أقارباً كثيراً في برلين».

الاعتداء وقع أيضاً في منتصف الليل، نحو الثالثة فجراً. يتذكر وهو يخبر قصته أنه كان عليه مساعدة والدته على دقائق فقط عن الاستيقاظ لكتن الخروج لأنها لا يمكنها المشي بسرعة بسبب سنها وإصابة قديمة: «عندما قدم رجال الإطفاء، قالوا لي لو أنني تأخرت خمس دقائق فقط عن الاستيقاظ لكتن قد احترقت مع عائلتي داخل المنزل».

كوشاك من أصول تركية كردية وهو ناشط مع حزب «دي ليختا» اليساري الذي يتخذ بشكل دائم اليمن المتطرف، في حالته أيضاً. لم تلق الشرطة القبض على أحد. وهو ما أغضبته فعلاً. يقول: «عندما أتت الشرطة تناقشنا حول خلفية الحادثة وفيما إذا كانت ناتجة عن النزاع التركي الكردي لأنني أنا وعائلتي نحن من أصول كردية من تركيا. وحينها قلت إنه لا يمكن ذلك لأنه في حي نويكولن يوجد الكثير من الهجرات للنازيين ومن قام بذلك هم بالتأكيد نازيون». يضيف: «عندما قلت لهم إنني أتمنى للحزب اليساري وإني مرشح من قبلهم في حي نويكولن، استمعوا وأصغوا إلي... ولكن شيئاً لم يحدث بعد ذلك».

يروي أنه في الليلة نفسها التي أحرقت فيها سيارته ومنزله، كان هناك اعتداء آخر على صاحب مكتبة يدعى هاينس أوسترمان كان يقام أمسيات مناقشة تهديد النازيين الجدد. ويقول: «في نويكولن، هو أيضاً أحرقت سيارته أمام منزله. ولكنه كان أقل حظاً لأن النيران امتدت إلى

البعض يجد تمدد اليمن المتطرف في نويكولن مستغرباً. فالمقاطعة خليط سكاني غير مسبق تضم عشرات الجنسيات. عندما تمشي في شوارع المقاطعة اليوم، يمكنك أن تلتقط لغات كثيرة: العربية، التركية، الكردية، الإنجليزية، الصربية، الروسية... وفي السنوات الماضية تحول بعض شوارع المقاطعة إلى أحد أكثر شوارع برلين شعبية لدى من هم في عمر الشباب بسبب مطاعمها العصرية ومقاهيها غير التقليدية. فكيف يمكن لمنطقة متنوعة ثقافياً ومقصود شبابي أن تتحول لارض خصبة لليمن المتطرف، حتى منذ قبل موجة اللجوء عام 2015؟

مخلفات الجدار

الواقع أن نويكولن تستضيف جاليات مسلمة تركية بشكل خاص منذ عقود، قبل وصول موجة اللاجئين السوريين هرباً من الحرب في بلدهم. تلك الموجة الأخيرة تركت بصمات واضحة في نويكولن من خلال انتشار مطاعم ومحلات سورية كثيرة في شوارع المقاطعة، وحولت شارع الشمس «رونثالي» إلى «شارع العرب». ولكن قبل ذلك، استقر هنا الأتراك الذين توافدوا إلى البلاد في الخمسينات والسبعينات ضمن برنامج «الضيوف العاملين» الذي أقرته الحكومة الألمانية لتعويض عن نقص اليد العاملة الألمانية بعد الحرب العالمية الثانية. ورغم أنهم كانوا «ضيوفاً» من المفترض

أن يغادروا بعد انتهاء الحاجة إليهم، فإنهم بقوا واستقروا مع عائلاتهم وطبعوا شوارع نويكولن بثقافتهم ولغتهم. وواقع أن نويكولن كانت في الجزء الغربي من برلين عندما كانت مقسومة بجدار، ويفسر تركز الأتراك فيها، فالأجزاء الغربية كانت مفتوحة على ثقافات مختلفة خلافاً للمناطق الشرقية التي كانت مغلقة لا يدخلها أو يخرج منها أحد.

وفي العادة، يجد اليمن المتطرف في المناطق الشرقية بألمانيا بيئة خصبة للانتشار والتمدد ونادراً ما يتمدد في الغرب. ففي استطلاعات للرأي مؤخراً، يحتل حزب «البديل» لألمانيا «اليمني المتطرف الذي دخل البرلمان (البوندستاغ) عام 2017 للمرة الأولى، المرتبة الأولى في معظم الولايات الألمانية الشرقية، متقدماً على الحزب اليمني الوسطي الحاكم حزب الاتحاد المسيحي الديمقراطي. ولكن حالة برلين التي تقع في قلب الولايات الشرقية، مختلفة. فهي نفسها كانت مقسمة بين شرق وغرب. ومثل الولايات الشرقية، تجد اليمن المتطرف قويا في مقاطعات شرق برلين، مثل ليشنتبيرغ وكوبينيك، وأطراف من نويكولن، مثل منطقة روداو حيث تعيش كلاوديا، محاذية لكوبينيك.

المعنى الذي تملكها في شارع متفرع عن شارع كارل ماركس في نويكولن. كانت تروي الحادثة وهي جالسة وسط كتب وملصقات كبيرة لناشطين المان كانوا معروفين بنضالهم ضد النازية. أكبر تلك الصور كانت لأولغا بيناريو، مناضلة شيوعية يهودية قتلها النازيون خنقاً في إحدى غرف الغاز إلى جانب مئات من المعتقلات عام 1942. لم يكن وجود تلك الصور صفة، فصالة العرض تحمل اسم «أولغا بيناريو»، ونشاطها يعكس الاسم الذي تحمله. هنا تنظم كلاوديا، المختصة بعلم السياسة والناشطة اليسارية ندوات ولقاءات تتمحور حول مناهضة الفاشية والتمييز الذي يتعرض له اللاجئون، وتعرض أفلاماً لهذه الغاية أيضاً. عندما جلسنا نتحدث، فتحت كلاوديا الحجاب الحديدي للصاله ليديها النور. فبدت الواجهة الزجاجية التي كانت مخبئة تحتها مشقة وفيها كسور في أكثر من مكان. بدأت تشرح أن صالة العرض مستهدفة كذلك، وكانت كذلك قبل حتى سيارتها ومنزلها. تعرضت مراراً كثيرة طوال الأعوام الماضية للتكسیر والتخريب. أصحلت الأضرار الكبيرة وأبقت على الصغرى منها خوفاً من أن تتعرض لتخريب جديد. ومنذ سنوات تبقى الحجاب الحديدي مسدداً خوفاً من تعرض المكان للتخريب مرة جديدة.



رجلا أمن يتفقدان آثار هجوم على مقر جمعية تعليمية تركية في نويكولن في 20 سبتمبر 2018 (غيتي)

نويكولن تتميز بخليط سكاني غير مسبق يضم عشرات الجنسيات (الشرق الأوسط)



## إمام أوغلو يطرح استراتيجية لتسهيل الحياة ومعالجة البطالة في إسطنبول

## تركيا ترفض رسالة شاناهان حول «إس 400» وتجهز ردًا

رؤساء وموظفين داخل لجان الانتخابات في إعادة الاقتراع في إسطنبول من الأعضاء المنتخبين له لتسهيل فوز مرشحه بن علي بلديريم، تتضمن قرارا من اللجنة العليا للانتخابات بقضاء «اسطنبول» في غرب إسطنبول، أصدرته بعد تحقيقات أجرتها في ضوء شكوى قدمت إليها بشأن قيام الحزب الحاكم بتعيين 10 رؤساء و19 موظفا داخل لجان الانتخابات، من أعضائه المفاعلين وبموجب القرار الذي اتخذته اللجنة بعد فحص الشكوى، فقد تم إلغاء تعيين الأشخاص المذكورين، واستبدلهم من خلال آخرين من المدرجين على قائمة الاحتياطيين.

ورأى رئيس حزب السعادة، وريث أحزاب نجم الدين أربكان الإسلامية، أن حزب العدالة والتنمية ينظر إلى إسطنبول على أنها قوة اقتصادية كبيرة تستهمل له الكثير من المشاريع من الناحية التموليلية... لكن للأسف تحولت هذه المدينة في فترة حكمه إلى كتل خرسانية، وأصبحت من المدن الأكثر ازحاماً على مستوى العالم. وأشار إلى أن المدينة الاستراتيجية (إسطنبول) تضرب موعداً مع زلزال مدمر تنتظره منذ فترة لتتهازل أعداد كبيرة من المباني القديمة بها محذراً مسؤولي الحكومة: «إذا لم تستغلوا أموال الدولة في الجهات التي تستحقها، فستتهزل إسطنبول».

السكنية» لتقديم الطعام رخيص الثمن والنظيف والصحي في المناطق التي يعيش فيها بكثافة طلاب الجامعات، وكذلك الأحياء التي يعيش فيها مواطنون من ذوي الدخل المنخفضة. وتضمن برنامج إمام أوغلو خطة لدعم المرأة اقتصادياً، مشيراً إلى أنهم سيقومون بوضع ربات البيوت في نظام اقتصادي يدر عليهن ربحاً وهن في منازلهن أو من خلال مشاركتهن في ورش إنتاج سيتم تأسيسها بالأحياء المختلفة بإسطنبول، كما ستكون البلدية بمحاذاة القناة التي سيتم من خلالها تقديم منتجات ربات البيوت إلى العملاء، وسيقومون بذلك بدعم والتعاونيات النسائية، من خلال تدليل جميع العقبات، وتقديم كل الإمكانيات اللازمة من قروض ومنح وغيرها.

وأكد إمام أوغلو أن أكبر هدف يضعه نصب عينيه هو «مكافحة البطالة والفقر» بعد أن وصل إلى معدلات غير مسبوقة في تركيا جراء الأزمة الاقتصادية التي تشهدها البلاد منذ فترة، وأن الأمهات ممن لديهن أطفال لم تتجاوز أعمارهم 4 أعوام، سيتمتعن بتخفيض بقدرة 40 في المائة داخل المرافق الاجتماعية للمطاعم التابعة للبلدية بإسطنبول. كشفت في سياق متصل، كشفت وثيقة نشرتها صحيفة «يني تشاغ» التركية عن أن حزب العدالة والتنمية الحاكم يحاول تعيين



إمام أوغلو الذي سبق فوزه برئاسة بلدية إسطنبول قبل أن تلغي اللجنة العليا للانتخابات نتيجة الاقتراع أعلن عن برنامج طموح لمواجهة البطالة والفقر في المدينة (أ.ب)

على الزراعة العضوية في نحو 150 منطقة ذات طبيعة ريفية فيها، وتأسيس سلسلة غذائية من المنتج للمستهلك مباشرة، بمشاركة جميع أطراف المنظومة من تجار وحرفيين وبائعين تحت إشراف البلدية. وأضاف أنه سيتم أيضاً تأسيس «مطابخ الأحياء

والإطفال من هم دون سن الـ12، وكذلك للأمهات ممن لديهن أطفال لم يتجاوزوا سن الرابعة في تركيا التي تضم 16 مليون نسمة، إذا فاز برئاسة بلديتها مجدداً في جولة إعادة. وأضاف: «إذا فزت بالانتخابات مجدداً فسنبذل المواصلات مجاناً لجميع

حزب العدالة والتنمية الحاكم، عن برنامج طموح لمواجهة البطالة والفقر في المدينة الأكبر التي تضم 16 مليون نسمة، إذا فاز برئاسة بلديتها مجدداً في جولة إعادة. وأضاف: «إذا فزت بالانتخابات مجدداً فسنبذل المواصلات مجاناً لجميع

البرلمان التركي، في بيان أمس: «نرفض بشدة القرارات التي اعتمدها أسس (أول من أسس البرلمان الهولندي، بغير سند من الواقع، بخصوص مفاوضات تركيا مع الاتحاد الأوروبي وأحداث 1915 (مزاعم الإبادة الثمانية للأرمن وغيرها من القضايا، بمبادرة من أوساط مناوئة لتركيا، إلى جانب رفضنا المزاعم الواردة فيها والتي لا أساس لها من الصحة، والمحاولة بالافتراءات ضد بلدنا».

نقلت وسائل الإعلام التركية أمس (الأربعاء) عن أكار قوله في تصريحات خلال زيارته أنزيبجان للمشاركة في الدورة السابعة لإجتماع وزراء دفاع تركيا وأنزيبجان وجورجيا إن «اللغة المستخدمة في خطاب واشنطن بخصوص إبعاد تركيا عن برنامج المقاتلات إف 35 لا تتناسب مع روح التحالف بين البلدين، وإنه سيجري اتصالاً هاتفياً مع نظيره الأمريكي اليوم (الخميس)، وسيلتقيه نهائيةً يومين (حزيران) الجاري على هامش إجتماع وزراء دفاع الناتو في بروكسل».

نقلت وسائل الإعلام التركية أمس (الأربعاء) عن أكار قوله في تصريحات خلال زيارته أنزيبجان للمشاركة في الدورة السابعة لإجتماع وزراء دفاع تركيا وأنزيبجان وجورجيا إن «اللغة المستخدمة في خطاب واشنطن بخصوص إبعاد تركيا عن برنامج المقاتلات إف 35 لا تتناسب مع روح التحالف بين البلدين، وإنه سيجري اتصالاً هاتفياً مع نظيره الأمريكي اليوم (الخميس)، وسيلتقيه نهائيةً يومين (حزيران) الجاري على هامش إجتماع وزراء دفاع الناتو في بروكسل».

نقلت وسائل الإعلام التركية أمس (الأربعاء) عن أكار قوله في تصريحات خلال زيارته أنزيبجان للمشاركة في الدورة السابعة لإجتماع وزراء دفاع تركيا وأنزيبجان وجورجيا إن «اللغة المستخدمة في خطاب واشنطن بخصوص إبعاد تركيا عن برنامج المقاتلات إف 35 لا تتناسب مع روح التحالف بين البلدين، وإنه سيجري اتصالاً هاتفياً مع نظيره الأمريكي اليوم (الخميس)، وسيلتقيه نهائيةً يومين (حزيران) الجاري على هامش إجتماع وزراء دفاع الناتو في بروكسل».

نقلت وسائل الإعلام التركية أمس (الأربعاء) عن أكار قوله في تصريحات خلال زيارته أنزيبجان للمشاركة في الدورة السابعة لإجتماع وزراء دفاع تركيا وأنزيبجان وجورجيا إن «اللغة المستخدمة في خطاب واشنطن بخصوص إبعاد تركيا عن برنامج المقاتلات إف 35 لا تتناسب مع روح التحالف بين البلدين، وإنه سيجري اتصالاً هاتفياً مع نظيره الأمريكي اليوم (الخميس)، وسيلتقيه نهائيةً يومين (حزيران) الجاري على هامش إجتماع وزراء دفاع الناتو في بروكسل».

## طالبوا بعالم أكثر عدالة لصالح العمال من أجل الابتعاد عن «العبودية الحديثة»

## قادة أوروبا يحذرون من «الأزمة التي نعيشها وخطر اندلاع الحروب»

## تقول إن السيناريو الأكثر احتمالاً هو الانفصال من دون اتفاق

## المفوضية الأوروبية تنشر تقريرها حول التأهب لخروج بريطانيا

من دون اتفاق».

كانت المفوضية الأوروبية قد ناقشت آخر تطورات «بريكست»، حيث تم التوافق على عدم ضرورة سن أي تشريعات أو اتخاذ إجراءات إضافية للتخصيص لسيناريو من دون اتفاق. وكان الجهاز التنفيذي الأوروبي قد باشر منذ نهاية عام 2017 باتخاذ إجراءات وسن تشريعات للتخصيص لإمكانية خروج بريطانيا من دون اتفاق من الاتحاد. كما قام العديد من دول الاتحاد 27 بتوظيف مزيد من عناصر الجمارك والشرطة لمراقبة حركة البضائع والأفراد في المنافذ الحدودية. وتطرت المفوضية أيضاً إلى مسألة التكلفة المالية لـ«بريكست»، داعية بريطانيا إلى الوفاء بالتزاماتها ودفع نصيبها من الموازنة الأوروبية حتى عام 2020.

وتذكرت المفوضية في بيان صادر بهذا الشأن أن «وفاء بريطانيا بالتزاماتها المالية شرط لا بد منه لفتح باب التفاوض بشأن العلاقات المستقبلية». ويعد هذا الموقف بمثابة رد حاسم على ما وصف بتهديدات» أطلقها المرشح لخلافة رئيسة الوزراء المستقلة تريزا ماي، بوريس جونسون، والذي ذكر أن بلاده لن تدفع فاتورة الطلاق للاتحاد الأوروبي. وكان من المفترض أن تنسحب بريطانيا من الاتحاد في 29 مارس (آذار) الماضي، إلا أن لندن تمكنت من تأجيل الموعد إلى 31 أكتوبر المقبل.

بروكسل، عبد الله مصطفى

قالت المفوضية الأوروبية في بروكسل إنها أجرت تقييماً حول التأهب لعملية خروج بريطانيا (بريكست) من الاتحاد وقدمت تقريرها الخامس حول تدابير التأهب والخطط في الاتحاد. وقالت المفوضية في بيانها في بروكسل، إنه في ضوء حالة عدم اليقين المستمرة في بريطانيا فيما يتعلق بالتصديق على اتفاق الخروج، فإن سيناريو الخروج من دون اتفاق في أكتوبر (تشرين الأول) القادم هو الأكثر احتمالاً، رغم أنه أمر غير مرغوب فيه من جانب الاتحاد الأوروبي. من جانبه عبّر المفوض الأوروبي المكلف الشؤون المالية بيير موسكوفيتشي عن قناعته بأن مؤسسات ودول الاتحاد الأوروبي جاهزة للتعاظم مع أي تطور متعلق بخروج بريطانيا من الاتحاد، بما في ذلك غياب أي صفقة. وأشار موسكوفيتشي في مؤتمر صحافي عقده بعد الاجتماع الدوري للمفوضية الأوروبية أمس (الأربعاء)، في بروكسل، إلى أن الدول الأعضاء، ومنها بلاده فرنسا، قد استثمرت بشريا وتقنيا وماديا لضبط الحدود ومراقبة حركة البشر والبضائع بعد «بريكست». وأضاف قائلاً: «أنا على ثقة بأن الدول الأعضاء جاهزة للتعامل مع أي احتمال، ومنها انسحاب بريطانيا

الصعيد الصحي، والتخفيف من متقنات العمل». وحذر ماكرون من «مخيفة الاستخفاف بالأخطار التي تحملها هذه الأزمة، والتهديدات التي تشكلها على الاستقرار الاجتماعي والسياسي وعلى العلاقات الدولية»، ودعا إلى «عدم الانتظار حتى وقوع الحرب المقبلة، والتعاون مع الأمم المتحدة التي عرفت دائماً أن تكون عامل استقرار كلما عمّت الفوضى».

وفي كلام بدأ موجهاً إلى «السترات الصفر» الذين يتظاهرون منذ أشهر في المدن الفرنسية احتجاجاً على سياساته الاجتماعية والاقتصادية، قال ماكرون: «علينا استخلاص العبر من أزمة عام 2008 المالية، والاحتكام إلى النظام المتعدد الأطراف، وإعادة النظر في النظام الإنتاجي الرأسمالي، وتغيير أسلوب مقاربنا للأزمة»، ودعا إلى إزالة الفوارق الاجتماعية، وتوفير التغطية الصحية الشاملة التي يفقر إليها أكثر من نصف السكان في العالم «لتكون كرامة الإنسان هي المحور الأساسي الذي يدور حوله نظامنا الإنتاجي». كلمات تذكر بغيديل كاسترو أكثر من الجنرال ديغول، تلك التي تفوه بها ماكرون تحت سماء جنيف المطر.



تريزا ماي تحذر في خطابها بمناسبة الذكرى المئوية لتأسيس منظمة العمل الدولية من «العبودية الحديثة» (أ.ب)

ذلك يدفع بالمواطنين للوقوع في إغراءات الأفكار التوتاليتارية الهدامة». واعترف الرئيس الفرنسي بأن 80 في المائة من مواطنيه يخشون تداعيات التطورات التكنولوجية التي قد تؤدي إلى استبدال الآلات بهم، وتعهده بتخصيص 15 مليار يورو للتدريب المهني المتواصل «ومواكبة العمال طوال حياتهم المهنية، وزيادة التوعية حول منافع التكنولوجيا على

التي قد تؤدي إلى استبدال الآلات بهم، وتعهده بتخصيص 15 مليار يورو للتدريب المهني المتواصل «ومواكبة العمال طوال حياتهم المهنية، وزيادة التوعية حول منافع التكنولوجيا على

البؤس والإحباط والعنف، سيما وأن 52 مليون طفل في العالم يجبرون على العمل، ويحرمون من فرص التعليم والنمو الطبيعي. وأضاف: «العامل في ألمانيا يعيشون حالة من القلق والخوف على فرص عملهم وكفاءتهم التي تواجه خطر التقادم أمام التطور التكنولوجي السريع، مما يلح على المسؤولين السياسيين تحديات كبيرة». وحذرت ميركل من «أن النظام الدولي المتعدد الأطراف مهدد بسبب تصرفات بعض البلدان»، لتؤكد: «علينا جميعاً أن نقتنع بأن لا بديل عن الحوار والتوافق، وأن النمو الاقتصادي لا بد أن يكون هدفة الأخير هو تحقيق التقدم الاجتماعي، وأن يكون الاقتصاد في خدمة الشعوب وليس العكس». أما تريزا ماي فقد نادت عن الشؤون الأوروبية وشجونها الداخلية، وركزت بشكل خاص على «العبودية الحديثة»، فيما دعا ميدفيديف الدول الغربية إلى «استخلاص العبر من الماضي، والكف عن فرض العقوبات، وشن الحروب التجارية التي تهدد النظام الدولي برمته»، وقال إن موافق بعض الدول «هي أقرب ما تكون إلى التعسفية»، لكن كلمات ماكرون هي التي

جنيش، شوقي الرئيس «الأزمة التي نعيشها اليوم يمكن أن تؤدي إلى الحرب، وإلى تفكك انضمتها الديمقراطية». هذه كانت زبدة الخطاب الذي ألقاه الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون أمس في جنيف، من منبر قصر الأمم خلال الجلسة الافتتاحية للاحتفالات بمرور 100 سنة على منظمة العمل الدولية، والتي شاركت فيها أيضاً المستشارة الألمانية أنجيلا ميركل، ورئيسة الوزراء البريطانية المستقلة تريزا ماي، ورئيس الوزراء الروسي دميتري ميدفيديف. فاجأ ماكرون الحضور الغفير بخطاب بدأ أقرب إلى الطروحات الماركسية التي لم تعد مألوفة على المنابر الدولية، وقال: «إن أزمة قاسية عصفت بفرنسا في الأشهر الماضية؛ لكني رأيت فيها فرصة لارتقاء إلى الفرنسيين المطالبين بمزيد من الإنسانية». واعترف ماكرون بأن الإجراءات التي اتخذتها حكومته كانت صائبة؛ لكنها كانت بعيدة جداً عن المواطنين. المستشار الألمانية من جهتها قالت إن العالم يحتاج اليوم أكثر من أي وقت مضى لخرف عمل كريمة، تُبعد شبح

## السكان اشتكوا من كونهم محاصرين بين وحشية الجماعات المسلحة وقبضة الجيش

## المناطق القبلية الباكستانية في انتظار العدالة

حكومة خيبر بختونخوا إلى أن تطلب إجراء عقد أول انتخابات محلية على الإطلاق داخل المناطق المدججة حديثاً. كان من المقرر تنظيم الانتخابات في الثاني من يوليو (تموز). وجاءت الحملة الانتخابية في أعقاب إطلاق الكثير من نشاط حقوق الإنسان تحذيرات من أن أي عود بتوفير حمايات مدنية لن يكون لها معنى طالما استمرت سيطرة الجيش الغتنامية على السلطة في البلاد. في هذا الصدد، قال أفراسياب خطاب، عضو مجلس الشيوخ السابق والناشط بمجال حقوق الإنسان: «كشفت تجربة الأيام القليلة الماضية عن أن السيطرة القبلية التي تشكل انتهاكاً كاملاً للقوانين والدستور».

وعلى مدار سنوات طويلة، اشتكى سكان المناطق القبلية أنهم محاصرون بين وحشية الجماعات المسلحة الموجودة بالمنطقة، بما فيها «طالبان» الباكستانية، وتنظيم «القاعدة» من ناحية، والجيش من ناحية أخرى.

في منطقة شمال وزيرستان الحدودية؛ ما أسفر عن سقوط 13 قتيلاً على الأقل، حسبما أفاد أعضاء بالحرس. وذكر ناشطون في «بي تي إم» وشهود عيان، أن المتظاهرين كانوا غير مسلحين. في المقابل، قالت السلطات إن المتظاهرين كانوا من أطلق النار أولاً؛ ما أدى إلى إصابة الكثير من الضباط. رغم أنها لم تعرض لقطات مصورة للحادث، في الوقت ذاته، لا يزال اثنان من كبار أنصار حركة «بي تي إم»، وهما عضوا البرلمان محسن دوار وعلي وزير، قيد الاحتجاز مثلما الحال مع الكثير من أعضاء الحركة. وقد اندلعت مظاهرات أصغر حجماً عبر مختلف أرجاء المنطقة، منها مظاهرة في بيشاور، الإثنين، قال متظاهرون إن قوات الأمن استغلت خلالها الهرارات في تفريقهم أثناء مشاركتهم في اعتصام سلمي. يذكر أن أربعة جنود قتلوا الأسبوع الماضي بسبب انفجار عبوة ناسفة زرعت في جانب الطريق في شمال وزيرستان، التي كانت من قبل معقلاً لجماعات مسلحة. ودفعت هذه التوترات



الجيش الباكستاني منتشر في شمال وزيرستان قريباً من الحدود الأفغانية (غيتي)

مدار العام الماضي، كانت حركة «بي تي إم» بمحاذاة شوكة في خسر الجيش، واتهمت قوات الأمن بارتكاب أعمال قتل خارج منظومة العدالة والرج بالمنشقين في سجون سرية وانتهاكات وتصادت التوترات في 26 مايو (أيار) عندما أطلقت قوات الأمن النار على حشد من المتظاهرين

مدار العام الماضي، كانت حركة «بي تي إم» بمحاذاة شوكة في خسر الجيش، واتهمت قوات الأمن بارتكاب أعمال قتل خارج منظومة العدالة والرج بالمنشقين في سجون سرية وانتهاكات وتصادت التوترات في 26 مايو (أيار) عندما أطلقت قوات الأمن النار على حشد من المتظاهرين

مدار العام الماضي، كانت حركة «بي تي إم» بمحاذاة شوكة في خسر الجيش، واتهمت قوات الأمن بارتكاب أعمال قتل خارج منظومة العدالة والرج بالمنشقين في سجون سرية وانتهاكات وتصادت التوترات في 26 مايو (أيار) عندما أطلقت قوات الأمن النار على حشد من المتظاهرين

مدار العام الماضي، كانت حركة «بي تي إم» بمحاذاة شوكة في خسر الجيش، واتهمت قوات الأمن بارتكاب أعمال قتل خارج منظومة العدالة والرج بالمنشقين في سجون سرية وانتهاكات وتصادت التوترات في 26 مايو (أيار) عندما أطلقت قوات الأمن النار على حشد من المتظاهرين

المنطقة، لم يكن سوى كذبة. وقال مستخدماً الاسم القديم للمنطقة: «من الواضح الآن أن المناطق الحدودية ذات الإدارة الفيدرالية والشؤون الإدارية المتعلقة بها لا تزال في يد الجيش، وفي ظل الحكم الاستبدادي الحالي من جانب الجيش، لا نتفقد أنه من الممكن تحقيق العدالة».

من ناحية أخرى، ظهرت بعض المؤشرات على حدوث تغيرات. الشهر الماضي، داخل واحدة من المحاكم المؤقتة في مبنى فيدرالي على أطراف مدينة بيشاور، ساور بعض منتظرون المثل أمام المحكمة في ظل النظام الجديد الأمل في أن تأتي النتيجة أفضل بالنسبة لهم. من بين هؤلاء، الحاج أمير خان، تاجر في منتصف الأربعينات من عمره كان في انتظار المثل أمام محكمة ضاحية خيبر بتهمة تهريب حشيش، وقال: «في ظل النظام القديم، كان يزعج بنا في السجن دون محاكمة. ولم أكن لأحظى بأي فرصة لأن تستمع إلي هيئة محكمة». وقال خان، إن الشرطة لفت له هذا الاتهام بعد

السياسي والقانوني الرئيسي بالبلاد. وبذلك، حصل أبناء هذه المنطقة البالغ إجمالي عددهم خمسة ملايين نسمة، وتنتمي الغالبية الكاسحة منهم إلى أقلية البشتون، على الحقوق الدستورية ذاتها التي يتمتع بها الباكستانيون الآخرون. بما في ذلك إمكانية المثل أمام نظام العدالة المدني الوطني. قبل ذلك، خضع سكان المنطقة إلى أعرف حدودية صارمة أقرها المستعمر الإنجليزي، كان من شأنها وضع كل منطقة حدودية تحت سلطة شبه كاملة لحاكم واحد. وجرم سكان المنطقة من حقوق أساسية مثل توكيل محامين أو المثل أمام محاكم طبيعية، بجانب أنه كان من الشائع إنزال عقوبات جماعية عن جرائم اقترافها أفراد من جهته، قال منظور باشتين، زعيم حركة الحقوق المدنية البشتونية المعروفة اختصاراً باسم «بي تي إم»، إن الحملة الأخيرة التي شنتها قوات الأمن تثبت أن قرار إلغاء نظام العدالة الاستعماري القديم في

بيشاور (باكستان) في ٢٠٠٤ م» شن الجيش الباكستاني خلال الأيام الأخيرة حملة قمع ضد متظاهرين في منطقة الحزام القبلي الواقعة شمال غربي البلاد، التي أكت خلالها قدرات قوات الأمن الاعتماد على نفسها باعتبارها المنفذ لسط يد العدالة في المنطقة. وذكرت قيادات أمينة أنه سيجري الاعتماد على نظام بديل معني بمكافحة الإرهاب في محاكمة قادة حركة المظاهرات السلمية التي أطلقتها عناصر من البشتون. وكانت قوات الأمن قد أغلقت الطرق في المنطقة وقرضت حظر تجوال بها. ومع هذا، كان من المفترض أن تكون الأوضاع مختلفة داخل الحزام القبلي هذا العام، في منطقة ظلت طيلة عقود طويلة تنتظر نظام في نظام عدالة بديل.

جدير بالذكر، أن باكستان صوتت العام الماضي لصالح دمج هذه المناطق الحدودية التي كانت تعرف في وقت مضى باسم المناطق الحدودية ذات الإدارة الفيدرالية داخل التيار



## موجز

## ألمانيا تعلن التزامها زيادة نفقات الدفاع

برلين - «الشرق الأوسط» أعلنت رئيسة الحزب المسيحي الديمقراطي الألماني، أنغريت كرامب - كارينباور، التزامها بهدف حلف شمال الأطلسي (الناتو) زيادة الدول الأعضاء لنفقات الدفاع إلى نسبة تصل إلى 2 في المائة من الناتج المحلي الإجمالي للدولة، بحلول عام 2024. وقالت خليفه المستشاره أنجيلا ميركل في قيادة الحزب، خلال مؤتمر جسر الأطلسي والمجلس الأمريكي في ألمانيا، أمس الأربعاء، في برلين: «الامر يدور حول تبادل الثقة، وما إذا كانت ألمانيا شريكاً موثوقاً به». وذكرت كرامب - كارينباور أن هدف الائتلاف في المائة مهم؛ لأنه يبعث بإشارة إلى دول «الناتو» في شرق أوروبا التي تشعر بتهديد من روسيا، موضحة أن الأمر يتعلق ب«التضامن الأوروبي». وكان «الناتو» قد قرر خلال قمته في ويلز عام 2014، أن تقترب كل دولة عضوة في الحلف من هدف زيادة نفقاتها الدفاعية إلى 2 في المائة من ناتجها المحلي الإجمالي. كما طالبت رئيسة الحزب بجعل العمود الأوروبي في «الناتو» بقوة العمود الأمريكي نفسها، موضحة أن من مصلحة الأميركيين أيضاً أن تصبح أوروبا قوية. تجدر الإشارة إلى أن ثلثي نفقات الدفاع في «الناتو» تأتي من الولايات المتحدة حالياً.

## الرئيس الإندونيسي يعرب عن تقبله مشاركة خصومه في الحكومة

جاكرتا - «الشرق الأوسط» صرح الرئيس الإندونيسي جوكو (جوكوي) ويديو، بأن باب المشاركة في الائتلاف الحاكم خلال فترته الرئاسية الثانية والأخيرة، مفتوح أمام المعارضة وحزب «جريندرا» بزعامة برابو سوبيانو مرشح الرئاسة الخاسر، الذي كان منافساً لجوكوي في الانتخابات الرئاسية.

وفي مقابلة مع صحيفة «جاكرتا بوست» نشرتها أمس الأربعاء، قال جوكوي إنه مقبل للتعامل مع أي شخص يسعى إلى العمل معه على تنمية ثالث أكبر ديمقراطيات العالم، وذلك رداً على سؤال حول ما إذا كان «جريندرا» لديه فرصة في الائتلاف الحاكم. وقال جوكوي: «أقبل أي شخص يرغب في التعاون من أجل تنمية وبناء البلاد معاً... لا يمكن لنا أن نطور دولة بحجم إندونيسيا بمفردنا، ولذلك نحاج لأن نفعل ذلك معاً».

وفي الوقت ذاته ذكرت وكالة «بلومبرغ» للأنباء، أمس الأربعاء، أنه من المحتمل أن يستغل جوكوي التحالف مع خصم السياسي للمضي في إصلاحات طموحة من أجل دعم الاقتصاد الإندونيسي. ويقول نوري أوكترايزا، وهو محلل سياسي في مركز الدراسات الاستراتيجية والسياسية في جاكرتا: «إذا انضمت المعارضة للحكومة، فسوف يرتبك الناخبون، ويضرب ذلك مجدداً حزب (جريندرا) نفسه... من المثالي أن تكون لدينا معارضة قوية للبحث وعمل توازن مع الحكومة».

## فنزويلا تعقل 17 شخصاً

## وتتهمهم بمحاولة القيام «بانقلاب» ضد مادورو

كراكاس - «الشرق الأوسط» أعلنت السلطات الفنزويلية توقيف 17 شخصاً وتوجيه الاتهام لهم بمحاولة القيام «بانقلاب» في الانتفاضة الفاشلة في 30 أبريل (نيسان) ضد الرئيس نيكولاس مادورو. وقال النائب العام طارق ويليام صعب: «يجري التحقيق مع 34 شخصاً، 17 منهم تم اعتقالهم وتوجيه الاتهام لهم بالقيام بمحاولة انقلاب».

ورفعت الجمعية التأسيسية المؤيدة مادورو الحصانة عن 15 من نواب المعارضة، لدعم الانتفاضة الفاشلة التي قادها خوان غوايدو، رئيس الجمعية الوطنية التي تسطر عليها المعارضة. ومن بين الذين اعتقلوا ووجه لهم الاتهام نائب غوايدو، إدغار زمبرانو، بينما النواب الـ14 الآخرون إما لجأوا إلى بعثات دبلوماسية وإما فروا من البلاد أو تواورا عن الأنظار.

وأورد صعب أيضاً معلومات بشأن الاعتقالات على خلفية هجوم مفرض بطائرة من دون طيار، خلال عرض عسكري في أغسطس (آب)، والذي قال مادورو إنها كانت محاولة اغتيال. وقال صعب: «تم توجيه التهم لـ33 شخصاً، 31 منهم تم توقيفهم، و7 آخرون يواجهون إجراءات أخرى». وتقول منظمة «فورو بينال» (المختدى الجنائي) الحقوقية غير الحكومية، إن هناك أكثر من 900 «سجين سياسي» في فنزويلا، التي تشهد أزمة اقتصادية، وحيث ربع السكان البالغ عددهم 30 مليون نسمة بحاجة إلى مساعدة، وفقاً للأمم المتحدة.

## البحث عن 111 مهاجراً في البحر المتوسط

## بين المغرب وإسبانيا

مريد - «الشرق الأوسط» يجري البحث عن زورقين بقلان بالإجمال 111 مهاجراً أفريقياً، منذ الثلاثاء، بين المغرب وإسبانيا. وقال المتحدث باسم الجهاز الإسباني للإنقاذ البحري: «نواصل البحث عن زورقين يقل أحدهما 53 شخصاً والأخر 58، وجميعهم من جنوب الصحراء». وأوضح أن حالة التاهب التي أطلقتها منظمة «كاميناندو فرونتيراس» (الحدود السائرة) غير الحكومية «قد أعلنت منذ صباح الثلاثاء»، وتشارك في عمليات البحث طائرة عسكرية إسبانية، وزورق بحث، وطائرة هليكوبتر، ورجال إنقاذ إسبان، وسفينة دورية للحرس المدني الإسباني، وسفينة دورية في الجيش المغربي. وقال المتحدث باسم رجال الإنقاذ إن «الصعوبة هي الطقس السيئ» في هذا الجزء من البحر المتوسط الذي يسمى بحر الجوران.

وتؤكد الناشطة في «كاميناندو فرونتيراس»، هيلينا مالينو، التي تقول إنها تلقت تحذيرات من أسر المهاجرين، أن أربع نساء وطفلاً واحداً موجودون على متن القارب الذي يقل 53 شخصاً. ومنذ بداية السنة وصل ما لا يقل عن 8056 مهاجراً عن طريق البحر إلى إسبانيا، على متن 286 زورقاً، كما يفيد تقرير أصدرته في الثاني من يونيو (حزيران) وزارة الداخلية الإسبانية.

## بوريس جونسون يطلق حملة «لخلافه تييرزا ماي

لندن - «الشرق الأوسط» أطلق وزير الخارجية البريطاني السابق بوريس جونسون، الأربعاء، حملته لخلافه رئيسة الوزراء تيريزا ماي في قيادة حزب المحافظين، وبالتالي رئاسة الحكومة، بينما عرض نواب منكرة جديدة تهدف إلى منع تنفيذ «بريكست» من دون اتفاق. ويعتبر جونسون المرشح الأوفر حظاً بين عشرة مرشحين آخرين لخلافه ماي، التي تغادر منصبها بعدما فشلت في إخراج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي في الوقت المحدد. وأضاف جونسون، وهو أمين الشخصيات التي كانت مؤيدة لخروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي في أغسطس عام 2016، أنه سيطبق «بريكست» سواء باتفاق مع بروكسل أو من دون اتفاق. وقال قبل إطلاق حملته رسمياً: «بعد ثلاث سنوات وتقويت استحقاقين، يجب أن تغادر الاتحاد الأوروبي في 31 أكتوبر (تشرين الأول)». وحذر من أن الفشل سيؤدي إلى خسارة «المحافظين» الانتخابات المقبلة لصالح حلف المعارضة العمالية جيريمي كوربن. وأضاف جونسون: «التأخير يعني الهزيمة. التأخير يعني كوربن». لكن أحزاباً معارضة مدعومة من بعض المحافظين قدمت مذكرة أمام مجلس العموم البريطاني، محاولة عرقلة أي محاولة لغادرة الاتحاد الأوروبي من دون اتفاق.

## لندن تدعو السلطات في مستعمرتها السابقة إلى «الإصغاء للقلق الذي يعبر عنه» سكانها

## عشرات الآلاف من المحتجين ينزلون إلى الشوارع ويشلون هونغ كونغ

الخطوات والإجراءات التي اتخذتها حكومتا الصين وهونغ كونغ في السنوات الأخيرة أثارت مخاوف السكان من أن الحريات التي يتمتعون بها في المنطقة الإدارية الخاصة التي تحظى بحكم شبه ذاتي بدأت تتآكل

## تخوف من التصييق على الحريات في هونغ كونغ

2003؛ التغييرات المقترحة على قوانين الأمن في هونغ كونغ تدفع الآلاف إلى الشوارع في أكبر احتجاجات منذ عودة المستعمرة البريطانية إلى سيادة الصين في 1997



2014؛ حركة المظلة المحتجون الذين طالبوا بإجراء انتخابات مباشرة لاختيار زعيم هونغ كونغ، حاصروا مقر الحكومة لمدة 79 يوماً ولكنهم فشلوا في الفوز بأي تنازلات

2015؛ خمسة أشخاص يعملون في مكتبة لبيع الكتب في المدينة وزعت منشورات محظورة في الصين باتوا في عداد المفقودين - يظهرون في وقت لاحق على إحدى القنوات التلفزيونية التي تديرها الدولة في الصين يعترفون بالجرائم المزعومة

2017؛ الرئيس الصيني شي جين بينغ (الصورة في الإطار) يحذر هونغ كونغ من عبور «الخط الأحمر» المتعلق بالسيادة خلال مراسم أداء اليمين الدستورية لزعيم المدينة الجديد كاري لام

سبتمبر (أيلول): يُسمح للشرطة الصينية بالعمل في محطة جديدة تربط هونغ كونغ بشبكة السكك الحديدية الصينية عالية السرعة - يتم تطبيق القانون الجنائي الصيني لأول مرة في هونغ كونغ

هونغ كونغ تحظر حزب هونغ كونغ الوطني (HKNP)، الذي يدعو إلى الاستقلال، لأسباب تتعلق بالأمن القومي

الحكم الذاتي. وقالت الحكومة إن مناقشة مشروع القانون التي كانت مقررة في المجلس التشريعي الذي يضم 70 مقعداً ستنتقل إلى حين إشعار آخر. وتتهم على المجلس أغلبية موالية لبكين.

وسعت لام لتهديئة القلق العام وقالت إن إدارتها تجري تعديلات إضافية لمشروع القانون منها تعديلات تضمن احترام حقوق الإنسان. واحتجاج الأحد الذي قال منظموه إن أكثر من مليون مواطن شاركوا فيه، إضافة إلى حملة الاعتراض المتزايدة على قانون التسليم، يمكن أن يثيرا تساؤلات حول قدرة لام على الحكم

يناير (كانون الثاني) 2018؛ غوي مينهاي (الصورة في الإطار)، أحد بائعة الكتب في هونغ كونغ الذي اعتقل في عام 2015، اعتقل مرة أخرى أثناء سفره بالقطار مع دبلوماسيين سويديين اثنين

فبراير (شباط) 2019؛ الصين تعلن عن خطط لإنشاء منطقة الخليج الكبرى، التي تشمل هونغ كونغ وماكاو ومقاطعة قوانغدونغ في البر الرئيسي، لتحفيز الاقتصاد

أبريل (نيسان): محكمة هونغ كونغ تدين تسعة من قادة حركة المظلة التي نشطت في عام 2014 بجرائم مضايقة عامة

يونيو (حزيران): مئات الآلاف يحتجون في هونغ كونغ ضد قانون التسليم الذي من شأنه أن يسمح بإرسال السكان المطلوبين في الصين لجرائم محددة للمثول أمام المحكمة



المصدر: AP, Reuters, BBC الصور: غيتي

صعيد العنف السياسي، منذ إعادة هونغ كونغ إلى الصين، مؤكداً أنها المرة الأولى التي تستخدم فيها قوات الأمن مثل هذه الوسائل. وتابع، كما نقلت عنه الصحافة الفرنسية أن «شعب هونغ كونغ يعتقد بشكل متزايد أن الحكومة مؤلفة من مدي تخدم مصالح بكين. ويرون ذلك بمثابة معركة الخيرة». وكانت المدينة، وهي مستعمرة بريطانية سابقة، قد شهدت خلال عطلة نهاية الأسبوع أكبر مسيرة احتجاجية منذ عودتها إلى السيادة الصينية عام 1997؛ حيث طالبت حشود قدرها المئتمون بأكثر من مليون شخص بشكل فعال.

## شقيقة الزعيم كيم تزور المنطقة منزوعة السلاح بين الكوريتين

## سيول متخوفة من وصول المحادثات النووية إلى طريق مسدود



سيول؛ أولسو؛ «الشرق الأوسط»

كانت ترافق شقيقها في القمم. ومن جانب آخر، أعرب الزعيم الكوري الشمالي كيم جونغ أون، أمس الأربعاء، عن ثقته القوية في أن الاتفاقيات التي تم التوصل إليها مع الرئيس الروسي فلاديمير بوتين في أبريل (نيسان) الماضي سوف «تجدي نفعاً»، كما سوف تؤدي لتعزيز العلاقات الاستراتيجية والتقليدية بين الدولتين. وذكرت وكالة «يونهاب» الكورية الجنوبية للأنباء، أن الزعيم الكوري الشمالي أرسل رسالة لبوتين بمناسبة العيد الوطني لروسيا، قال فيها إن الدولتين لديهما «مسؤولية مشتركة تجاه رفع علاقة الصداقة الغالية التي تعود لقرون مضت بين الدولتين، لمستويات أعلى». ونقلت وكالة الأنباء الكورية الشمالية المركزية عن كيم القول: «عرب عن اعتقادي أن التفاهم المشترك والاتفاقيات التي تم التوصل إليها في اجتماعنا الأول سوف تسفر عن نتائج جيدة، ونتيجة لذلك علاقات الصداقة الاستراتيجية والتقليدية بين روسيا وجمهورية كوريا». وأعلن جونغ أون، شقيقه، شكلا الزعماء السابقين، سوف تزدهر.

ويشار إلى أن كوريا الشمالية تسعى لتعزيز علاقاتها مع الدول المجاورة لها، وتشمل الصين وروسيا، في محاولة على ما يبدو لتحشد الدعم لها في ظل تعفر مفاوضات نزع السلاح النووي مع الولايات المتحدة الأميركية.

الرغبة في الحوار قد تسقط»، وفضلت قمة ثانية بين الرئيسين في هانوي في فبراير (شباط) الماضي. ووصل الرئيس مون إلى العاصمة النرويجية أوسلو، الثلاثاء، في المحطة الثانية من جولته الرسمية التي تستغرق أسبوعاً في منطقة شمال أوروبا، طبقاً لما ذكرته شبكة «كبي بي إس وورلد» الإذاعية الكورية الجنوبية. أمس الأربعاء، وسوف يعقد مون الذي يعد أول رئيس كوري جنوبي يزور النرويج بصفته الرسمية، محادثات مع رئيسة الوزراء النرويجية، إرنا

شهدت هونغ كونغ الأربعاء أسوأ أعمال عنف سياسي منذ إعادتها إلى الصين حيث أطلقت الشرطة الرصاص المطاطي والغاز المسيل للدموع على متظاهرين كانوا يغلقون الشوارع الرئيسية ويحاولون اقتحام البرلمان.

ونزل عشرات آلاف المتظاهرين وغالبيتهم من الشباب مجدداً إلى الشوارع للتحديد بمشروع قانون حكومي يهدف إلى السماح بتسليم مطلوبين إلى بكين. وتجمع المتظاهرون على مقربة من قلب المركز المالي حيث توجد ناطحات سحاب تضم مقر كبرى المؤسسات العالمية، ومن ضمنها بنك إتش إس بي سي.

ونددت رئيسة حكومة هونغ كونغ كاري لام في شريط فيديو بأعمال العنف باعتبارها «أعمال شغب منظملة». وقالت إن «أعمال الشغب التي تطل مجتمعاً مسالماً عبر تجاهل القانون والنظام غير مقبولة في أي مجتمع متحضر»، مضيفة: «من الواضح أنها ليست تجمعات سلمية وإنما أعمال شغب منظملة»، وأقام المحتجون، ومعظمهم شبان يرتدون ملابس سوداء، حواجز على الطرق استعداداً لاعتصام طويل في المنطقة في مشاهد تعيد إلى الأذهان الأحتجاجات الطلابية بالديمقراطية التي عصفت بالمدينة عام 2014، وأندلعت المواجهات أمام المجلس التشريعي (البرلمان)، حيث يفترض أن يناقش مشروع القانون في قراءة ثانية. وبحسب محللين فإنها أسوأ أعمال عنف سياسي منذ إعادة هونغ كونغ إلى بكين في 1997، وفيما كانت الحشود تتدفق إلى وسط المدينة، أعلن البرلمان الذي يهيمن عليه نواب موالون لبكين إرجاء النقاشات إلى «موعد آخر».

واندلعت المواجهات قبيل انقضاء مهلة حدها المتظاهرون للحكومة لسحب مشروع قانون يسمح بتسليم مطلوبين إلى الصين، فيما حاول متظاهرون يستخدمون مظلات كدروع الاقتراب من عناصر شرطة مكافحة الشغب قرب مقر البرلمان وتم رمي مقذوفات على الشرطة، بحسب لقطات قناة «أي كابل» وصحافيين في الصحافة الفرنسية. وقال شاب يضع قناعاً أسود وقفازات: «لن نرحل إلى أن يتخلوا عن هذا القانون». وأضاف: «كاري لام تستهين بنا. لن نسمح لها بتدمير هذا». وكادت لام قد تهدت بالمضي قدما في التشريع رغم القلق العميق في هذا المركز المالي الآسيوي، بما فيه قلق كبار رجال الأعمال، من أن يضر بالحريات وبقعة المستثمرين والتسبب بمميزات هونغ كونغ

وتسبب الاعتراض على مشروع القانون يوم الأحد في خروج أكبر مظاهر سياسية منذ سلتمت بريطانيا السلطة في هونغ كونغ إلى الصين عام 1997 بموجب اتفاق يضمن للمدينة

الرئيس الكوري الجنوبي

مون جاي - إن، يعتقد أن المحادثات بين كوريا الشمالية والولايات المتحدة ربما وصلت إلى طريق مسدود. وقال في أوسلو حول عملية السلام بين الكوريتين وإخلاء شبه الجزيرة الكورية من السلاح النووي: «بما أن القمة الثانية الأميركية - الكورية الشمالية في هانوي لم تسفر عن أي اتفاق ملموس، ولا نرى أي قوة دفع لقمة ثالثة (...)، فيمكننا أن نقول إننا وصلنا إلى طريق مسدود». وتدارك: «مع ذلك، حتى لو لم نشارك في حوار رسمي، فإننا نتبادل الرسائل الشخصية، وفي هذه النقطة المتبادلة والتزامنا الثابت بمواصلة الحوار». وأمل الرئيس الكوري الجنوبي في عقد اجتماع جديد بين الرئيس الأميركي

دونالد ترمب والزعيم الكوري الشمالي كيم جونغ أون، خوفاً من أن يؤدي الجمود الطويل إلى تعطيل دينامية الحوار. وقال مون الذي يقوم بزيارة لأوسلو: «أعتقد أن من المستحسن أن يجتمع الرئيس كيم والرئيس ترمب في مستقبل قريب».

وكان ترمب قد أعلن الثلاثاء أنه تلقى رسالة جديدة «رائعة» من كيم جونغ أون. وأضاف مون بعد عام بالضبط من قمة تاريخية بين الزعيمين الأميركي والكوري الشمالي في سنغافورة: «إذا طال الأمد من دون حوار، فإن



## حزيران 2019



نبيل عمرو

وفلم تختلف خلاصاتها «هزائم في كل زمان ومكان». كان في وعينا أن حزيران 1967 مجرد انتكاسة موضعية محدودة في الزمان والمكان، غير أن ما تلاها على مدى نصف القرن تبين لنا أن الأمر كان أفدح من ذلك، ففي موقعة عربية واحدة بدت خسائر ذلك الحزيران شديدة التواضع أمام خسائر غاية الحزيرانات، التي كست العالم العربي بصانف متعددة من أشجار الشيطان... قتلى بمئات الألوف، جرحى بالملايين، ومهاجرين بما لا يعد ولا يحصى، فليس المهاجر من يغترب عن بلده بالذهاب إلى بلد آخر، بل من يشعر بأنه غريب حتى داخل بلده وهؤلاء يعدون بالملايين. أمسا بالنسبة للفلسطينيين الذين شاعت أقدارهم أن يدفعا ثمناً مضاعفاً بكل انتكاسة أو حرب شرق أوسطية، فقد ذاقوا الأمرين على مدى نصف القرن الذي تلا ذلك الحزيران، فلا حاسوب يقوى على حصر تضحياتهم من أجل حلمهم

في مثل هذا الشهر من عام 1967، اختلفنا على وصف ما حدث، منا من ذهب إلى التبسيط بدافع من الحفاظ على بقايا المعنويات، فسُمي سقوط ثلاث جبهات عربية «نكسة»، ومننا من كان أكثر صراحة في الوصف حين اعتبر ما حدث هزيمة مكتملة الأركان والشروط والنتائج. بوسعنا تنحية الخلاف على الوصف، ففي حياتنا العربية قاعدة ثابتة تقول إن لم نجد ما يختلف عليه نختار، فما بالك ونحن في حالة اختلاف دائم على كل شيء.

بعد مرور أكثر من نصف قرن على ذلك الحدث الكبير، صار ضرورياً الإقدام على محاولة جديدة للإجابة عن سؤال ماذا فعل بنا ذلك الحزيران البعيد؟ وما هي تأثيراته في حياتنا التي عشناها والتي سوف نعيشها؟ وليسبق هذا السؤال سؤال آخر، كيف تعاملنا معه أيام وقوع النكسة أو الهزيمة وما بعدها؟ هل تجاوزناه؟ أم كزسناه كحقيقة مستمرة في إنساننا ومجتمعنا وأمتنا؟

ببساطة لا يخل بالتحليل والخلاصات، شجع حزيران الفلسطينيون على مواصلة ثورتهم التي حوصرت منذ ولادتها، حسمياتها وتوقيتاتها

وإذا كانت التضحيات واجباً لا فكاك منه فإن ما آلت إليه التضحيات المجيدة ليست بالنتائج الجديدة. ففي حزيران 2019 أمامنا «فلسطينان» بينهما اقتتال لم يسبق أن خاضوا الباب بقف أخطر تحدٍ جسده التحالف الأمريكي الإسرائيلي الذي سيفعل كل ما باستطاعته لتنفيذ برنامج عنوانه ومضمونه حل القضية الفلسطينية يكون بتصفيقتها، وبرناج تفصيلي يقود إلى التصفية وهو تحويل الاحتلال العسكري والاستيطاني من احتلال بالقوة إلى احتلال بالتراضي، مع شحمة لتلدين المستنات اسمها الحل الاقتصادي.

كنا نظن أن حزيران 1967 أفقدنا الضفة الغربية مؤقتاً ومن ضمنها القدس، وأفقدنا سيناء، وأفقدنا الجولان، وجعل مزارع شعبا الحائرة بين لبنانها وسوريها في وضع ملئس. كنا نظن أن الأمر كذلك، فإذا بظنوننا تخيب ونستبدل بها يقين أكثر فداحة، فإذا كان حزيران 1967 سيطر على ماضيها فإن امتداداته ومؤثراته تسيطر حتى الآن على مستقبلنا.

وإذا كانت التضحيات واجباً لا فكاك منه فإن ما آلت إليه التضحيات المجيدة ليست بالنتائج الجديدة. ففي حزيران 2019 أمامنا «فلسطينان» بينهما اقتتال لم يسبق أن خاضوا الباب بقف أخطر تحدٍ جسده التحالف الأمريكي الإسرائيلي الذي سيفعل كل ما باستطاعته لتنفيذ برنامج عنوانه ومضمونه حل القضية الفلسطينية يكون بتصفيقتها، وبرناج تفصيلي يقود إلى التصفية وهو تحويل الاحتلال العسكري والاستيطاني من احتلال بالقوة إلى احتلال بالتراضي، مع شحمة لتلدين المستنات اسمها الحل الاقتصادي.

كنا نظن أن حزيران 1967 أفقدنا الضفة الغربية مؤقتاً ومن ضمنها القدس، وأفقدنا سيناء، وأفقدنا الجولان، وجعل مزارع شعبا الحائرة بين لبنانها وسوريها في وضع ملئس. كنا نظن أن الأمر كذلك، فإذا بظنوننا تخيب ونستبدل بها يقين أكثر فداحة، فإذا كان حزيران 1967 سيطر على ماضيها فإن امتداداته ومؤثراته تسيطر حتى الآن على مستقبلنا.

## الرد على العنصرية دفاعاً عما تبقى من أدمية



حسام عيتاني

في لبنان، من جهة، ومنع تحويل الأضرار عن الأزمة اللبنانية التي تصف بالدولة اللبنانية ونظامها السياسي، وتحميل اللاجئ السوريين مسؤولية شظي المجتمع والدولة. ولا ينبغي ذلك حجج مشكلة اللاجئين، على ما بات معروفاً. لكن حلول هذه المشكلة لن تتم داخل الأراضي اللبنانية فقط، ذاك أنها مشكلة متعددة الأبعاد، تعتمد على التعاون مع المجتمع الدولي، ولا ريب في أن المهمة هذه

محض دفاعية، في ظل هجوم كاسح للمستثمرين في النزعات الطائفية والمذهبية، والتعبئة الشاملة لوسائل إعلام وسياسيين لحصر كل الكلام المتداول اليوم في لبنان بمسألة اللاجئين. ولعل ثمة فائدة في فهم أسلوب إدارة المعسكر العنصري الطائفي للشعلة الحالية ووظيفتها في مشروعها السياسي - السلطوي، أي بكلمات ثانية، - إصراره على المضي في هذا المسار مهما كلف الأمر، ومن دون إكترات لردات الفعل بسبب ارتباط هذا المشروع بطموحات شخصية لبعض المستقلين السياسيين. لكن الفائدة الأكبر تكمن في تجميع المتضمرين من تدبير الحيز المشترك والعام، ليس فقط للتعبير عن التضامن الإنساني والأخلاقي مع اللاجئين؛ بل أيضاً وربما خصوصاً للمعاظ على رغبة من أدمية اللبنانيين.

بالتالي، في الحملة على اللاجئين، وبين مشاعر التضامن المذهبي مع اللاجئين واستعادة نطف المرحلة الأولى من الثورة السورية، وشذرات من حطام مقولات فريق «14 آذار» المندثر، في الوقت الذي يتعرض فيه الناشطون في الدفاع عن اللاجئين إلى الاغتيال الغامض، على نحو ما جرى في بلدة شعبا.

ولا تفترق الموجة الحالية من المواقف العنصرية إلى دوافع سياسية، تجد في اللاجئين كبش فداء للفشل الذريع الذي ضمنه العهد الحالي، وعجزه عن تحقيق أي من وعوده البراقة التي قطعها، فكان المخرج من هذا المأزق تجيش الجمهور الطائفي المستقوي باختلال الموازين الداخلية، ودفعه إلى المحال والورش الصغيرة التي يعمل فيها سوربون لطردهم من وظائفهم، في ظاهرة لا تقل عنفاً عن اعتداءات النازيين الجدد وحلقي الرؤوس على المهاجرين في أوروبا، ما يعيد إلى الذهن ليس فقط الدم الشعوي الحالي؛ بل أيضاً فترة الثلاثينات من القرن الماضي، عندما ظهر كل اختلاف بمظهر المرض الذي يتعين استئصاله.

وتبلغ الدعوة إلى الترفع ذروتها عند فكرة أن الرد على آراء العنصريين وتفكيك

يولد تصاعد المواقف والممارسات العنصرية التي تستهدف اللاجئين السوريين في لبنان، حيرة في كيفية التعامل معها ومنعها من إلحاق مزيد من الضرر بمستقبل اللبنانيين ومصالحهم ووعيهم. جانب من الحيرة هذه يتعلق بما قد يعتبره معارضو الانقراض البومي على اللاجئين، ترفعاً ضرورياً عن الانزلاق إلى تراشق مع قوى تمك من السلطة والغرسة - ناهيك عن الجهل - ما سيصيب حتماً كل ناقد للعنصرية اللبنانية برزاد من أذى معنوي أو مادي. إضافة إلى الاعتقاد أن اتفاق كل سجل مع عنصريين يفتخرون على شاشات التلفزة بصفتهم هذه، مسدودة وغير قابلة للاختراق، في ظل توقع «الجماهير» اللبنانية ضمن شرائقها الطائفية، وصنها الأنان عن أي نغمة لا تلائم المقام الذي تطربها.

أما الموقف الأعمق دلالة فهو الذي يرى أن كل رد على السعار العنصري الحالي سيسقط، لا محالة، في الفخ الطائفي، وسنعود إلى حالة من المواجهة العقيمة بين نزعتين تتساويان في طائفيتيهما؛ الأولى مسيحية تتوسل الحماية التبشيرية لترتويج خطاب الذعر الديموغرافي والتهميش الجيني الذي يسوغ كل خطاب عنصري، ويبرر المساعي إلى كسر التسوية السياسية التي أقرها اتفاق الطائف (1989)، والثانية، مسلمة سنّية متعلمة ومتركة، بين التأكيد على الانتماء إلى وطنية لبنانية هزيلة، والانخراط،

تمنح حكومة السراج شرعيتها، وتبعث إليها مبعوثاً أميناً من وراء مبعوث أممي، بهدف الوصول إلى حل سياسي يحل المثل إلى مستقبل. أما المبعوث الأممي الحالي غسان سلامة، فهو المبعوث الخامس من نوعه في مكانه، وأما الحل السياسي الذي يسعى إليه فليس من الواضح أن حلأ سياسياً للوضع في ليبيا سوف يتحقق على يده، ولا على يد المبعوث القادم من بعده، ولو وصل العدد إلى مائة مبعوث، لا لنسي إلا أن الكلام عن حل سياسي في ظل وضع يحظر على جيش الجبال الوطني، الحصول على حاجته من السلاح، وهو كلام عن سرا، وهو انتظار لما لا يأتي، وهو نوع من الخداع لا أكثر.

وقد كنا أول من أمس على موعد مع قرار صدر عن مجلس الأمن بتجديد حظر السلاح على ليبيا، دون أن يشار في القرار المنشور إلى أن الحظر ليس على ليبيا في عموماً، كما قد يفهم القارئ العابر من الخبر، ولكنه حظر على الجيش الوطني وحده؛ وربما كان هذا هو السبب الذي

جعل بلجيكا وجنوب أفريقيا، اللتين تتمتعان بالعضوية غير الدائمة في المجلس، توافقان على القرار مع باقي أعضاء المجلس، ثم تعتران على الفور عن أسفهما لاستمرار وصول الأسلحة إلى ليبيا بالر والبحر؛ وقد كان أسفهما تنقصه جملة أخرى، استكماً لأحدثيهما عن استمرار وصول السلاح إلى ليبيا بالر والبحر، هذه الجملة هي أن استمرارية وصول السلاح إلى الأراضي والشواطئ الليبية، يتم لصالح جهات كثيرة، إلا أن تكون هذه الجهة هي الجيش.

وطوال أيام مضت، كان الجيش يُسقط طائرات من دون طيار فوق العاصمة طرابلس، وكان يعلن أن المعلومات الموثقة المتوافرة لديه تقول إن هذه الطائرات طائرات تركية، فكان وكأنه يدعو المجتمع الدولي إلى أن يتحرك في مواجهة الأتراك، الذين يمدون مبيعات السلاح بهذه الطائرات ويغيرها، ولم يكن أحد في الأمم المتحدة يتحرك، ولا كان أحد في مجتمعنا الدولي يهتم بأن يسأل تركيا ولو على سبيل الفضول، عن السبب

## الحل السياسي الذي لا يأتي في ليبيا



سليمان جودة

مواطنيها جميعاً، دون تفرقة، ودون استثناء؛ وقد كانت المفارقة القائمة في ليبيا، ولا تزال، أن الجيش الوطني الليبي، ممنوع من الحصول على السلاح الذي يستطيع به الحفاظ على أركان الدولة الوطنية، وحماية حدودها، ومنع الخارجين على القانون من تهديد مواطنيها في أمور حياتهم اليومية؛ هو ممنوع من ذلك بقرار من مجلس الأمن في الأمم المتحدة في نيويورك، رغم أن الأمم المتحدة نفسها هي التي

في خلاف مع الجيش الوطني الليبي، الذي يقوده المشير خليفة حفتر، في اتجاه تطهير البلاد من أهل الشر، حتى تبين للجميع أن لها جبهة تحتفظ به في العاصمة، وأنها توظفه في مواجهة جيش البلاد الوطني، وأن هذا الجيش الذي تحتفظ به، ليس جيشاً نظامياً بالمعنى المفهوم للجيش، ولكنه عبارة عن ميليشيات متفرقة تحصل على سلاح خفيفة عن العيون تارة، وعلناً تارة أخرى.

والمغالل أن أحداً لم يكن يمانع في أن تحظى حكومة السراج بدعم المجتمع الدولي، أو بدعم الإدارة الأمريكية ذاتها، إذا ما كانت بالفعل حكومة قادرة على جمع شمل المجتمع الليبي، وإذا ما كان «الإخوان» الذين يحتمون بها، ويوجدون تحت مظلتها، ويلبسون قبعته، مستعدين للاعتراف صراحة على الملاً بأنهم لا يؤمنون بالعنف، ولا يمارسونه، ولا يحرصون عليه، وبأنهم يحترمون مبادئ الدولة الوطنية، وفي مقدمتها دستور البلاد المدني، وقانونها، وودعتها!

ولكن شيئاً من هذا لم يحدث؛ لأن حكومة السراج ما كادت تدخل مؤخرًا في كل المرات السابقة، كانت الولايات المتحدة تجرب كل الحلول الخطأ، وهي تتحرك في شتى الدول حول العالم، وكانت تصل إلى الحل الصحيح في نهاية الأمر، أو حتى لا تصل، ولكنها لم تكن تصل إليه إلا بعد أن تظلم وتجرب، وعلى طريقة الرجل الذي يظلم ويفكر ويفكر قبل أن يسلك الطريق الصواب، وقبل أن يهتدي إلى حيث يجب أن يسير!

ولو أن أحداً بحث عن حالة حاضرة أمامنا يتجسد فيها هذا المعنى على أفضل ما يكون، فلن يجد أفضل من الحالة الليبية نموذجاً صارخاً أمام العيون؛ سوف يكتشف الباحث عن الحالة الأمل بين الحالات من حولنا، أن واشنطن جربت منذ البداية بذل دعمها السياسي في صالح حكومة فايز السراج، باعتبارها حكومة ما يسمى «الوفاق الوطني»، أو باعتبارها الحكومة التي تحظى بشرعية الاعتراف من جانب المجتمع الدولي، وكانت الولايات المتحدة على رأس هذا المجتمع بالطبع، ولو لا ما بقيت حكومة

الذي يدعوا إلى إرسال شحنات سلاح إلى شواطئ ليبيا! وعندما يصدر قرار تجديد الحظر بالإجماع بين أعضاء المجلس الخمسة عشر، فمعنى هذا أن الولايات المتحدة التي تتمتع بالعضوية الدائمة، قد سلمت، ووافقت، وباركت، ثم مضى في حديثها عن رغبتها في حل سياسي في ليبيا، هو حديث غير جاد؛ لأن حلاً سياسياً من نوع ما تتحدث عنه، لا يمكن أن يخرج إلى العلن في ظل وضع تحصل فيه حكومة السراج بميليشياتها على من تريدة من سلاح، ولا يحصل الجيش الوطني في الوقت ذاته على ما يحتاجه من سلاح؛ والغارق بين فعل «بريد»، وبين فعل «بحقنا» هنا، مفهوم تماماً، وأوضح من أن يكون في حاجة إلى شرح، أو إلى تفسير، أو إلى بيان؛ السبيل إلى استقرار ليبيا يبدأ بنقل حظر الحصول على السلاح، من الجيش إلى الميليشيات، فهذه هي الخطوة الحقيقية الأولى في طريق طويل.

ليبرالية مع الخارج، تدافع عن حقها في استخدام تطبيقات التواصل الاجتماعي من «فيسبوك» إلى «تويتر» و«ماسنجر» على هواتفها، فيما لا تسمح للصينيين باستخدام أي منها، وتقتصر استعمالهم على تطبيقات خاصة بها أضخمها «وي تشات» الذي هو خدماته الشاملة والفعالة، أكثر تطوراً من كل التطبيقات الأمريكية الأخرى. وقد تكون المعارك الاستنزافية التي يقودها الرئيس الأمريكي ترمب مع الصين، أمنية بالدرجة الأولى وإنما تجارية بشكل أكبر، لكن مهارة الصينيين في التجسس حتى قبل «الجيل الخامس» وباكثر الطرق بدائية، هي من الشهرة بحيث إنها كانت مواضيع مشوقة لكتب غربية شهيرة، وكان الصينيون القدماء، يعتقدون أن تحليل لغتهم لغزياً هو نوع من الانكشاف أمام العدو، قبل أن تفتح معاهد «كونفوشيوس» أبوابها لملايين التلاميذ حول العالم، لكن

الذين يضررون عرض الحائط بقوانين منظمة التجارة العالمية، فيما أصبحت يكن الحكومة من «الحزب الشيوعي» تذهب لتحتمي بها وتدافع عن سياسة الأسواق المفتوحة والحدود المشرعة، مع أنها احتاجت إلى 16 عاماً من المفاوضات الماراتونية لتقبل بهذه العضوية وما استتبعها من تكيف مع نظامها

## ولادة نظام «هونغ كونغ»



سوسن الأبطغ

الذين يضررون عرض الحائط بقوانين منظمة التجارة العالمية، فيما أصبحت يكن الحكومة من «الحزب الشيوعي» تذهب لتحتمي بها وتدافع عن سياسة الأسواق المفتوحة والحدود المشرعة، مع أنها احتاجت إلى 16 عاماً من المفاوضات الماراتونية لتقبل بهذه العضوية وما استتبعها من تكيف مع نظامها

بريح معركة الجيل الخامس وحدها، ويصبح سيد هذه التكنولوجيا في العالم، سيفوق ألقه بثلاثة ملايين وظيفة وأكثر من 500 مليار دولار، هذا عدا ما سيستفيد من تكنولوجيايات أخرى. فأحدثت عن الجيل الخامس، يعني مواصلات مسرّرة، وعمليات جراحية عن بعد، وخطط عسكرية دون جنود، ومنازل ذكية، وإنترنت أسرع 20 مرة مما هو عليه اليوم. كل هذا يمكنه أن يقلب شكل الحياة على سطح المعمورة، الحرب الحماة التي تقودها أميركا لخفض عجزها التجاري، من الميكس إلى كندا ومن ثم اليابان وكوريا الجنوبية دون أن تعفي الاتحاد الأوروبي، في كفة وحربها مع بلاد التناين في كفة وحدها. لا شيء إلا لأن المنافسة هنا تكنولوجية ومن يفض على أسرارها وشبكاتها هو من سيطر على العالم. ومن المفارقات أن أرباب العولة في أميركا باتوا هم

بعد نظامي تشغيل «أبل» و«أندرويد» الأمريكيين الذين استفردا بهواتف البشرية المحمولة، ينتظر أن تشهد الأسواق نظاماً ثالثاً صينياً هذا المرة بدأ من الخريف المقبل هو «هونغ مينغ». أن يكون الاسم صعباً فهذه ليست المشكلة، فبمقدور الصينيين أن يغيروا ما شاءوا من الأسماء، لكن الحقيقة المرة التي تتحسب لها «فوجل» هو أن يتكسب هذا النظام الذي تطوره «هواوي» العلاقة، ويكتسب له النجاح، ويكون فاتحة تحول عالمي يصعب لجمه.

لغاية الساعة تمكنت أميركا من التحكم بالشبكة العنكبوتية ومنتجاتها من التطبيقات، لكن شركة «فوجل» بدأت تدق ناقوس الخطر منبهة إلى أن الحرب التي يقودها الرئيس الأمريكي ترمب ضد «هواوي» ومنعها من استخدام نظام «أندرويد» أو تطبيقات مثل «فيسبوك» و«واتساب»

وكيل التوزيع		وكيل الاشتراكات		وكيل الاعلاني		المقر الرئيسي	
<p>ARAB MEDIA COMPANY شركة الوسائط العربية 11585 ص.ب. 62116 ه.ز. دبي هاتف: +966 11 2120000 بريد الإلكتروني: info@arab-media.com</p>		<p>AL-KHALEEJIAH للإعلان والعلاقات العامة مركز الصالحين وحسن العاملة هاتف: 920 000 417 إيميل: +4420 7404 6950 دوبي: +971 4 4440 391</p>		<p>الرياض - Rabat +212 37262616 +212 37260300</p> <p>الكويت - Kuwait +965 2997799 +965 2997800</p> <p>البحرين - Bahrain +966 11 2120000 +966 11 4401440</p>		<p>الرياض - Riyadh +966 11 2120000 +966 11 4401440</p> <p>الدمشق - Damascus +963 11 2120000 +963 11 4401440</p>	
<p>مركز التوزيع في الكويت هاتف: +966 11 2120000 فكس: +966 11 2120000 بريد الإلكتروني: info@arab-media.com</p>		<p>مركز التوزيع في الكويت هاتف: +966 11 2120000 فكس: +966 11 2120000 بريد الإلكتروني: info@arab-media.com</p>		<p>مركز التوزيع في الكويت هاتف: +966 11 2120000 فكس: +966 11 2120000 بريد الإلكتروني: info@arab-media.com</p>		<p>مركز التوزيع في الكويت هاتف: +966 11 2120000 فكس: +966 11 2120000 بريد الإلكتروني: info@arab-media.com</p>	







## لبنان الذي اختاروه



حسين شبكشي

عندما كنت طالباً جامعياً في الولايات المتحدة كنت أستاذ لمدخل مرحلة دراسية متقدمة تطلبت تحضيراً محدداً وإملاء بيانات معقدة، والإتيان بخطابتي تزكية من شخصيات محترمة وناجحة ومؤثرة، وكانت إحدى الشخصيات التي قررت التواصل معها بخصوص هذا الطلب صديق والذي مندوب لبنان وقتها لدى الأمم المتحدة ورجل السياسة والإعلام المحترم غسان تويني، ناشر صحيفة «النهار» العريقة.

كان الرجل نموذجاً للبنان المبهير والمميز، رجل الإعلام المميز ومالك لصحيفة مؤثرة، حينما يكتب فيها كانت كلماته تلقى الصدى، وحينما يكتب في صحيفته ميشال أبو جودة كان عموده الأهم في الصحافة اللبنانية، وفي الجريدة نفسها كان كاريكاتير يبار صادق يشعل الرأي العام بريشته اللاذعة، مع عدم إغفال سليم اللوزي ومجلته العظيمة «الحوادث»، ولا إغفال كامل مروة وصحيفته المعروفة «الحياة».

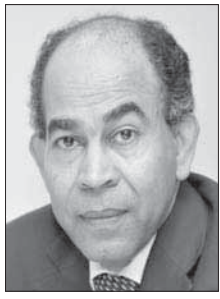
كانت بيروت الشعلة في عالم الفنون والآداب والموسيقى والأعمال والصحافة والسياحة. بيروت كانت عاصمة لثارة الشرق. منها انطلقت فيروز والأخوان الحزبي، ومنها انطلقت أهم دور النشر والمسارح لتقديم الفنون والآداب والموسيقى من خلال نافذة الحرية الوحيد على العالم العربي. كان بلد زعامات وقامات وطنية وبنماذج ناجحة في مختلف المجالات. كان لبنان مركز الشرق في الأعمال والتعليم والفن والآداب والأعمال والحريات، ولكن الكلمة الأهم في سياق هذه الجملة أنه «كان».

جاءت الحرب الأهلية فقتلت في لبنان الكثير من القيم والتميز الذي كان يعرف عنه ويميزه. غابت قامات عظيمة مثل كامل جنبلاط وصائب سلام وعمر كرامي وكميل شمعون وبيار الجميل، لنرى يحل محلها أسماء مثل حسن نصر الله وجبران باسيل ووثام وهاب. ولا داعي لأن أزيد في توصيف أو تفصيل الأسماء المذكورة.

من المؤسف والمحزن حجم الهبوط وال Down Grading الذي حصل في بلد مهم في العالم العربي وفي مدة وجيزة جداً، والباعث على الحزن أكثر هو وجود «مؤيديين» مغييبين لرموز وقادة هذا الانهيار، الذي يقود البلد نحو الهلاك والقاع بسرعة فائقة. حزب إرهابي بقيادة زعيم عصابة يدين بولائه المطلق لزعيم سياسي ومنظومة متكاملة أومرها من خارج البلاد، ويعتمد في تمويله على تجارة المخدرات، هو اليوم القائد الفعلي للبنان، ويجبر مخالفه بالتأييد أو تصفيتهم بالسلاح. مطار بدار منه وتحت سيطرة عناصره، دول تهان وقتلة وجويون الشوارع دون أن يقبض عليهم. ضاعت هيبة القانون في بلد عرف عنه تجريم وسجن من يصدر شيئاً من دون رصيد في ذروة الحرب الأهلية وقتها. ولكن هذا أمر بات من الماضي. دولة كان خطابها في ظاهرها متوازناً ومدنياً تحول الآن على لسان وزير خارجيتها إلى خطاب عنصري بغضب بحق العرب على أرضها وعدائي بحق العرب من أصدقاء لبنان.

الموضوع يتخطى ردة الفعل تجاه زعامة رئيس عصابة مثل حسن نصر الله بحق لبنان أو تصرفات وتصرفات وصفت بالعنصرية من وزير خارجية كجبران باسيل. الموضوع أعمق لأن ما يحصل اليوم هو رغبة أغلبية لبنانية من مسيحيين ودروز وشيعة. هذا هو شكل لبنان الذي اختاروه.

## السودان... حسابات رفع العصيان



عثمان ميرغني

كثيراً من التضحيات والدماء منذ أن انطلقت في 19 ديسمبر (كانون الأول) الماضي. وكان كثير من الناس بدأوا يتساءلون منذ أيام: ماذا بعد الاعتصام؟ فقد كانوا يرون أنه حقق نجاحاً باهراً في أيامه الثلاثة الأولى، لكنهم يدركون في الوقت ذاته أنه لا يمكن أن يستمر إلى ما

لا نهاية. فالاعتصام سلاح ذو حدين؛ يضبط على المجلس العسكري، ولكنه يضغط أيضاً على الناس، ويؤثر على سير حياتهم في ظل ظروف أصلاً صعبة. هذا الأمر لم يكن غائباً بالتاكيد على قيادات «تجمع المهنيين»، و«قوى الحرية والتغيير» عندما قررت تعليق العصيان تجاوباً مع الوساطة الإثيوبية. فهي بذلك تعطي الناس فسحة لترتيب أوضاعهم وأوضاع حياتهم، كما تحصل على فرصاً للنقاط الأنياس، وترتيب الصفوف، والتواصل مع القواعد، الذي تآثر نتيجة قطع المجلس العسكري خدمات الإنترنت عن الناس، التي لن تتأخر عودتها بالتأكيد نتيجة الضغوط الداخلية والخارجية المتصاعدة على المجلس.

في كل الأحوال، فإن القرار كان بتعليق الاعتصام وليس وقفه نهائياً، مما يعني أن «قوى الحرية والتغيير» يمكنها الدعوة إليه مجدداً متى ما شعرت أن عملية نقل السلطة لا تسير كما ينبغي، وأن المجلس العسكري يماطل من جديد. ففي الوقت الراهن ولوقت وجيز قد تكون الضغوط الدولية سلاحاً أكثر فعالية من العصيان لإجبار المجلس العسكري على نقل السلطة إلى حكومة مدنية.

هناك بالطبع بين السودانيين من يستحسنون بيان الاعتصام كان ينبغي أن يستمر حتى تحقيق إسقاط المجلس العسكري، وهو أمر عكسه رواد غاضبة سجلها البعض على صفحة «تجمع المهنيين» في «فيسبوك»، كما جرى تداولها في مواقع التواصل الاجتماعي التي يكاد يجيب عنها صوت الداخل بسبب قطع خدمة الإنترنت والتعتيم الذي فرضه المجلس العسكري منذ

كثيراً من التضحيات والدماء منذ أن انطلقت في 19 ديسمبر (كانون الأول) الماضي. وكان كثير من الناس بدأوا يتساءلون منذ أيام: ماذا بعد الاعتصام؟ فقد كانوا يرون أنه حقق نجاحاً باهراً في أيامه الثلاثة الأولى، لكنهم يدركون في الوقت ذاته أنه لا يمكن أن يستمر إلى ما لا نهاية. فالاعتصام سلاح ذو حدين؛ يضبط على المجلس العسكري، ولكنه يضغط أيضاً على الناس، ويؤثر على سير حياتهم في ظل ظروف أصلاً صعبة. هذا الأمر لم يكن غائباً بالتاكيد على قيادات «تجمع المهنيين»، و«قوى الحرية والتغيير» عندما قررت تعليق العصيان تجاوباً مع الوساطة الإثيوبية. فهي بذلك تعطي الناس فسحة لترتيب أوضاعهم وأوضاع حياتهم، كما تحصل على فرصاً للنقاط الأنياس، وترتيب الصفوف، والتواصل مع القواعد، الذي تآثر نتيجة قطع المجلس العسكري خدمات الإنترنت عن الناس، التي لن تتأخر عودتها بالتأكيد نتيجة الضغوط الداخلية والخارجية المتصاعدة على المجلس.

في كل الأحوال، فإن القرار كان بتعليق الاعتصام وليس وقفه نهائياً، مما يعني أن «قوى الحرية والتغيير» يمكنها الدعوة إليه مجدداً متى ما شعرت أن عملية نقل السلطة لا تسير كما ينبغي، وأن المجلس العسكري يماطل من جديد. ففي الوقت الراهن ولوقت وجيز قد تكون الضغوط الدولية سلاحاً أكثر فعالية من العصيان لإجبار المجلس العسكري على نقل السلطة إلى حكومة مدنية.

هناك بالطبع بين السودانيين من يستحسنون بيان الاعتصام كان ينبغي أن يستمر حتى تحقيق إسقاط المجلس العسكري، وهو أمر عكسه رواد غاضبة سجلها البعض على صفحة «تجمع المهنيين» في «فيسبوك»، كما جرى تداولها في مواقع التواصل الاجتماعي التي يكاد يجيب عنها صوت الداخل بسبب قطع خدمة الإنترنت والتعتيم الذي فرضه المجلس العسكري منذ

كثيراً من التضحيات والدماء منذ أن انطلقت في 19 ديسمبر (كانون الأول) الماضي. وكان كثير من الناس بدأوا يتساءلون منذ أيام: ماذا بعد الاعتصام؟ فقد كانوا يرون أنه حقق نجاحاً باهراً في أيامه الثلاثة الأولى، لكنهم يدركون في الوقت ذاته أنه لا يمكن أن يستمر إلى ما لا نهاية. فالاعتصام سلاح ذو حدين؛ يضبط على المجلس العسكري، ولكنه يضغط أيضاً على الناس، ويؤثر على سير حياتهم في ظل ظروف أصلاً صعبة. هذا الأمر لم يكن غائباً بالتاكيد على قيادات «تجمع المهنيين»، و«قوى الحرية والتغيير» عندما قررت تعليق العصيان تجاوباً مع الوساطة الإثيوبية. فهي بذلك تعطي الناس فسحة لترتيب أوضاعهم وأوضاع حياتهم، كما تحصل على فرصاً للنقاط الأنياس، وترتيب الصفوف، والتواصل مع القواعد، الذي تآثر نتيجة قطع المجلس العسكري خدمات الإنترنت عن الناس، التي لن تتأخر عودتها بالتأكيد نتيجة الضغوط الداخلية والخارجية المتصاعدة على المجلس.

في كل الأحوال، فإن القرار كان بتعليق الاعتصام وليس وقفه نهائياً، مما يعني أن «قوى الحرية والتغيير» يمكنها الدعوة إليه مجدداً متى ما شعرت أن عملية نقل السلطة لا تسير كما ينبغي، وأن المجلس العسكري يماطل من جديد. ففي الوقت الراهن ولوقت وجيز قد تكون الضغوط الدولية سلاحاً أكثر فعالية من العصيان لإجبار المجلس العسكري على نقل السلطة إلى حكومة مدنية.

هناك بالطبع بين السودانيين من يستحسنون بيان الاعتصام كان ينبغي أن يستمر حتى تحقيق إسقاط المجلس العسكري، وهو أمر عكسه رواد غاضبة سجلها البعض على صفحة «تجمع المهنيين» في «فيسبوك»، كما جرى تداولها في مواقع التواصل الاجتماعي التي يكاد يجيب عنها صوت الداخل بسبب قطع خدمة الإنترنت والتعتيم الذي فرضه المجلس العسكري منذ

كثيراً من التضحيات والدماء منذ أن انطلقت في 19 ديسمبر (كانون الأول) الماضي. وكان كثير من الناس بدأوا يتساءلون منذ أيام: ماذا بعد الاعتصام؟ فقد كانوا يرون أنه حقق نجاحاً باهراً في أيامه الثلاثة الأولى، لكنهم يدركون في الوقت ذاته أنه لا يمكن أن يستمر إلى ما لا نهاية. فالاعتصام سلاح ذو حدين؛ يضبط على المجلس العسكري، ولكنه يضغط أيضاً على الناس، ويؤثر على سير حياتهم في ظل ظروف أصلاً صعبة. هذا الأمر لم يكن غائباً بالتاكيد على قيادات «تجمع المهنيين»، و«قوى الحرية والتغيير» عندما قررت تعليق العصيان تجاوباً مع الوساطة الإثيوبية. فهي بذلك تعطي الناس فسحة لترتيب أوضاعهم وأوضاع حياتهم، كما تحصل على فرصاً للنقاط الأنياس، وترتيب الصفوف، والتواصل مع القواعد، الذي تآثر نتيجة قطع المجلس العسكري خدمات الإنترنت عن الناس، التي لن تتأخر عودتها بالتأكيد نتيجة الضغوط الداخلية والخارجية المتصاعدة على المجلس.

في كل الأحوال، فإن القرار كان بتعليق الاعتصام وليس وقفه نهائياً، مما يعني أن «قوى الحرية والتغيير» يمكنها الدعوة إليه مجدداً متى ما شعرت أن عملية نقل السلطة لا تسير كما ينبغي، وأن المجلس العسكري يماطل من جديد. ففي الوقت الراهن ولوقت وجيز قد تكون الضغوط الدولية سلاحاً أكثر فعالية من العصيان لإجبار المجلس العسكري على نقل السلطة إلى حكومة مدنية.

هناك بالطبع بين السودانيين من يستحسنون بيان الاعتصام كان ينبغي أن يستمر حتى تحقيق إسقاط المجلس العسكري، وهو أمر عكسه رواد غاضبة سجلها البعض على صفحة «تجمع المهنيين» في «فيسبوك»، كما جرى تداولها في مواقع التواصل الاجتماعي التي يكاد يجيب عنها صوت الداخل بسبب قطع خدمة الإنترنت والتعتيم الذي فرضه المجلس العسكري منذ

كثيراً من التضحيات والدماء منذ أن انطلقت في 19 ديسمبر (كانون الأول) الماضي. وكان كثير من الناس بدأوا يتساءلون منذ أيام: ماذا بعد الاعتصام؟ فقد كانوا يرون أنه حقق نجاحاً باهراً في أيامه الثلاثة الأولى، لكنهم يدركون في الوقت ذاته أنه لا يمكن أن يستمر إلى ما لا نهاية. فالاعتصام سلاح ذو حدين؛ يضبط على المجلس العسكري، ولكنه يضغط أيضاً على الناس، ويؤثر على سير حياتهم في ظل ظروف أصلاً صعبة. هذا الأمر لم يكن غائباً بالتاكيد على قيادات «تجمع المهنيين»، و«قوى الحرية والتغيير» عندما قررت تعليق العصيان تجاوباً مع الوساطة الإثيوبية. فهي بذلك تعطي الناس فسحة لترتيب أوضاعهم وأوضاع حياتهم، كما تحصل على فرصاً للنقاط الأنياس، وترتيب الصفوف، والتواصل مع القواعد، الذي تآثر نتيجة قطع المجلس العسكري خدمات الإنترنت عن الناس، التي لن تتأخر عودتها بالتأكيد نتيجة الضغوط الداخلية والخارجية المتصاعدة على المجلس.

## بين جعيط والأنصاري... التراث والتوفيق



فهد سليمان الشيران

يحرص المفكرون وهم يشتغلون على التراث ضمن معطيات المناهج الحديثة في العلوم الإنسانية، على تقديم تطبيقات للجماعات الإسلامية، يقولون إنها مهمة لجذب أكبر عدد من القراء المسلمين وتجديد هواجسهم، وإشراكهم في الورش البحثية، وإمساخهم ضمن مستجدات المفاهيم وأحدث المعالجات والرؤى، ولكن مع كل ذلك يبقى هاجس مصير التراث الذي بين أيدينا، ما ينكر نصر أبو زيد أنه أسرف في تقديم تطبيقات كثيرة لم تحمه من المحاكمة والافتراء والجور. وكذلك في كتب محمد أركون تعثر على براءات غير مبررة بين فصل وآخر، لقد كان خائفاً أكثر مما يجب وهو يتجول بعذته المعرفية بين النص والآخر. المهم أن تلك التطبيقات ليست مفيدة من الناحية العلمية، لا بد من الوضوح المعرفي، لأن التطمين في آخر المطاف هو خضوع لنظرية التبشير التنموي. ما يخرج المادة المعرفية عن سياقها من حق المؤلف لا يعبر عن مشروع من دون الأضرار للدخول في دوامات الدفاع عن الذات ضد الأيديولوجيا المهيمنة. لذلك حالت التطبيقات بين القارئ والإجابة عن الآلية التي يمكن بها التعامل مع التراث، وكانها حيلة للإجابة عن السؤال الصعب. هاشم جعيط، عرف بوضوح بيانه، ولوع برهانه، في كتبه الكثيرة الثرية، لم يكن كتابه «أزمة الثقافة الإسلامية»، طبع 1979، ضمن مشروع أكاديمي، وإنما مجموع محاضرات وكتابات امتدت على مدى عشرين عاماً، وأمثال هذه الكتب تكون أفصح في العبارة، وأدق في الإجابة عما يشغل المجال العام من المشروعات الضخمة. يقارب في الكتاب موضوع التراث والغرب، مما يفيد الاستشهاد به من الكتاب: «إن غلبة الجديد على القديم لا تتم فقط بحد السيف وإنما أيضاً بجاذبية الحضارة الجديدة، مادياً وفكرياً وروحياً. فإذا كان الغرب اليوم يمثل القيم الإنسانية - تحفيزاً على الأقل - وإذا كان هذا الغرب يعني العلم والعقيد والفن وتلك التكنولوجيا، فالمسألة ليست كما قيل من قبل مسالة أخذ ما يصلح لنا، أو مسالة استرجاع قوتنا القديمة كما كانت في زمن الخلافة، بل مسالة بقاء في الوجود التاريخي».

تحدث عن البانان والصين والعالم الإسلامي: «البانانيون لم يأخذوا عن الغربيين التقنية فقط بل وأيضاً وظاهرياً على الأقل، الألقاب الفخرية والموسيقى والأدب والعمار، بلا خجل وبلا تحوف على ذاتيتهم... حاول الصينيون الرجوع إلى الأصول، لكن ما دام الإصلاح هنا كما في العالم الإسلامي بطال الفكر فقط والسياسة دون النشاطات الأخرى في المجتمع، فمن غير الممكن أن يحصل تجديد جذري، وكانت الصين تحسن بنفسها على قلب العالم كما أن الإسلام يتغير أنه دين الحقيقة، فهاتان الحضارتان مستهما أوروبا بضراوة كبيرة، بالقرب بالنسبة للإسلام، وطعنا في خصوص الصين».

وبلا لتأقلا من مقارنة جعيط الأصول والغرب، لا بد من الوقوف عند الرؤية التوفيقية، التي يمثلها بما تميز محمد جابر الأنصاري، الذي يصفه جورج طرابيشي بـ«المداور البارع للجدل الهيفلي»، فكرته باختصار التي طرحها في كتابه «الفكر العربي وصراع الأضداد»: «الحضارة العربية الإسلامية هي الحضارة الأولى بين الحضارات التاريخية الكبرى التي جمعت ووقفت للمرة الأولى في تاريخ البشرية بين العنصر الهلنستي الروماني (الأوروبي الغربي) والعنصر الفارسي - الهندي (الآسيوي الشرقي) في نسج حضاري واحد، فكانت بهذا المعنى مشروعاً توفيقياً عالمياً، بالغ الضخامة والامتداد. وهو مشروع جامع صبّت فيه أيضاً الروافد التاريخية والحضارية والفلسفية والدينية للحضارات الشرق الأدنى القديم التي لم تخل هي الأخرى من محاولات توفيقية بين الدين والعقل، وبين الديانات السامية بتراثها الإبراهيمي، والفلسفة اليونانية بتراثها الأرسطي - الأفلاطوني، فضلاً عن العناصر المشرقية القديمة المتأصلة في المنطقة، من سومرية وبابلية وقرعونية وسورية وفينيقية بآثارها الدينية والعلمية، والحضاري بعامة».

يعلق طرابيشي في كتابه «هرطقات» على هذا النص: «فنحن ننتمي هنا انتماء تاماً إلى تعريف صاحب أطروحة (الفكر العربي وصراع الأضداد) للتوفيقية بأنها ليست محض جمع لتلقي بين المتناقضات بقدر ما هي ارتفاع مُبدع بصراع الأضداد إلى (مستوى المُندمج العضوي بصره طرفيه في وحدة جديدة حية فاعلة)، فالحضارة العربية الإسلامية هي نموذج لحضارة توفيقية جدلية أفلحت في أن تستولد من الضدين (شيئاً جديداً يختلف عنهما معا)».

بين جعيط والأنصاري، وبقية المفكرين مسافات من الاختلاف تبعاً للأرضية الفلسفية والتخصص البحثي الذي ينطلق منه كل مفكر، ولكن في آخر المطاف فإن تعدد تلك المقاربات يوضح أن البحث حول الأسس والسبل للتقدم.. اننا بحاجة إلى آفاق أخرى ومقاربات أكثر تجديداً تبعاً للتحولات التي يعيشها العرب والمسلمون، وهذه مهمة ليست سهلة وبخاصة بعد ضumur الأسئلة، والركون إلى الإحباط أو اليأس.

ومدن الصفيح التي تحيط بهم مدن تركيا. وكانت امامه ملخصات عن مئات التجمعات التي أقيمت تحت شعار: «لا أحد يصدق ادعاءاتهم» ويتحدث فيها أوغلو عما يواجهه الناس ويشدد على أنهم وحدهم الجمع والعبارة التي باتت على كل لسان: «كل شيء سيصبح جميلاً جداً».

هناك اعتقاد لدى الناخبين في إسطنبول أن أوغلو ضحية انقلاب على ما أفرزه صندوق الاقتراع، وبعد كل المسيرة السياسية لتركيا والتقلبات التي يدفها إليها الحكم الفردي والتسلط ترسخت قناعة لدى العامة أن المتداول على نتائج الانتخابات يُهدد بطي ما بقي من ديمقراطية ويأخذ تركيا إلى مسار تسلط بشعور واستبداد، ولا يخفي إردوغان نيابة بإقامة «عثمانية جديدة» ستكون لو نجحت مقبرة تبدأ دأوال السلطة ونهاية العصر التنافس الانتخابي في تركيا. هذه الاعتبارات وسلط الضوء على البديل فاجتذبت حملة أوغلو أعداداً كبيرة من المتطوعين تجاوزت الآن 150 ألف متطوع، فيما كان دون الـ20 ألفاً خلال الحملة

نزل إلى الشارع، أخذ القطار وتحدث مع الناس واتسم للأطفال وساعد كبيرة في السن في أثناء نزولها، وجمال في ميدان «تقسيم»، ورد على الستيات وتحدث مع بائع كستناء عن الزبائن والبائع والشراء، وانتقل إلى شارع الاستقلال وحياً كثيرين، وعندما عاد أدرك أن الحشد الذي التفت حوله وواكب جولته كان على العموم من النهم المستقر إلى الناس مثل قوله: «نشعب بطونكم ولا تصوتون لنا»، وعندما بلغه أن الجماهير المحتشدة فوق مدرجات ملاعب كرة القدم هتفت لإمام أوغلو قال إردوغان: «بنينا هذه الملاعب كي تؤيدوا أعداء تركيا»، وسرعان ما انتقل الرئيس المعروف بيموله السلطوية والاستبداد إلى اعتماد سياسة انتخابية جديدة. بات شبه مقيم في مقر الحملة الانتخابية في إسطنبول وأطلق سياسة مد اليد للجماهير وإغداق الوعود، والهدف أن ينسب الناس أن إمام أوغلو ضحية انقلاب على الديمقراطية.



حنا صالح

رجال أمن الرئيس وحرسه، فيما الناس عموماً انصرفوا عنه لأعمالهم. كانت أمام إردوغان تقارير وصور وفيديوهات عن جولات متلاحقة يقوم بها مرشح المعارضة إمام أوغلو الذي التفت حوله شرائح واسعة من مختلف سكان إسطنبول: رجال الأعمال والتجار وأصحاب الحرف والفنانين... إلخ. رجال ونساء وشباب بشكل خاص، والكل يهرع للسلام عليه وهو الذي يواظب على الالتقاء بالناس مباشرة في الشوارع والأسواق كما في الأحياء الشعبية والأزقة الضيقة

## «لا أحد يصدق ادعاءاتهم»

كانت صناديق الاقتراع أكدت أن إكرام إمام أوغلو استحقه عن جدارة. هناك قول معروف لإردوغان أن من يسيطر على مدينة إسطنبول سيحكم تركيا، لأن هذه العاصمة الاقتصادية التي تضم 16 مليون مواطن بينهم نحو 9 ملايين مقرر، فيها يتحدد اتجاه البلاد ويوصله الحكم. من هذه الخلفية يمكن فهم لماذا لم يتقبل إردوغان فكرة خسارة حزبه المدينة ووقوعها في يد خصومه، وبالتحديد في يد أبرز شخصية سياسية مؤهلة للمنافسة على الرئاسة بعد سنوات قليلة.

في إسطنبول العاصمة الفعلية لتركيا تُنفق مليارات الدولارات سنوياً، وفيها المشاريع الكبرى على اختلافها، ومن خلالها شرع حزب «العدالة والتنمية» الإسلامي في إسطنبول نظام غنائم جرى وضعه يتصرف الحزب الحاكم، وقد ازدادت الحاجة إليه مع الأزمة الاقتصادية التي تضرب الاقتصاد التركي، وفي هذه المدينة تتم أكبر الأنشطة المشبوهة لرجال الأعمال المقربين من الرئيس، كما أفراد أسرته. وما كان ترشيح من علي يلدرم

بات يوم 23 يونيو (حزيران) الحالي، يوم إعادة الانتخابات على منصب رئيس بلدية إسطنبول، بمثابة اليوم التاريخي في مسيرة الرئيس التركي رجب إردوغان، مارس كل الضغوط وكل التدخلات لإلغاء نتائج انتخابات رئاسة بلدية أكبر المدن التركية، بالزعم أن «مخالفات وتلاعياً ارتكبت بشكل منظم»، متجاهلاً أن حكومته هي من نظم الانتخابات، فادعى أن «العملية برمتها كانت غشاً»، وعندما فشلت الأعبى إعادة احتساب الأصوات اعتبر أن الفارق القليل (أكثر من 15 ألف صوت) لا يُعدّه بل لتحديد الفائز، ليفرض إعادة الانتخابات على إرادة الناخبين مفادها أن إعادة الانتخابات تحولت إلى استفتاء على شخصه وقيادته لتركيا!

قرر إردوغان إخفاء رذات فعل سلبية كبيرة من جانب الناخبين الذين أصيبوا بالخيبة وبينهم كثر كانوا من معارضي الفائز، لأنهم وجدوا في القرار افتتاتاً على رأي الناس وقراراتهم الص، وما مهزلة إعادة احتساب الأصوات المتكررة والإصرار على إلغاء نتيجة التصويت إلا عملية قرصنة للمنصب من جانب الحزب الحاكم بعدما







العملة	البلد	ر. قطري	ر. عماني	د. اماراتي	د. بحريني	د. كويتي	د. اردني	ج. مصري	د. مغربي	ل. لبنانية	د. تونسي
دولار اميركي \$	3,75	3,64	0,38	3,67	0,38	0,30	0,71	16,74	9,62	1508	2,95
ج. استرليني £	4,77	4,63	0,49	4,67	0,48	0,39	0,90	21,29	12,23	1918	3,76
يورو €	4,25	4,12	0,44	4,16	0,43	0,34	0,80	18,96	10,89	1707	3,35

## تقرير أميركي يخفض توقعات نمو الطلب العالمي وزير الطاقة الإماراتي: «أوبك» لاتفاق على تمديد تخفيضات إنتاج النفط

لندن، «الشرق الأوسط»  
بحاجة للتمديد، من وجهة نظري».  
على صعيد مواز، خفّضت إدارة معلومات الطاقة الأميركية توقعاتها لنمو الطلب العالمي على النفط في 2019 بمقدار 160 ألف برميل يوميا إلى 1,22 مليون برميل يوميا. وقلّصت الإدارة في توقعاتها الشهرية تقديريها لنمو الطلب على النفط في 2020 بواقع 110 آلاف برميل يوميا إلى 1,42 مليون برميل يوميا.  
وقالت إدارة معلومات الطاقة الأميركية، في تقرير توقعاتها للمدى القصير، إن إنتاج الولايات المتحدة من الغاز الطبيعي الجاف سيزيد إلى أعلى مستوياته على الإطلاق عند 90,60 مليار قدم مكعبة يوميا في 2019 من ذروة 83,40 مليار قدم مكعبة يوميا المسجلة العام الماضي. كان توقع إدارة المعلومات السابق 90,27 مليار قدم مكعبة يوميا للعام 2019 في تقرير مايو (أيار). توقعت الإدارة أيضاً ارتفاع استهلاك الولايات المتحدة من الغاز إلى أعلى مستوى له على الإطلاق، لتسجل 84,17 مليار قدم مكعبة يوميا في 2019، من ذروة 82,08 مليار قدم مكعبة يوميا في 2018.  
وكان الطلب المتوقع للعام 2019 في تقرير مايو أقل عند 84,07 مليار قدم مكعبة يوميا. وأمس، نزلت أسعار النفط نحو 2 في المائة، متأثرة سلباً بفعل توقعات طلب أضعف، وزيادة مخزونات الخام الأميركية، رغم تنامي التوقعات بتعميد تخفيضات الإنتاج الحالية التي تقودها «أوبك»، ونزلت العقود الآجلة لخام القياس العالمي (مزيج برنت) 1,16 دولار للبرميل، أو 1,86 في المائة إلى 61,13 دولار للبرميل، بحلول الساعة 06:16 بتوقيت غرينتش. وهبطت العقود الآجلة لخام غرب تكساس الوسيط الأميركي 1,04 دولار، أو 1,95 في المائة، إلى 52,23 دولار للبرميل. وقالت إدارة معلومات الطاقة الأميركية، أمس، إن مخزونات الخام بالولايات المتحدة زادت الأسبوع الماضي، وكذلك مخزونات البنزين، بينما تراجع مخزونات نواتج التقطير.

## حققت نمواً في الإيرادات بلغ 355,9 مليار دولار 111 مليار دولار صافي أرباح «أرامكو» عام 2018 بارتفاع 46%



الدمام، «الشرق الأوسط»

أظهرت البيانات المالية التي أعلنتها شركة أرامكو السعودية أمس، أن شركة النفط العملاقة، كبرى شركات الطاقة في العالم، حققت صافي ربح عائد للمساهمين بلغ 111,071 مليار دولار (نحو 416,52 مليار ريال) في 2018، مقابل 75,898 مليار دولار في 2017 بنمو 46,3 في المائة.

وقالت أرامكو إن إجمالي الإيرادات في 2018 بلغ 355,9 مليار دولار (نحو 1,335 تريليون ريال)، صعوداً من 264,2 مليار دولار (نحو 990,75 مليار ريال) في العام السابق، وذلك مع تحسن أسعار النفط. كما قفزت الأصول الإجمالية إلى 358,9 مليار دولار في الفترة ذاتها، من 294 مليار دولار في 2017.

وبلغت مطلوبات أرامكو شاملة القروض والالتزامات تجاه الحكومة 48,990 مليار دولار في 2018، صعوداً من 39,747 مليار دولار في 2017.

وبلغت قيمة أصول أرامكو الإجمالية 358,978 مليار دولار في 2018، بارتفاع من 294,014 مليار دولار في 2017، فيما بلغت تكاليف التشغيل في أرامكو السعودية 143,032 مليار دولار في 2018، ارتفاعاً من 108,732 مليار دولار في 2017. ويذكر أن شركة أرامكو السعودية حصلت في الأول من أبريل (نيسان) الماضي على أول تصنيف ائتماني لها، محققة أعلى ربحية في العالم خلال عام 2018، كما أعلنت عن تدشين

برنامج عالمي لسندات متوسطة الأجل. وأعلنت وكالة «فيتش» للتصنيف الائتماني مطلع أبريل الماضي أن «أرامكو» السعودية، حققت أرباحاً بقيمة 224 مليار دولار في عام 2018، قبل حساب الضرائب والفوائد ومعدل الإهلاك، وذلك بعد أن فتحت حساباتها لأول مرة في التاريخ، وهو ما يزيد بشدة على أرباح تشغيل «أبل» و«إكسون موبيل».  
في حين قدر تقرير مؤسسة «موديز» للتصنيف الائتماني المنشور صافي أرباح «أرامكو» خلال العام الماضي بلغ 111,1 مليار دولار. وقد منحت المؤسسات شركة «أرامكو» خاص أعلى تصنيف ائتماني لديها، قبل أيام من طرح الشركة لسندات في السوق الدولية بهدف المساهمة في تمويل صفقة استحواذها على شركة السعودية للصناعات الأساسية «سابك».  
وحسب مؤسسة «موديز» فإن «أرامكو» حققت خلال العام الماضي تدفقات تشغيلية بقيمة 121 مليار دولار، في حين بلغت نفقاتها الرأسمالية 35,1 مليار دولار، ودفعت للحكومة السعودية 58,2 مليار دولار كنصيب من الأرباح عن العام الماضي. وفي 10 أبريل الماضي أعلنت «أرامكو» أنها جمعت 12 مليار دولار من أول إصداراتها من السندات الدولية. وتعتبر شركة أرامكو الشركة الثانية في العالم بعد شركة النفط في فنزويلا في أعلى مستوى العالم باحتياطات النفط، والخامسة في أعلى مستوى العالم باحتياطات الغاز، وأوضحت بيانات سبق أن أعلنتها أرامكو عن احتياطاتها النفطية من النفط والغاز، أنها تمتلك 266 مليار برميل نفط كاحتياطات نفطية، و306 تريليونات قدم مكعبة من الغاز.

## مسؤول أوروبي رداً على ترمب: سعر عملتنا تحدده قوى السوق

# المفوضية الأوروبية تنتظر «ضوءاً أخضر» من مجموعة اليورو لـ «تأديب إيطاليا»

وكان رئيس الوزراء الإيطالي جوزيبي كونتي، قد حذر نائبه زعيم الائتلاف الثنائي الحاكم، لويجي دي مايو وماتيو سالفيني، من خطورة تحدي المفوضية الأوروبية في هذا الملف، نظراً لانتقاداتها المتكررة لما يصفونه بـ«سياسة التقشف الأوروبية».  
وقال كونتي في مقابلة مع صحيفة إيطالية: «إذا فتحت المفوضية حقاً إجراءات العقوبات، سيُضرب ذلك بإيطاليا. إنها ليست مجرد مسألة غرامة مالية، بل ستخضعنا لمراقبة وفحص لسنوات. نتيجة ذلك ستكون الحد من سيادتنا في المجال المالي والاقتصادي، مما يشكل مفارقة لحكومة تعتبر نفسها الوصي الغيور على المصلحة الوطنية، دون اعتبار أن مخرجات الإيطاليين يمكن أن تتعرض للخطر».  
ومن جهة أخرى، ردّ نائب رئيس المفوضية الأوروبية، فالديس دومبروفسكيس، على كونتي قائلاً: «أخذت علماً» بنية المفوضية فتح إجراءات خرق القواعد المالية الأوروبية ضد إيطاليا. مؤكداً أنه سيلتزم بـ«الامتثال لميثاق الاستقرار والنمو الأوروبي».

المالية، ولكن نحن منفثون على تعديل القرار... ولكن يجب أن نتخذ الحكومة الإيطالية اللام، أي أن الكرة الآن في ملعب روما. وستتوقف قرار المفوضية بتعديل القرار على وقت تقديم الحكومة لعروض جديدة، وفي أي مرحلة سيكون قد وصل مسار الإجراءات التاديبية».  
جاء ذلك بعد أن حذر رئيس المفوضية الأوروبية جان كلود يونكر الحكومة الإيطالية من أنها تخاطر بالبقاء لسنوات محاصرة في إجراءات خرق المالية العامة للقواعد الأوروبية بسبب ارتفاع ديونها. وقال في مقابلة أجرتها معه النسخة الأوروبية موقع «بوليتيكو» الأميركي: «حدث ذلك من عدمه يعتمد على الالتزامات التي ستتخذها الحكومة الإيطالية لإعادة الحسابات العامة إلى مسارها الصحيح».

وأضاف رئيس الجهاز التنفيذي الأوروبي: «لقد أوصحنا منذ فترة طويلة أننا نرى أن إيطاليا تتحرك في اتجاه خاطئ، وبالتالي يجب علينا اتخاذ القرارات المناسبة في هذا المجال... اعتقد أن إيطاليا تواجه خطر البقاء لسنوات محاصرة في إجراءات العجز المفرط. أنا أودّ أن

معلومات إضافية؟ وهل يمكن أن تنتظر التحركات الأوروبية لعاقبة روما حتى نهاية يوليو (تموز) المقبل؟ أجاب المفوض الأوروبي بأن الباب لا يزال مفتوحاً أمام الحوار مع روما، مشيراً إلى أنه أجرى محادثات جيدة مع وزير المالية الإيطالي، جيوفاني تريبا، على هامش اجتماعات وزراء مالية مجموعة العشرين في اليابان، السبت الماضي. ولم يستبعد المسؤول الأوروبي أن تتلقى المفوضية عرضاً جديداً من الحكومة الإيطالية في غضون الأيام المقبلة، ولكنه عاد، وقال: «يجب أن نتساءل: لماذا نحن حالياً في هذه الوضعية؟ وأين نحن الآن؟»، وأجاب قائلاً: «الوضع الاقتصادي صعب، ويجب على الحكومة الإيطالية أن تتخذ إجراءات، منوهاً بأن «قرار المفوضية باتباع مسار عقابي ضد روما قد حصل، الثلاثاء، على موافقة اللجنة الاقتصادية

بروكسل، عبد الله مصطفى

بروكسل، عبد الله مصطفى  
قال المفوض الأوروبي المكلف ملف الشؤون المالية، بيير موسكوفيتشي، إنه أجرى اتصالاً برئيس مجموعة اليورو، ماريو سينيو، وذلك قبل ساعات من اجتماعات مقررة، اليوم (الخميس)، في لوكسمبورغ، للدول الأعضاء في منطقة اليورو. وتوقع المسؤول الأوروبي أن تحصل المفوضية على دعم لوقفها من جانب الاجتماع الوزاري الذي يضم وزراء الدول الأعضاء، وذلك في الأزمة الحالية مع إيطاليا بسبب نية بروكسل اتباع مسار لفرض إجراءات تاديبية ضد روما، بسبب ارتفاع الدين الحكومي.

وخلال مؤتمر صحفي بمقر المفوضية ببروكسل، أمس (الأربعاء)، وفي إجابته عن أسئلة حول نية روما الإعلان عن معلومات جديدة ومهمة، نهاية الشهر المقبل، وهل تريد المفوضية إجراءات ملموسة من روما أو



نائب رئيس المفوضية الأوروبية فالديس دومبروفسكيس والمفوض الأوروبي بيير موسكوفيتشي في مؤتمر صحفي ببروكسل أمس (أ.ف.ب)

## تراجع مبيعات السيارات في الصين للشهر الحادي عشر على التوالي تحديات القطاع ترتفع حول العالم

الماضي، بقيمة إجمالية بلغت 74,5 مليار يوان (نحو 10,8 مليار دولار). وفي الوقت نفسه، بدأت الصين تصدير السيارات المستعملة في مايو الماضي، حيث كانت بكن وتيانجين وشانغهاي وقوانجدونغ بين الدفعة الأولى من 10 مناطق مسموح لها بممارسة هذه التجارة، وفقاً لبيان صادر عن وزارة التجارة الصينية.

### دراسة تلقي ناقوس الخطر على صناعة السيارات عالمياً

انتهت دراسة المانية تخصصية إلى أن صناعة السيارات تفتق في 2019 بنسبة نحو 10% في الصين التي تعد أكبر سوق للسيارات على مستوى العالم، وأن تبلغ نسبة التراجع 3% في سوق غرب أوروبا.  
كانت المبيعات في السوق الصينية في 2018 قد بلغت 23,3 مليون سيارة، أي ما يعادل 28% من إجمالي الإنتاج العالمي من السيارات، وقد أسهم النمو المستمر دون انقطاع منذ أكثر من عشرة أعوام في ضخ استثمارات كبيرة من قبل شركات السيارات العاملة في الصين.

صناعة السيارات انخفاضاً في المبيعات بالصين، باستثناء «تويوتا موتور» و«هوندا موتور» اللتين سجلتا نمواً في خاتمة الشهر. يأتي تراجع مبيعات السيارات في الصين على خلفية تراجع أداء الاقتصاد الصيني، ثاني أكبر اقتصاد في العالم، خلال العامين الماضي والحالي، حيث بلغ معدل النمو خلال العام الماضي 6,6%، وهو أقل معدل نمو له منذ أكثر من 25 عاماً، في حين تتوقع منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية تراجع معدل نمو الاقتصاد الصيني إلى 6,2% خلال العام الحالي ثم إلى 6% خلال العام المقبل.

ووفقاً لدراسة سابقة لاتحاد صناعة السيارات في الصين، فإن مبيعات السيارات الصينية الجديدة ستبلغ نحو 28,1 مليون سيارة خلال العام الجاري، دون تغيير عن السنوات المسجلة في 2018. واستناداً إلى التقرير الذي يصدره بشكل مشترك اتحاد مصنعي السيارات في الصين وأطراف أخرى، فإن مبيعات سيارات الركوب ستبلغ نحو 23,7 مليون سيارة، وهو مستوى مماثل

## الدولار ينزل لليوم الثاني بفعل تنامي الرهانات على خفض الفائدة الأميركية

لندن، «الشرق الأوسط»  
هبط الدولار لليوم الثاني على التوالي أمس الأربعاء، بفعل تنامي توقعات خفض أسعار الفائدة الأميركية الأسبوع القادم، بينما عانت العملات عالية العائد بسبب استمرار التوترات التجارية. ومقابل سلسلة من العملات المنافسة، تراجع الدولار 0,1 في المائة إلى 96,46 عند أعلى قليلاً بحسب من أدنى مستوى في شهرين ونصف الشهر البالغ 96,46 المسجل الأسبوع الماضي.  
بدأ أثر الخلافات التجارية بين أكبر اقتصادين في العالم في الظهور في البيانات مع تحطّو تخضع أسعار المصانع الصينية في مايو (أيار) بينما يتنامى الحذر في التصريحات الصادرة عن مسؤولي مجلس الاحتياطي الاتحادي (البنك المركزي الأميركي).  
تقوض تلك المخاوف الإقبال على العملات عالية المخاطر ليهبط الدولار الأسترالي 0,3 في المائة مقابل الفرنك السويسري ويرتفع

لندن، «الشرق الأوسط»

الين الياباني الذي يعتبر ملاذاً آمناً 0,2 في المائة أمام الدولار. واستقر اليورو بصفة عامة عند 1,1360 دولار.

وتأثرت العملة الموحدة قليلاً باتهام الرئيس الأميركي دونالد ترمب لأوروبا بخفض قيمة اليورو، الذي ارتفع نحو 1,4 في المائة مقابل الدولار منذ بداية يونيو (حزيران). وكتب ترمب على «تويتر»: «اليورو وعملات أخرى يجري خفض قيمتها عدداً مقابل الدولار، ما يجعل الولايات المتحدة في وضع غير موافق بشكل كبير»، دون أن يقدم أي دليل. وانتقد ارتفاع أسعار الفائدة الأميركية «أكثر من اللازم»، ووجه اللوم إلى مجلس الاحتياطي الفيدرالي (البنك المركزي الأميركي). وكتب ترمب: «أسعر فائدة مجلس الاحتياطي مرتفع جداً، ما يعزز التشديد الكمي السخيف؛ ليس لديهم أدنى فكرة». وكسر

ترمب القاعدة التي أرساها الرؤساء الأميركيون السابقون لعشرات السنوات بالنأي بانفسهم عن السياسة النقدية للبلاد.



أمين معلوف يدق ناقوس الخطر

حضارات العالم... هل هي حقاً على وشك الفرق؟

هاشم صالح

كنا نتوقع من الكاتب الكبير أمين معلوف أن يرفع معنوياتنا ويعطينا جرعة تفأل في هذا الزمن العصيب فإذا به يزيدنا تشاؤماً على تشاؤم. كنا نتوقع منه أن يشد من أزرنا نحن سكان سوريا ولبنان والمشرق العرب (منطقة الاصلية العزيزة على قلبه) فإذا به يسد علينا كل النوافذ والأبواب ويقول لنا إننا سائرون نحو الهاوية.

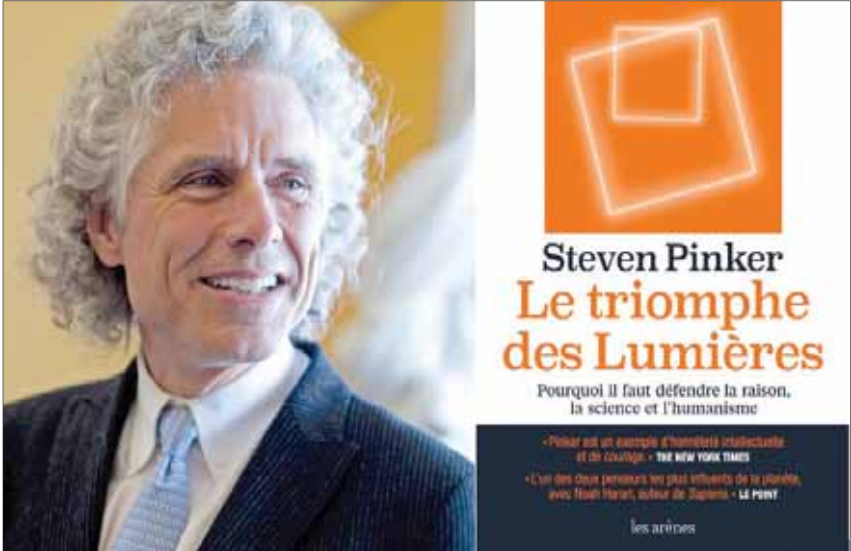
وقد ذكرني ذلك بعبارته وردت في اواخر كتاب «الانحطاط» لميشيل أونفري: «قاربنا يغرق المقصود قارب البشرية أو الحضارة الغربية على الأقل». ولم يبق لنا إلا أن نستسلم للأمر ونغرق معه بكل اناقة.. فهل أصبح أمين معلوف من جماعة ميشيل أونفري يا ترى؟

أو من جماعة برنار هنري ليفي في كتابه «الإمبراطورية والملوك الخمسة؟» (المقصود الإمبراطورية الغربية الأميركية العظمى، وملوك العرب والفرس والترك والصين وروسيا الذين يريدون أن ينهشوها ويحلوا محلها). إذا كان الأمر كذلك فهذا يقلقني... ولكن المقلق أكثر هو قول كاتبنا اللبناني العربي الكبير بان سفينة البشرية كلها سائرة نحو الفرق أو محالة تماماً كما حصل لسفينة «تيتانيك» الشهيرة عام 1912. هكذا نجدون أننا ما إن خرجنا من نظرية «صدام الحضارات» لصموئيل هانتنغتون حتى ندخلنا في نظرية «غرق الحضارات» لأمين معلوف.

سوف أركز نقدي على رأيه بمشكلة الاصولية التي تشغل العالم اليوم. اعترف أمين معلوف بان الاصولية الإخوانية الداعشية هي المشكلة الأساسية ليس فقط للعالم العربي وإنما للبشرية كلها بل ويصل به الأمر إلى حد القول بان الظلمة عمت العالم كله وغطت عندما انطقت أنوار لبنان والمشرق العربي. ولكن التفسير الذي يقدمه لظاهرة الاصولية الداعشية وغير الداعشية لا يرتفع إلى المستوى المطلوب. إنه تفسير صحافي، متسرع، وأنا سطحي أكثر من اللازم. أحياناً وأنا أقراه كان يخلل إلى أني أقرأ لأحد المؤلجين أو الحركيين السياسيين الذين لا يرون إلى أبعد من أنهم. ولذا أقول: يلزمنا هبغل عربي أو كاتب عربي يشرح لنا ماذا يحصل بالضبط، وفي العمق، وقد استنجدت بعد أن قرأت صفحاته عن الموضوع ما يلي: يمكن أن تكون كاتباً ادبياً كبيراً دون أن تكون مفكراً عميقاً. ليس كل الناس توفيقاً أو ربحون أرواً؛ الأدب يصل إلى الأكاديمية شيء آخر. فهو يعتقد أننا كنا نعيش عصر التنوير والتسامح أيام طفولته (وطولتي أنا أيضاً لأنه يكبرني بعام واحد فقط مع الفارق في الطبقة الاجتماعية، فهو ينتمي إلى أعلى السلم في حين أنصم أنا إلى أسفله). كنا نعيش الذهبي إبان مصر الليبرالية حتى ظهور عبد الناصر،



أمين معلوف



ستيفن بنكر وغلاف كتابه

إيمان العهود اللبنانية المتعاقبة حتى انفجار الحرب الأهلية عام 1975. ولا ريب في أنه محق في ذلك عندما كان لبنان سويسرا الشرق. وعندما كانت بيروت مركز الثقافة والمثقفين ودور النشر والصحافة التعددية الحرة، إلخ. وعندما حلت بيروت محل القاهرة كعاصمة للتطوير العربي. كل هذا صحيح. ولكنه خطأ أو وقع في الألدجة عندما استنتج أنه لم يكن للطائفية من وجود يُذكر آنذاك، فهو يقدم صورة وردية عن الواقع، إذ يقول ما معناه: كان الناس متعايشين آنذاك بكل وئام وسلام على الرغم من اختلافاتهم العرقية والدينية والمذهبية والطائفية. لقد أنهلني هذا الكلام بل وجعلني أخرج عن طوري. عندئذ عرفت أنه ليس مفكراً عميقاً أبداً. ولهذا السبب فكرت لها كتاباً كاملاً بعنوان «العرب والبراكين البركانية». وبالتالي فإذا لم تكن الطائفية موجودة في عهد طفولتك وعصرك الذهبي الذي نحن إليه نأثوق أنني ساجد فيه الكشوفات الرائعة غير المسبوقة. كنت أتوقع أنني ساجد فيه ضالتي، ولكن خاب ظني؛ أقول ذلك على الرغم من أنني من محبي أمين معلوف والمفكرين به وبالمكانة المرموقة التي توصل إليها على المستوى الدولي. فقد رفع راسنا نحن العرب وبخاصة

التفسير الذي يقدمه معلوف لظاهرة الأصولية الداعشية وغير الداعشية لا يرتفع إلى المستوى المطلوب

فهذا يعني أن بقية الشعب من فلاحين وعمال وموظفين وطلقات شعبية متواضعة كانت تشكل العنصر اللبني للعربي الجميل ذو القاعدة الاجتماعية الضعيفة. وحل محله العصر الاشتراكي الأيديولوجي على الطريقة الناصرية أو البعثية أو حتى الشيوعية الماركسية. ولكن ذلك لم يدم طويلاً. فبعد هزيمة 5 يونيو (حزيران) 1967 وموت

الإخوانجي الظلامي الداعشي القديم للدين والتدين. وهو مفهوم سيمر على كل مناحي حياتنا من المهد إلى اللحد. كما أنه سيمر على كل برامج التعليم العربية من المدرسة الابتدائية إلى الجامعات، ومن الجوامع إلى الفضائيات. كلنا غاطسون في ظلمات القرون الوسطى وعقبة العصور الغابرة من أقصى العالم الإسلامي إلى أقصاه. وهنا تكمن المشكلة العالمية رقم واحد الآن. وسوف تهتز الأرض كلها قبل أن تنحل.

نحن ندفع الآن ثمن تصفية كل هذه الحسابات التاريخية دفعة واحدة. من هنا شراسة المرحلة الحالية وخطورتها. ولكن كل ذلك لا يخطر على بال أمين معلوف لحظة واحدة. ولهذا السبب أقول إنه ليس مفكراً عميقاً. «فسماعاً» ملبدة بالغيوم السوداء لا يمكن أن تتجلى قبل هبوب الإعصار» كما يقول شكسبير. ولهذا السبب أقول إن اللحظة التي نعيشها الآن هي لحظة «تقدمية» في منظور فلسفة التاريخ وليست «تراجيدية» تتكسح مشرقنا العربي حالياً. وعلى عكس ما يتصور معلوف. أقول ذلك على الرغم من فجائعتها وكوارثها وعضايبها الذين يتساقطون بعشرات الآلاف وربما الملايين. فهذه هي الضريبة الكبرى

كل ما هو مكتوب ينبغي أن ينفجر ويشيع انفجاراً لكي يتنفس التاريخ الصعاء

التي ينبغي دفعها لكي يستيقظ العالم العربي يوماً ما ويخرج من ظلمات العصور الوسطى إلى أنوار العصور الحديثة. اسامي الآن وأنا أدبج هذه الكلمات كتب أخرى غير كتاب أمين معلوف. أمامي كتب مضادة له ولنظرة الكارثية والكابوسية للتاريخ. وقد وضعتها قصداً لكي أستضيء بها. فبعضها تدبیر الأشياء. أمامي كتاب «الفوز المبين للأنوار» أو «الانتصار الكاسح



زعيم القومية العربية جمال عبد الناصر عام 1970 حل محل الجميع التيار الجارح للإسلام السياسي والإخوان المسلمين. تقول ذلك على الرغم من أن هذا التيار الأخير أصبح مرشحاً بدوره للانحسار والزوال عما قريب...

ولكن هذا لا يكفي. وإنما ينبغي أن نضيف ما يلي: ينبغي العلم بان الإسلام لم يمر بمرحلة الغرلة التنويرية الكبرى على عكس المسيحية في أوروبا. ولهذا السبب فإن الصيغة الاصولية اللاهوتية المتحررة للتدين لا تزال مهمة عليه. وسوف تظل مهمة ما دام ترانزا الإسلامي لم يخضع لمنهجية النقد التاريخي التي خضع لها التراث المسيحي والتي قاموها رجال الدين المسيحيون طيلة 300 سنة متواصلة (من أيام سيبينورا ورينشار سيمون في القرن السابع عشر إلى وقت انعقاد المجمع الكنسي اللاهوتي التحريري الكبير المدعو بالفاتيكان الثاني عام 1962-1965). هذه أشياء ينبغي أن نقال لكي يفهم الناس ماذا حصل بالضبط في مشرقنا العربي المكتوب بالويلات. الحروب المذهبية الكاثوليكية-

تحوّلت إلى إحدى الديانتين لتعزيز وجودها الاجتماعي الخاص بها. ففي قريه أو عشيرة ما، ليس الانتماء خياراً شخصياً؛ بل هو ميراث، كما أن الإحساس بالانتماء إلى عشيرة اجتماعية مستمّد من الشعور بالولاء الطوعي للمجموعة. بحيث يصعب الفصل بين المفاهيم والانتماءات والولاءات عند الشخص الواحد، أو المجموعة الدينية أو القبلية. ويصل الأمر إلى حد أن أعراف الشرف والعار أقوى اجتماعياً أحياناً من سطوة الشرع الديني نفسه. كل هذا ليذكر أن الدولة العربية الحديثة لا تزال غضة، ويقارب عمرها السبعين عاماً، وأهلها قبل ذلك كانوا يخضعون في غالبيتهم للشرع الإسلامي كقانون يحكمهم. وهو لا يزال مطبقاً جزئياً على الأحوال الشخصية في بعض الدول أو كلياً في دول أخرى. وبما أن الصليبي يكتب بحته وفي ذهنه بلده لبنان، الخارج يوم كتابة بحته من حرب أهلية طائفية دامية، فهو يعود ليذكر بتشكّل هذا الوطن الصغير، وكيف أن مكوناته بطوائفها كانت على نزاعات سبقت إعلان لبنان الكبير. وبعض هذه الطوائف لم تكن راضية عن الحدود متناقضين؛ بل هما متفصلان في لحظة قوية. ويشرح بان بعض الجماعات القبلية الإسلامية أو المسيحية التي ارتبطت تاريخياً، كانت على الأرجح قد

نظر الصليبي إلا ممثلة للجماعات داخل الدولة الواحدة، باختلافاتها وتباينات رؤاها، ووظائفها الفعلية هي محاولة التوصل والتفاهم، وإيجاد صيغ التعايش. وهذا الدور هو بمثابة تعويض عن النقص الذي يعاني منه المجتمع لكن الأحزاب في بلدن مثل لبنان والأردن، نغما بديمقراطية نسبة إلى محيطها، لم تتمكّن من لعب هذا الدور. استطاعت الأحزاب الأردنية تخطي الانقسام الديني؛ لكنها لم تنجح في تدوير السؤالات القبلية والمناطيفية والإقليمية التي قد تكون أكبر وأهم. أما في لبنان فقد فشلت الأحزاب عموماً في تجاوز الحواجز الدينية والطائفية. لذلك فإذا كان من تشابه بين البلدين، فهو أن التوصل إلى صيغة وحيدة وطنية فيما بعد احتاج ديمقراطياً. لم يتم عبر الأحزاب السياسية؛ بل احتاج تفاهات بين الجماعات الدينية أو القبلية نفسها المشكّلة للمجتمع. ففي لبنان لعقد اتفاق الطائف كان لا بد أن تأخذ الجماعات الدينية بعين الاعتبار، ويتم مدجها في نص الدستور. ويقر الصليبي بصعوبة العثور على دولة عربية تمارس الديمقراطية على أساس حزبي سياسي، دون أن تكون الجماعات المكونة للمجتمع دينية أو قبلية هي الأساس. ويعقد مقارنة مع دولة غير عربية وقريبة جغرافياً هي اليونان، دولة كثرت فيها الخلافات والنزاعات، وما الأحزاب السياسية من وجهة



كمال الصليبي

نظر الصليبي إلا ممثلة للجماعات داخل الدولة الواحدة، باختلافاتها وتباينات رؤاها، ووظائفها الفعلية هي محاولة التوصل والتفاهم، وإيجاد صيغ التعايش. وهذا الدور هو بمثابة تعويض عن النقص الذي يعاني منه المجتمع لكن الأحزاب في بلدن مثل لبنان والأردن، نغما بديمقراطية نسبة إلى محيطها، لم تتمكّن من لعب هذا الدور. استطاعت الأحزاب الأردنية تخطي الانقسام الديني؛ لكنها لم تنجح في تدوير السؤالات القبلية والمناطيفية والإقليمية التي قد تكون أكبر وأهم. أما في لبنان فقد فشلت الأحزاب عموماً في تجاوز الحواجز الدينية والطائفية. لذلك فإذا كان من تشابه بين البلدين، فهو أن التوصل إلى صيغة وحيدة وطنية فيما بعد احتاج ديمقراطياً. لم يتم عبر الأحزاب السياسية؛ بل احتاج تفاهات بين الجماعات الدينية أو القبلية نفسها المشكّلة للمجتمع. ففي لبنان لعقد اتفاق الطائف كان لا بد أن تأخذ الجماعات الدينية بعين الاعتبار، ويتم مدجها في نص الدستور. ويقر الصليبي بصعوبة العثور على دولة عربية تمارس الديمقراطية على أساس حزبي سياسي، دون أن تكون الجماعات المكونة للمجتمع دينية أو قبلية هي الأساس. ويعقد مقارنة مع دولة غير عربية وقريبة جغرافياً هي اليونان، دولة كثرت فيها الخلافات والنزاعات، وما الأحزاب السياسية من وجهة

فهل هذه حضارة تفرق؟ وكل ذلك تحقق بفضل انتصار الأنوار التي ابتدأت في القرن الثامن عشر على يد فولتير وبيدرو وكوندورسيه وكانط، إلخ... والمثل العليا للأنوار في رأي المؤلف تتمثل في ثلاث كلمات فقط: العقل، والعلم، والنزعة الإنسانية. فكل الدول التي اعتمدت العقل والعلم أداة أساسية للتخطيط وتطوير المجتمع نجحت نجاحاً باهماً في تحقيق التنمية والسعادة لشعوبها.

للمزيد من الاطلاع على هذه الثورة التنويرية الكبرى التي غيرت وجه العالم انظر الكتاب في ترجمته الفرنسية:

Steven Pinker: Le triomphe des Lumières. Les Arenes. Paris 2018. ولكن من الأفضل بالاطبع الاطلاع عليه في نسخته الاصلية الإنجليزية:

Steven Pinker: Enlightenment Now: The case for Reason ؛ Science, Humanism, and Progress. 2018. Viking

لا اعتقد ان أمين معلوف يجهل كل هذه التحولات الاصولية التي على جميع التيارات الاصولية والغوغاءية والرجعية الكارثة للأنوار والحضارة الحديثة. ومنعاً لأي التباس أقول: أمين معلوف ليس من بيننا أبداً. هذا شيء مفروغ منه. فهو يظل شعلة تنويرية عربية على الرغم من كل الأخطاء التي ارتكبها في تصوراتها أو منظوراتها لفلسفة التاريخ. إن أستاذ جامعة هارفارد ستيفن بنكر يبرهن بالدليل القاطع والإحصائيات الدقيقة على أن الأنوار نحت في مهمتها وأسست أعظم حضارة على وجه الأرض. كما يقول إننا نعيش الآن أجمل لحظات التاريخ بفضل انتصار الأنوار الفلسفية والعلمية والسياسية. فمعدل العمر تضاعف قياساً إلى الماضي من 40 سنة إلى 80 سنة. وتقدم الطب قضى على معظم الأوبئة التي كانت تتكسح البشرية اكتساحاً، والفقر المدقع نزل من 90% عام 1820 إلى 10% حالياً. وهذا أكبر تقدم حصل في التاريخ ولكن لا أحد يراه أو ينتخبه إليه. فتحت تصرفه كل الطب الفرنسي وهو من أرقى أنواع الطب في العالم وأكثرها تقدماً. أما إدغار موران فقد بلغ الثامنة والتسعين وهو يرفض أن يعترف بانه يعيش حياة، ومؤخراً صرح بان لم يستجد بعد ولا مستعداً لاستقباله والتزجج به. وقد كنت أصوت من الضحك عندما قرأت هذا الصديق، ولكني لا أمك إلى العجب بمدى شجاعة وتفأله... والشيء العجيب الغريب هو أنه التي مؤخراً محاضرة عصماء أمام أساتذة جامعة كولومبيا وطلبت من وطلن يناقشهم لمدة ساعتين دون توقف، وبالتالي فرجاء، قليلاً من التفاؤل بل أمين معلوف؛ لا تزال أمامك إن شاء الله سنوات عديدة لكي تتخفنا بإبداعات جديدة نحن في أمس الحاجة إليها.

العالم العربي بمشرقه ومغربيه (1) فقط؛ ولأن أصبحت ما 75% مع تدجرات متفاوتة من بلد إلى آخر. لاحظوا الفرق. صوت الأطفال في عمر الزنابق كان عام 1950: 33% والآن أصبح 5% فقط. وأما في أوروبا وأمريكا الشمالية فقد نزل إلى الصفر عموماً. وكل ذلك بفضل تقدم الطب والمعالجات وانتشار العداوات العنصرية والمشتتات في كل مكان. ثم يقولون إن كالتنوير لا معنى له؛ وقس على ذلك كثيراً...

جلد كمال الصليبي عن «الجماعة والدولة والأمة في المشرق العربي» عودة إلى «اتفاق الطائف» وما قبله

ومن ثم دولة جبل الدروز دولة العلويين التان ضمتا بعمل عسكري، وقامت دولة مركزية قوية على حساب الديمقراطية. ولم تكن هذه المجموعات لتلتقم لولا تبني القومية العربية على الدوام لبناء اللحمة بين المجموعات المختلفة. والأمر كان مشابهاً في الأردن عند جاء الأتاب البريطاني عن البلاد. وما كان للمكون الفلسطيني أن يجد أمته وسلامه لولا أمران أساسيان مشابهان لما حصل في سوريا، وهما تبني العربية، ومحاولة تطبيق المساواة بين مختلف فئات الشعب، بصرف النظر عن الاختلافات وتباين المذاهب والعشائر. وبالتالي يرى الصليبي أن واحدة من مشكلات لبنان التي لا نراها في محيطه، هي تركز بعض جماعاته انتماءها العربي بسبب تمصّله مع الإسلام، وهذا لعب دوراً في تاجج النزاعات. فالقومية اللبنانية لا تكفي لأنها لا تجمع اللبنانيين على أوهام في نفوس أتباعهم لتعزيز مواقفهم، لا سيما متى كانت زعامة العشيرة أو القبيلة تتحكم باتباعها عبر الوراثة السلالية. وفي هذه الحالات فإن استثمار الجهل وسط الجماعة يسري في مجرى الوراثة الاستمرارية من جيل زعماء أول، إلى جيل زعماء ثان.

وعلى نحو مماثل امتنع بعض المسيحيين عن الانضمام تحت لينة ترتبط وثيقاً بالمصالح السياسية المارونية. أكثر من ذلك أن المسلمين اعتبروا أنفسهم أحق بالحكم من المسيحيين، وبالتالي مقابل القومية اللبنانية التي احتضت بها الموارنة، كان ثمة من يتصدى لها بالقومية العربية. اشتعلت الحرب الأهلية تحت وطأة هذه الخلافات وغيرها، ومع ذلك لم يقسم لبنان، لأسباب لعل أهمها الوعي العام ب«هوية سياسية مشتركة» تشكلت تدريجياً، وما استشرعه الناس من ضيم وفوضى عند غياب الدولة، وإحساسهم بان مصلحتهم تلحق بالوحد لا بالانقلاب عليه. يكتب الصليبي مهاجماً زعماء المكونات العنشائرية - المذهبية، معتبراً أنهم «مثل زعماء القبائل، يعتمدون على جهل أتباعهم لبيسط سلطنتهم الاجتماعي والسياسي. فهم مهرة في فن خلق أوهام في نفوس أتباعهم لتعزيز مواقفهم، لا سيما متى كانت زعامة العشيرة أو القبيلة تتحكم باتباعها عبر الوراثة السلالية. وفي هذه الحالات فإن استثمار الجهل وسط الجماعة يسري في مجرى الوراثة الاستمرارية من جيل زعماء أول، إلى جيل زعماء ثان.»

يرجع الكاتب على تشكيل الدولة السورية التي أريد لها في البدء أن تكون أربعة أجزاء، وهي دولة دمشق ودولة حلب اللتان التحقتا طوعاً بالدولة السورية،

بيروت، سوسن الأبطح

لا يزال بمقدور القارئ العربي اكتشاف جديد للمفكر كمال الصليبي، بعد نحو 8 سنوات من وفاته. فقد عكف محمود شريح على ترجمة بحث بالإنجليزية للرايح، وصدر مؤخراً في كتاب باللغتين: العربية، ولغته الاصلية الإنجليزية «دار نلسن» في بيروت. والبحث ينظر في موضوع راهن، رغم أنه كتب على ضوء اتفاق الطائف، ونشر عام 1992 في «في بيروت ريفيو»، وعنوانه «الجماعة والدولة والأمة في المشرق العربي» يعرج فيه على سبب تفكك اللحمة الاجتماعية والسياسية في المنطقة العربية، ويشكل خاص في بلاد الشام؛ لكنه في عمقه يحاول أن يفهم الأمراض اللبنانية المزمنة ويرى إلى شفائها. صاحب الكتاب الشهير «التوراة جاءت من جزيرة العرب» الذي أثار نقاشات حامية استمرت طويلاً منذ صدور ترجمته العربية عام 1985، وأحدث ثورة في الدراسات التوراتية، يذهب في بحثه الذي بين أيدينا إلى محاولة فهم تركيبة المجتمع اللبناني وسيكولوجيته، بدءاً من حرب عام 1958، مروراً بحرب 1975، مقارناً الوضع اللبناني بما يعيشه الأردن، محاولاً فهم لعبة الولايات الغربية والجماعية.

وإذا كانت بداية البحث تنحصر في الحيز النظري العام، وتتشغل بالتعريفات



غدا تفتتح الدار صفحة أخرى في سوق الشرق الأوسط

## برونو بافلوفسكي: الزبون المحلي أولوية «شانيل» وليس السائح العابر

15 سنة تقريباً يختلف عما تقوم به الآن». أما اللافت في المعروضات التي ستستمتع بها زبونة الشرق الأوسط منذ الغد أنها من عرضها الخاص بـ «ميينه داغ». أشرف عليها الراحل كارل لاغرفيلد، واستوحيت تصاميمها من مصر القديمة، بدءاً من الأزياء إلى الإكسسوارات الغنية بالتفاصيل واللوان الذهب.

يتكون «البوتيك» الجديد «من طابقين. الأرضي على مساحة 485 متراً ويشمل كل أنواع الإكسسوارات، من حقائب يد وأحذية ونظارات شمسية وجواهر موضة وجواهر رفيعة وساعات مربع، والطابق الأول على مساحة 228 متراً مريعاً يحتضن الأزياء الجاهزة وصالونين لاستقبال الشخصيات المهمة. ولأن سوق الشرق الأوسط مهمة بالنسبة للدار، كان مهمّاً أن يصحّح بيتر مارينو في (البوتيك) جُرعة طاقة قوية يشعر بها الزبون بمجرد أن يدخله، بحيث سيلمس فيه زبون المنطقة تكة مختلفة عما انجزه في سيول ونيويورك وباريس وغيرها من العواصم الأخرى رغم أنها تبقى دائماً تحت مظلة (شانيل).

في كل مكان، بعض التفاصيل في الديكور من خامات وتتحف فنية وغيرها، هي التي تختلف بعض الشيء إلى جانب نوع الخدمات التي تريدها الدار أن تستوعب الكل، وتُشعر كل زبون بأنه مهم. وهذا تحديداً ما لا يتوفر في جانب (الديجيتال)، الذي رغم أهميته، يبقى مُجرد أداة تسويق عصرية لا بدّ منها حالياً، ولو لد (رجل) الزبون إلى المحلات، حيث «تتم عمليات البيع الحقيقية والتجربة الممتعة»، حسب قول بافلوفسكي.

المؤكد أنه لا يستصعب الأمر ويراها تحصيل حاصل لأنه «عندما تكون لديك طاقة إبداعية هائلة يُصبح التسويق عملية سهلة جداً». والمقصود هنا ليس الإبداع وحكايات تُلهب الخيال، سواء من خلال عروض الأزياء الضخمة التي تنظمها منذ سنوات أو الصور التي تداولها على مواقع التواصل وتُوجع الرغبة فيها. لكن يبقى الفضل في كل هذا إلى قدرتها على تحقيق المعادلة الصعبة بين توفير الترف «ديمقراطي» بعيد عن النخبوية والإبقاء على الحلم حياً.



من عرض «ميتيه داغ» في نيويورك المستلهم من مصر القديمة (تصوير: أوليفيه سايبون)



كل الإكسسوارات التي تم عرضها في نيويورك ستتوفر في المحل الجديد بدي

فيه السدار عن تغييرات كبيرة استغرقت أكثر من عام. مدة لا يراها بافلوفسكي طويلة، ما دامت النتيجة مُرضية وبحجم توقعات زبائن المنطقة. لضمان النتيجة تم تجنيد المهندس الشهير بيتر مارينو لهذه المهمة كونه يعرف ثقافة الدار جيداً. صحيح أنه يتمتع بأسلوبه الخاص والمميز، إلا أنه «يلبس طربوش (شانيل) ويتقيد بالنص المكتوب فيها دائماً».

ويعلق بافلوفسكي على أهمية الديكورات وعلى دور بيتر مارينو قائلاً إن هذا الأخير «قدم أفضل ما لديه كلما كانت التحديات كبيرة وأمامه». والفضل في هذا يعود إلى ما



برونو بافلوفسكي (تصوير: فريدريك ديفيد)



الحصول عليها بضغطة زر ودون إحساس، بل هي حصيلة تجربة فريدة من نوعها نوفرها للزبون بدخل هذه المحلات. فعندما تطرح جاكيت أو حقيبة يد بسعر يفوق الـ 5000 يورو، مثلاً، فمن الواجب علينا أن نبرر له هذا السعر، وهو ما لا يتأتى سوى في الواقع من خلال الخدمات، ولمس المنتجات عن قرب، إضافة إلى التعرف على تاريخ الدار وقصتها. فالهدف من هذه المحلات، بديكوراتها المميزة أن تعكس روح الدار الفرنسية من جهة، والبيئة المحيطة بها من جهة ثانية».

يكبر بافلوفسكي أنه من المهم أن توجد «شانيل» في المنطقة، قلباً وقالباً، وهذا لا يُلقى أهمية في الوقت ذاته، كما أنه وسيلة لاستقطاب زبونات جديدات، لكن عندما يتعلق الأمر بعمليات البيع الحقيقية، فإن أولويتنا تتركز على جذب الزبون إلى المحلات لكي يعيش تجربة متكاملة وخاصة جداً، نعتمد فيها على فريق محلي يفهم متطلبات زبائنه وتطلعاتهم».

ويشير إلى أنه على الرغم من أن «شانيل» فرنسية الجنسية، فإنها عالمية النظرة تتعامل مع زبائن من اليابان والصين والبرازيل، وهذا يعني أن الثقافات تختلف كذلك

توفر نفس التشكيلة التي نعرضها على المنصات عروض الأزياء في كل مكان... طريقة تقديمها، أو بالأحرى عرضها في كل بلد، هي التي تختلف. فالشكل الذي يناسب اليابان قد لا يناسب الولايات المتحدة مثلاً. وهذا جزء من التحدي الذي نواجهه: أن نفهم الآخر ونحترمه بالتعامل معه بلغته». وبالفعل لم تتأخر «شانيل» عن الركب. فهي أكثر من يحترم ماضيها وتغرف منه، لكن دائماً بنظرة مستقبلية مواكبة لنضج العصر. وهذا مكن نجاحها وسحرها. فدخولها مجال «الديجيتال» لا يجعلها تعتمد عليه كلياً، فهو بمثابة «فأخ للشهية» لا يُشبع إلا بعد دخول «البوتيك». حيث يتوفر الطبق الدسم والغني. «دخولنا عالم (الديجيتال) قرار استراتيجي نأخذ فيه الكل بعين الاعتبار، نطرحه على شبكات الإنترنت، لكننا بالنهاية نزيد أن يأتي إلى (البوتيك). فهذا فقط سيعيش التجربة ويشعر بروح الدار. محلها في «دبي مول»، الذي ستفتتحه، غداً (الجمعة)، ستكشف

باريس، جميلة حلشيشي

كان اللقاء مع برونو بافلوفسكي، الرئيس التنفيذي لدار «شانيل»، في شارع «ديفو» بباريس قبل يوم واحد من عرض الـ «كروز 2020». أول عرض للمصممة فريجينيا فيار، خليفة الراحل كارل لاغرفيلد. الكل كان يترقب والكل كان يتوجس أن يكون الفراغ الذي تركه المصمم الذي قاد الدار لنحو ثلاثة عقود كبيراً يصعب ملؤه. لكن الحديث لم يكن عن العرض، ولا عما إذا كان غياب لاغرفيلد سيُختلف فراغاً أو سيخلق تحولات في تاريخ الدار العريقة. كان بكل بساطة عن محل الدار الرئيسي الجديد في «دبي مول»، الذي انتهت من تصميمه وتجميله بعد نحو عام، لتفتتحه، غداً (الجمعة). كان برونو بافلوفسكي، الذي يُشرف على جانب الأزياء والإكسسوارات منذ أكثر من عقدين من الزمن وعاش عدة تغييرات وتحديات، كعادته واقعياً، يفكر في المدى البعيد، مكرراً قوله إن الدار تبنى المستقبل «ما نقوم به الآن لا نستعمل ثماره غداً، لأن استراتيجياتنا تعتمد على بناء علاقة وطيدة في أي من الأسواق التي نتوجه إليها».

قال هذا ملمحاً إلى التحديات التي تشهدا صناعة الترف في كل أنحاء العالم، بما في ذلك دبي. السبب طبعاً هو الأزمة الاقتصادية وتراجع السياحة وما شابه من أمور أثرت على حركة البيع. يشرح: «نعم، نذكر أن هناك أزمة اقتصادية عالمية، وبيان هناك زبائن أقل في منطقة الشرق الأوسط، وهو ما ينعكس على حركة البيع، لكننا لا نفكر في الأمر بهذا الشكل، فقد واجهنا تجارب مماثلة في أسواق أخرى، وكانت بمثابة سحابة صيف عابرة، تجاوزناها مع الوقت... عندما قررنا الوجود في الشرق الأوسط، كانت لنا نظرة طويلة المدى، وكانت النية ربط علاقة وطيدة مع هذه السوق، وهو ما يتطلب الاستثمار في الزبون المحلي أولاً وأخيراً، بتقديم خدمات مفضلة على منافسه. إذا توفر زبون السياحة فهذا رائع، لكنه ليس هدفنا الرئيسي».

بافتتاح محلها الجديد في «دبي مول»، بعد أبو ظبي، وقبلهما في سيول وباريس ونيويورك وغيرها من عواصم العالم، تؤكد «شانيل» أن الاستثمار في العقار لا يزال مهماً لم تؤثر عليها قوة «الديجيتال»، وهو ما يُثلج الصدر. ففي زمن اكتسح فيه «الديجيتال» ومواقع التسوق الإلكتروني عالم الموضة، لا تزال بيوت أزياء كبيرة تؤمن بالتسوق الواقعي. «إنه تجربة عاطفية تقوم على لمس الأشياء وتجربتها وهذا مهم جداً» حسب قول برونو بافلوفسكي، الذي أشرف على كل الافتتاحات والتوسعات التي قامت بها الدار. ويضيف: «الدنيا دائماً قلناة بأن ما تقدمه ليس مجرد مُنتجات يمكن

## أخبار الموضة

## أسبوع هونغ كونغ يعتمد على التكنولوجيا والأسواق الآسيوية

## نسخة جديدة من ساعة «إنجنير» بالتيتانيوم



لندن، «الشرق الأوسط»

تعد ساعة «إنجنير» بيريتوال كالندر Perpetual Calendar Digital Date - Month) من أبرز ساعات عائلة «إنجنير» التي تعتنق بها شركة «اي دبليو سي شافهاوزن» وتتفنن في طرحها في كل مرة مضيفة إليها تقنيات ومواد ووظائف جديدة. أصبحت اليوم تتوفر على عرض رقمي كبير للتاريخ والشهر، ويعلمية من التيتانيوم للمرة الأولى، ويوجد منها 1000 قطعة فردية ومزقمة فقط. أما غلبتها فيبلغ قطرها 45 ملم وهي مشغولة بالتيتانيوم درجة 5، وهو الذي يُستخدم على نطاق

واسع لصنع هيكل الطائرة ومكونات المحرك، برمجة الروزنامة ميكانيكياً لتتمكن من التعرف على الفترات المختلفة للآشهر وإضافة اليوم الكبيس في نهاية فبراير (شباط) كل أربع سنوات.

تجربة الاستعانة بمصادر خارجية وجذب المشتريين لتأمين أقصى قدر من الانتشار لقطاعات الموضة المختلفة، يتم تصنيف المعرض من خلال أفكار و«تيمات» تخصصية مختلفة. في العام الماضي أطلق مثلاً ما سناه مفهوم «الموضة المؤسسية والزي الرسمي». وينوي أن يكرر نفس الفكرة هذا العام من خلال مجموعة واسعة من خيارات الأزياء المهنية لقطاعات مختلفة، من دون تجاهل الاتجاه المتنامي للملابس الرياضية. وستتخلل الأسبوع فعاليات أخرى مثل معارض لأزياء الأطفال وإكسسوارات متنوعة، فضلاً عن مسارات وندوات الهدف منها زيادة الوعي بهذا القطاع وتبسيط الضوء على آخر صيحات الموضة لخريف-شتاء 2020 - 2021، في حين سيتشارك اختصاصيون آخرون أفكارهم حول تقنيات الملابس الوظيفية، والتتبع الإلكتروني للموضة، وتطوير 2019.



لقطة من أسبوع الموضة في العام الماضي

ممكن قوته. ونظراً إلى أهمية هذا الجانب، تم تأسيس منطقة «تكنولوجيا الموضة» لتلبية طلب القطاع فيما يخص عمليات التصنيع وإجراء الأعمال. لكن الأسبوع لا يكتفي بالتكنولوجيا، فمن أجل تعزيز

إلى قطاع حيوي وديناميكي يواكب نبض الشارع والعصر بفضل اهتمامه بالتكنولوجيا، التي يمكن القول إنها أصبحت

تستعد هونغ كونغ لإطلاق الدورة الـ 26 من أسبوعها من 8 حتى 11 يوليو (تموز) 2019. ويطلع الأسبوع، الذي ينظمه مجلس تنمية التجارة في مركز هونغ كونغ للمؤتمرات والمعارض إلى ترسيخ مكانته أكثر بين الكبار وفي الوقت ذاته لفت أنظار المشتريين العالميين إلى سوق مهمة، من الناحيتين الاستهلاكية والإبداعية. ويتوقع أن يستقبل المعرض ألف عارض من جميع أنحاء العالم، ومشاركة عدد من المصممين والعلامات التجارية الدولية وأخرى متخصصة في الأقمشة وإكسسوارات الموضة والأزياء الرجالية وأخرى للأطفال، لا سيما أن الأسبوع أصبح بعد 26 سنة، منضحة مهمة للمصممين ومنفذاً إلى الأسواق الحيوية في البز الصيني الرئيسي وآسيا. ويُحسب له أن غير من جلده بعد سنوات طويلة من التذبذب. فقد حول نفسه من قطاع بطيء

## ساعة لك



بالغالي والرخص

كيف تحصلين على إطلالة ميلي بوبي براون

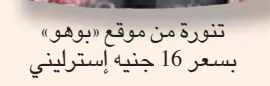


ميلي بوبي براون وزبي من «برادا»



لندن، «الشرق الأوسط»

قبل عرض الجزء الثالث من مسلسل الخيال العلمي «أشياء غريبة»، حلت الممثلة البريطانية الشابة، 15 عاماً، بطلة المسلسل ميلي بوبي براون، ضيفة في إحدى حلقات برنامج «الليلة» الذي يقدمه جيمي فالون.



تنورة من موقع «بوهو» بسعر 16 جنيه إسترليني



تنورة من موقع «بوهو» بسعر 16 جنيه إسترليني



صندل من «زارا» بسعر 26 جنيه إسترليني

توتو أسود بياقة على شكل V من محلات «زارا» بسعر 18 جنيه إسترليني

السرراويل الواسعة عمرها نحو قرن ولم يؤثر الزمن على أنقتها

القاهرة، إيمان مبروك

2019 كان عام الأزياء الفضفاضة، ومن ضمنها السرراويل التي قدمت للمرأة خياراً يحقق الراحة والأناقة على حد سواء.

وجاء ظهور دوقة كامبريدج، كيت ميدلتون، ببنتلون مستقيم وواسع ليؤكد هذه الصيحة، خصوصاً أنها معروفة بميلها عادة إلى التصاميم المفضلة والمحددة على الجسم.

كيت ميدلتون اعتمدت أكثر من تصميم من هذا النوع، بعضها بتصميم كلاسيكي وخصر مرتفع، وبعضها «كاجوال» مستوحى من أزياء البحارة.

كما احتل البنطلون واسع الساق مكانة بارزة في خزانة الممثلة والمغنية الأمريكية جينفر لوبيز، بينما اعتمدته المصممة فيكتوريا بيكهام في عدة مناسبات.

وعلى منصات عروض الأزياء ظهر البنطلون الفضفاض بأكثر من أسلوب؛ كانت البداية بتصميم المطوي عند الخصر، وبخامات ناعمة، ثم تطور إلى خيارات «سيور»، مثل تصميم «الباير باغ» المزود بحزام يضم الخصر، كذلك سروال «الكارغو» المصمم بجيوب وظيفية لمناسبات النهار.

وقدمته دار «جيفنشي» ضمن تشكيلتها للربيع والصيف بخصر عال وتصميم مطوي، وهو الاتجاه نفسه الذي سارت عليه دار «سيلين» التي قدمت مجموعة من البدلات الرسمية بينطلونات واسعة الساق، وأخرى «سيور» اعتمدت فيها على الدنيم المغسول.

أما المصمم مارك جاكوبس، فطرحة من الساتان والحريز، الأمر الذي أدخله مناسبات المساء بسهولة، ولا يبدو أن هذه الصيحة ستختفي بعد انتهاء الصيف، فقد ظهرت أيضاً في تشكيلات الخريف والشتاء المقبلين.

مفهوم آخر يمثل اتجاهها لهذا الموسم، وربما يظهر كاتجاه في الموسم المقبل، وهو ما يراه بعض المصممين كنهاية التمييز بين الأزياء الرجالية والنسائية. فكثر من المصممين قدموا إبداعات تناسب الجنسين، ليدلوا على أن الموضة لم يعد لها جنس معين.



تصميم من دار «ماكس مارا»



من عرض المصمم الكوري جون جي



دوقة كامبريدج وبنطلون واسع مريح



تشكيلة جيفنشي لربيع وصيف 2019



من عرض «غوتشي»



تصميم من دار «ماكس مارا»

تقتصر الأمر على بيجامات تسمح بالحركة داخل المنزل، في حين أنه كان قطعة مميزة للأزياء الرجالية، وتدل صحيفة «الغارديان» على ذلك بنشر صورة تعود إلى عام 1925 للمغني الراقص الاسكتلندي جاك موشانان يرتدي سرراويلًا بارجل مستقيمة وواسعة. وتطور الأمر في الثلاثينات، وبدأ السرراويل واسع الساق المصمم من الحرير يتحول إلى

رئيسياً في الأزياء من عشرينات إلى خمسينات القرن الماضي. ففي العشرينات، ساهمت المصممة الأيقونية كوكو شانيل في ظهور السرراويل كاتجاه نسائي، رغم أنها كانت اتجاهًا مرفوضاً وقتها. أما ظهور السرراويل الواسعة بالتحديد، فكانت مستوحاة من الملابس الآسيوية، حيث لم تجرؤ النساء في العشرينات على اعتمادها خارج المنزل، بينما

خاص، مع شد منطقة الخصر حتى تضفي على الإطلالة المزيد من الإثارة. والعملية كانت ضمن أزياء تلك الحقبة التي كانت متأثرة هي الأخرى بموضة الثلاثينات، مما يشير إلى أن هذه السرراويل لها تاريخ طويل حمل رسائل لها دلالات عن وضع المرأة عبر التاريخ. وكانت الأرجل العريضة والسرراويل عالية الخصر عنصراً

ومن هذا المنظور، قُدمت السرراويل واسعة الساق ضمن تشكيلته دار «غوتشي»، التي نسقتها مع قصصاً تناسب الجنسين، وفي بدلات عصرية قدمتها دور أزياء مثل: بالنسياغا، وفالنتينو، وأوسكار دي لا رنتا، وتيبو، ونينا ريتشي، وروكساندا، والكساندر وانغ. وبدأت السرراويل الفضفاضة في تشكيلته كولي لخريف وشتاء 2019 ناعمة ومريحة بشكل

جوانا لورا قسطنطين... تصاميم دفاء بيروت وصخب نيويورك



الأحجام الكبيرة والألوان الزاهية تطبع تصاميمها

المعارض التي أقيمتها، إقامتي في بلدان مختلفة في العالم، دفاء بيروت، صخب نيويورك، أناقة باريس، فريدة لوس أنجليس، كلها كانت ولا تزال مصادر إلهام بالنسبة لي». أما نجاحها فتعزوه إلى مواهبها على العمل، و«نفسها الطويل». فهي لم تستسلم لأي ظرف من الظروف، رغم أنها مرت ببعض المصاعب، إضافة إلى أنها شغوفة بمجالها، وبكل ما يتم إليه بصلة. وتعتبر المصممة اللبنانية الشابة، التي درست في جامعة «باريسونيس» بنيويورك، الأكسسوارات رفيعة المرات التي لا تستغني عنها. ولأنها أدت أنها تعكس أنوثتها وأسلوبها، فإنها ترد لها الجميل بتقديرها، وعدم البخل عليها بالغالي والرخص. وعن مجموعتها الجديدة،

بيروت، جوسلين الأعور

ترينتت بإكسسواراتها نجمت من «هوليوود» مثل ربهانا، واليشا كيز، وبيلا نورن، وعربيات مثل نانسى عجرم وأخريات، لكن المرأة التي تتوجه إليها المصممة جوانا لورا قسطنطين هي المرأة الأنيقة في كل مكان، فتصاميمها تعكس شخصيتها وأحاسيسها وأفكارها. وتشير إلى أن هذا حقيقة بدرجة أن تصاميمها هي الأخرى اكتسبت نضجاً وثقة مع العمر.

تصف جوانا تطورها الفني والمهني بقولها إن الأمر يشبه حكاية تكتمل فصولها يوماً بعد يوم. فمع كل مجموعة تطلقها تتعلم درساً جديداً، وتقول: «الخبرة، السفر، دروس الحياة،

في بيتنا مصمم



أوديت دينيس... مصورة دنماركية غيرت زيارة إلى الأردن مسارها



لندن، «الشرق الأوسط»

أرادتها أن تكون مختلفة عما تقوم به عادة للمحلات، حيث تكون مُلزمة باحترام رؤية المخرج ومدير التصوير وتوجه المحلة. كانت هذه فرصتها لكي تخرج عن النص، وتكتب فصلاً جديداً. وتقول: «أردت أن تكون هذه فرصة للابتعاد عن



سوى ثلاثة نماذج فقط، بالأزرق والأصفر والأخضر، كلها من الحرير المصنوع في إيطاليا، ولا تفكر بالتوسع كثيراً حتى تحافظ على خصوصيتها.

من البداية، قررت طرحها بعدد محدود جداً، وأن يذهب بعض من ريعها لصالح اللاجئين الأطفال، لهذا لم تقدم حتى الآن

من خلال الموسيقى أو الرسم أو التصوير. فالفن أداة قوية للغوص في الأعماق والتعبير عن النفس». كان «اسمه أحمد، وكان خجولاً للغاية»، كما تقول «لكن ما إن أمسك بالكاميرا بين يديه حتى تحول إلى إنسان متفاعل يطرح أسئلة ذكية تشير إلى موهبة ذقينة». عندما عادت إلى أمستردام، نظمت مع مصورة أخرى رافقتها إلى مخيم الزعتري بالأردن معرضاً استعرضت فيه صوراً التقطتها هؤلاء الأطفال ليعبروا بها عن مشاعرهم. وعن ذلك تقول: «كان لافتاً في صورهم مدى التفاؤل والشقاوة التي يتميرون بها رغم معاناتهم. كان هذا تذكيراً لنا جميعاً بأنهم، مثل أي طفل في العالم، يستحقون الحب والفرح». كانت هذه التجربة والصور تذكيراً لها بأن تخوض تجربة جديدة. تقول

الروتين، والإيقاع السريع الذي تفرضه علي الحياة، والتربيز على نفسي وأسلوب في المقابل». وبالفعل، ساعدتها الطبيعة على شحذ طاقتها، الفنية والشخصية على حد سواء. بعد عودتها إلى بلدها الأم، بدأت تنفذ ما فكرت به، من خلال إقامة معارض مختلفة، لكنها تقول إن هذه الرحلة لم تكن ما غير رؤيتها للعالم فحسب، بل كانت رحلة قامت بها إلى الأردن، وتحديدًا إلى مخيمات الزعتري.

كان ذلك في عام 2014، حين طلبت منها منظمة خيرية دنماركية الذهاب إلى الأردن، مع مجموعة من الموسيقيين والفنانين، ضمن حملة إنسانية هدفها إدماج اللاجئين السوريين من خلال الفن. تشرح أوديت: «كان علينا فقط منحهم فرصة للتعبير عما يعتمل بداخلهم

«أودي» قصة مثيرة بدأت خلال إجازة صيفية في جزيرة إلبا الإيطالية. في يوم مشمس، ذهبت فيه المصورة الفوتوغرافية أوديت دينيس لالتقاط صور خاصة بها



الجماهير تتحسر على رحيله... وتترقب «الجديد»... ومصير حمد الله (مجهول)

## آل سويلم يودع النصر ووين ببطولة «استثنائية» وفريق لا يقهر

فتياً لا يقدر على مجاراته أحد. رحل «الشامخ» بعد الموسم التاريخي الذي كتبه بماء الذهب وسطر صفحة من الأسماء النصرارية في سجل البطولات، ويتفق جميع الرياضيين باختلاف ميولهم على أن رحيل آل سويلم خسارة للرياضة السعودية قبل نادي النصر، فكان في الفترة الماضية علامة فارقة بين رؤساء الأندية، سواء بابتعاده عن الإعلام وتفرد له لخدمة ناديه، ودقته في اختيار اللاعبين، والأجهزة الفنية، وحتى تصاريحه الرنانة التي أعادت الإشارة من جديد للساحة الرياضية.

وترك آل سويلم خلفه بيئة احترافية جذابة، تستسهل على من يخلفه من رجال النصر قيادة الفريق في الفترة الرئاسية الجديدة، والمحافظة على ما تحققت من منجزات، باستمرار اللاعبين الأجانب التي تمتد عقودهم لمواسم مقبلة، واللاعبين المحليين المنضمين حديثاً للفريق، بالإضافة إلى الأمور المالية المرتبة، وصرف جميع الرواتب، حيث لا متأخرات في نادي النصر خلال الفترة الماضية، فجميع المؤشرات توحى بنجاح الرئيس الجديد لنادي النصر.

وكان سعود آل سويلم المكلف برئاسة نادي النصر لمدة موسم واحد من قبل تركي آل الشيخ رئيس مجلس إدارة الهيئة العامة للرياضة الأسبق، قد أمضى موسماً رياضياً في خدمة ناديه وكفّل في أغلب الدور نصف النهائي من بطولة دوري أبطال آسيا، وبلغ كاس خادم الحرمين الشريفين، وحقق بطولة الدوري السعودي للمحترفين.



مدرجات النصر تغنت كثيراً برئيس النصر في الموسم الماضي (تصوير: بشير صالح)

متماشياً يسير في الطريق الصحيح نحو لقب البطولة، بفضل البديل الجاهز من اللاعبين المحليين الشبان الذين وجدوا الفرصة الكاملة من الجهاز الفني والإداري، وكانوا عند حسن الضن.

وكان سعود آل سويلم جريماً بابتعاده من توقف طموحهم وقتل عطاؤهم من اللاعبين المحليين وياتوا يشككون عبثاً فنياً ومالياً على ناديه، وكسب الرئيس الرهان في نهاية المطاف، حيث أعاد للنصر شبابه وحيويته، والرونق الذي كان عليه في سنوات مضت حينما كان يعتمد على ماجد عبد الله ومحيسن الجمعان ويوسف خميس ومرحوم المرحوم وعبد الله الثنيان وسعود الحمالي ومساعد الطير، وهم في مقبل العمر، وأعاد «فارس نجد» شاباً

بالإضافة إلى المختصين في الرياضة، وكيف تدار الأندية باحترافية، وطق فنون الإدارة بحذافيرها، حيث لم يحتج سوى موسم واحد لمصافحة الذهب وتخليد اسمه في سجل النصر، بفضل الحنكة الإدارية التي كانت خلف هذا العمل المثلث الذي لم يعتمد على قرارات ارتجالية، حيث استعان آل سويلم بالخبرات وقربهم من البيت النصراري.

وعلى الرغم من التعقيدات الواسعة التي أحدثتها في ناديه بجلب 8 لاعبين أجانب ولاعبين محليين، بمبالغ مالية ضخمة مليون دولار، وبينما كان الثاني من أبرز الأسماء في الدوري السعودي للمحترفين، وابتعد عن المستطيل الأخضر في الكثير من المواجهات الحاسمة في الأمتار الأخيرة من السباق نحو اللقب، إلا أن النصر ظل

مستوعباً لكل دهالين وخفايا الرياضة، وكيف تدار الأندية باحترافية، وطق فنون الإدارة بحذافيرها، حيث لم يحتج سوى موسم واحد لمصافحة الذهب وتخليد اسمه في سجل النصر، بفضل الحنكة الإدارية التي كانت خلف هذا العمل المثلث الذي لم يعتمد على قرارات ارتجالية، حيث استعان آل سويلم بالخبرات وقربهم من البيت النصراري.

وعلى الرغم من التعقيدات الواسعة التي أحدثتها في ناديه بجلب 8 لاعبين أجانب ولاعبين محليين، بمبالغ مالية ضخمة مليون دولار، وبينما كان الثاني من أبرز الأسماء في الدوري السعودي للمحترفين، وابتعد عن المستطيل الأخضر في الكثير من المواجهات الحاسمة في الأمتار الأخيرة من السباق نحو اللقب، إلا أن النصر ظل

جميع أعضاء مجلس الإدارة المميزين، ويقوم حالياً المدير التنفيذي أحمد البريكي بتسيير الأعمال في النادي حتى يتم انتخاب أو تكليف رئيس جديد.

ولم يكن سهلاً على المنتسبين للبيت الأصفر تقبل ابتعاد الرئيس الذي قلب كل التوقعات وجاء بفرقة من بعيد، حينما كان أغلب النقاد والمحليلين يؤكدون أن البطولة زرقاء، نظير الفارق النقلي الكبير بينه وبين الهلال صاحب الصدارة، في الوقت الذي يحتاج غيره من الرؤساء مواسم لبناء فريق قادر على التتويج بلقب الدوري.

البيئة الرياضية الاحترافية التي أسسها سعود آل سويلم في نادي النصر خلال فترة وجيزة لا تكن محض الصدفة، وذلك لاعتماده على أهل الإدارة الرياضية الضميلة لسعود آل سويلم، فإنه كان

الوسط الرياضي، حيث قدم مليون ريال للمرشح الجديد وغرد عبر حسابه في «تويتر» «يشرفني أن أقدم مبلغ مليون ريال دعماً للنادي والمرشح الجديد شاملة عضوية الشرف، والسعدون عن الابتعاد عن الوسط الرياضي، بتوفيق الله وبكم أيها المخلصون لنصربنا في فترة وجيزة وجلب أفضل المحترفين الأجانب، ومن المحللين دعم صفوف «العالمي» بابرز اللاعبين، وتحدي كل العقبات التي واجهته، وصنع فريقاً لا يقهر، وكان جبهة الدفاع الأولى عن حقوق ناديه، وخط الهجوم الأول باتجاه منافسيه، حتى فاقت شعبيته نجوم فرقة، ولقبه الجمهور بـ«الشامخ».

وعلى الرغم من الخبرة الإدارية الرياضية الضميلة نحترم قراره والشكر موصول

الرياض: طارق الرشيد  
وعبد الله الهلالي

أثار قرار ابتعاد سعود آل سويلم عن سباق الترشح لرئاسة نادي النصر، صدمة كبيرة بين أنصار «بطل الدوري السعودي»، بعد أن كان الاسم الأبرز لتولي هذا المنصب في السنوات الأربع المقبلة، نظير النجاح الكبير الذي حققه في الموسم الماضي بتتويج النصر بطلاً للدوري السعودي للمحترفين «دوري كاس الأمير محمد بن سلمان» وكسر احتكار الهلال غريمه التقليدي الذي سيطر على لقب بطولة الدوري المحلي في المواسم الماضية.

ومن المنتظر أن تفتح يوم الأحد فترة أخرى للترشيح من جديد بسبب عدم تقدم أي مرشح خلال الفترة الأولى.

ومن المتوقع ألا يتقدم أي مرشح لرئاسة النصر حيث من المنتظر أن يتم تكليف أحد الأسماء لرئاسة الفريق في الموسم المقبل بالتكليف.

ويبرز اسم نائب الرئيس عبد العزيز الجليل بالإضافة إلى عضو الشرف «شرف الحريري» كأحد أهم المرشحين لتولي الرئاسة في الموسم المقبل بالتكليف.

وأشارت مصادر مطلعة عن وجود محاولات من مؤثرين لشني آل سويلم عن قراره بالابتعاد عن الوسط الرياضي والعودة للعمل في النصر.

ويخشى النصراريون أن يؤثر ابتعاد آل سويلم على مسار العمل في النادي حيث سبق أن ربط محترف النصر وهادفة المغربي عبد الرزاق حمد الله ببقاء آل سويلم رئيساً للنصر.

من جانبه أعلن عضو شرف النصر عبد العزيز بعلف تراجعاً عن قراره بالابتعاد من



آل سويلم محفلاً ببطولة الدوري مع المغربي عبد الرزاق حمد الله (الشرق الأوسط)

## الأهلاويون يشيدون بتقدم الصائغ «وحيداً» لرئاسة النادي

من قبل الأهلاويين وفي مقدمتهم الأمير منصور بن مشعل تزيد من حجم المسؤولية «وإن شاء الله نكون على قدرها في ظل الأمل المعقود من جميع الأهلاويين لتحقيق التطلعات وارتفاع الطموح في المنافسة على البطولة الآسيوية، لا سيما أن الفريق الكروي يملك إمكانيات وعناصر مميزة ونحتاج إلى دعمها في مراكز معينة وسنسعى لتهيئة السبل كافة لتحقيق هذا الأمر».

وأشار إلى أنه يعدهم هو وأعضاء مجلس إدارته بالعمل المضاعف لتحقيق الأهداف المرجوة خلال الفترة القادمة، «ونحتاج إلى دعمهم والوقوف خلف النادي في المرحلة المقبلة».

وينتظر أن تتم تزكية المهندس أحمد الصائغ وأعضاء مجلس إدارته يوم الثلاثاء المقبل لقيادة دفة الأمور في النادي من خلال عقد الجمعية العمومية في مقر النادي بعد ترشح الرئيس وحيداً وتقديم قائمة أعضاء إدارته خلال الفترة النظامية.

من جهته، وصف المهندس أحمد الصائغ المسؤولية الملقاة على عاتقه بـ«الكبيرة جداً».

وقال الصائغ إن تقدمه للترشح لرئاسة النادي الأهلي شرف كبير له ولأعضاء مجلس إدارته لقيادة العمل في ركن من أركان الرياضة في الوطن الغالي، وأضاف أن الثقة التي حازها عليها



أحمد الصائغ (تصوير: علي خمخ)  
ورجل الأعمال عبد الصمد القرشي والمهندس أيمن مدني والمهندس عمار زهران.

شرف النادي الأهلي البارز، ووصفت إدارة النادي الأهلي المترشحة بإدارة كفاءات بعد ضمها عدداً من الأسماء التي تحمل درجات علمية عالية وخبرة مميزة في مجالها.

وتضم قائمة المرشحة أحمد الصائغ المترشحة لإدارة شؤون النادي الأهلي في المرحلة القادمة بعد تقديمها مع بشكل رسمي عدداً كبيراً من الأسماء الشابة الطموحة والمتسلحة علمياً، وهم الدكتور ياسر محروس المرشح لتولي منصب نائب الرئيس في الإدارة الجديدة والمهندس غسان نصيف والدكتور وأهل حلي

جدة، محمد باسنيدي  
أشاد عدد كبير من أعضاء شرف النادي الأهلي وجماهيره، بترشح المهندس أحمد الصائغ لرئاسة النادي لربيع سنوات قادمة بعد أن قدم أوراق ترشحه وقائمة إدارته إلى اللجنة المشكلة لهذا الغرض من قبل الهيئة العامة لرياضة، قبل ساعات قليلة من إغلاق باب الترشح أول من أمس الثلاثاء.

وأشاد عدد من شرفي النادي الأهلي وجماهيره بالخطوة التي أقدم عليها الصائغ بعد اعتذار عدد من الأسماء طوال الفترة الماضية، وأنه حظي بثقة ودعم الأمير منصور بن مشعل عضو

## بن نافل يعلن اسم المدرب الجديد فور تنصيبه «رئيساً» هبوط لانس الفرنسي يحرم الهلال من 5 ملايين يورو

الرياض: فارس السبيعي ومسفر الحسيني  
تسبب هبوط فريق لانس الفرنسي إلى دوري الدرجة الثانية، في استبعاد المحترف المغربي أشرف بن شرقي، المعار من نادي الهلال، من خيارات النادي الفرنسي للموسم المقبل، وبالتالي تعطيل تفعيل خيار شراء عقده من نادي الهلال.

وتقرر أن يخضع اللاعب إلى تدريبات الفريق الأول نهاية الشهر الحالي، وجرم قرار النادي الفرنسي، نادي الهلال من 5 ملايين يورو، قيمة الانتقال النهائي للاعب.

ولم يظهر بن شرقي بشكل جيد في الموسم المنصرم مع لانس الفرنسي، حيث شارك خلال 23 مباراة منها، 11 كاعب أساسي، وساهم في إحراز 3 أهداف فقط، وهذا يعتبر سجلاً هزئياً للاعب يعتبر من أبرز المواهب المغربية الصاعدة.

ويملك بن شرقي عدة عروض، من عدة أندية، أبرزها عرض نادي تيانغين تيدا الصيني.

وسيلتقي اللاعب بعد عودته بمسؤولي الإدارة الجديدة في نادي الهلال لبحث مستقبله الكروي والعروض المقدمة إليه لتحديد مصيره بالبقاء في الهلال أو الرحيل لنادٍ آخر، سواء بالإعارة أو الانتقال النهائي.

ومن جانب آخر، كشفت صحيفة «znews» اليونانية أن المحترف الإسباني بنادي الهلال البرتو بوتيا، الذي يقضي إجازته هذه الأيام في مدينة برشلونة، لا يعلم حتى الآن مصيره مع نادي الهلال في الموسم المقبل.

من جهة ثانية، يتجه أغلبية أعضاء شرف نادي الهلال لترشيح فهد بن نافل لتولي منصب رئيس النادي، رغم وجود موسى الموسى مرشحاً آخر لتولي المنصب.

ويحظى بن نافل بثقة أبرز أعضاء شرف الهلال، وعلى رأسهم الأمير الوليد بن طلال، الداعم الأكبر لابن نافل في فترة رئاسية جديدة للنادي العاصمي.

وتشير مصادر «الشرق الأوسط»، إلى أن بن نافل بدأ فعلياً العمل على ملف مدرب الفريق، وسيعمل عن اسمه فور إعلان



أشرف بن شرقي (الشرق الأوسط)

## المرشح الوحيد للرئاسة فضل السير على استراتيجية ناظر

## حائلي يعتمد طلبات سيرا قبل الموسم الجديد

كل شخص يرغب في أن يكون في الجمعية العمومية للنادي سواء من خلال الفئة الذهبية والتي حددت قيمتها بمبلغ 100 ألف ريال سنوياً والفئة العادية المحددة قيمتها 1000 ريال سنوياً.

وينتظر أن يبدأ مجلس إدارة الاتحاد الجديد بقيادة الحائلي مرحلة جديدة، بتطلع إليها الاتحاديون أن يتم تدعيم صفوف الفريق بخيارات فنية محلية وأجنبية تشكل إضافة للفريق الأول وتعيد له التوهج ويبلغ منصات التتويج.

ويبدأ الفريق الأول بنادي الاتحاد الإعداد للموسم الجديد في 3 يوليو (تموز) المقبل التجمع، حيث خصصت الأيام الثلاثة الأولى التي تلي تجمع اللاعبين لعمل المشاورات الطبية وذلك قبل السفر للمعسكر الإعدادي الخارجي والذي سيقام في بريطانيا خلال الفترة من 6 يوليو المقبل وحتى 27 من ذات الشهر قبل العودة إلى جدة وبدء الإعداد للانطلاق منافسات دور الـ16 بدوري أبطال آسيا والذي سيلتقي فيها أذوب أمهان أصفهان في الـ5 من شهر أغسطس (آب) المقبل في مواجهة الذهاب بمدينة دبي الإماراتية، بينما ستطلق منافسات الدوري السعودي للمحترفين في الموسم الجديد في 22 أغسطس المقبل.



سيرا (الشرق الأوسط)

وملف المرشح الوحيد لرئاسة النادي أرقام الحائلي قبل تزكيته لفترة قانونية تمتد له سنوات بعد أن أغلق باب الترشح دون أن يتقدم أي مرشح غيره.

فيما ستعقد الإدارة الجديد لنادي الاتحاد أول اجتماعاتها لتوزيع المناصب والمهام على أعضاء مجلس الإدارة المنتخبين الذي ينتظر أن يضم عدداً من الذين عملوا في الإدارة السابقة للنادي.

فيما كان المهندس لؤي ناظر رئيس الاتحاد فضل عدم الدخول بمعترك الانتخابات معتاداً رجليه عن كرسى الرئاسة المكلف به الفترة الماضية كون المرحلة القادمة كما وصفها تتطلب ما هو فوق كافته وثقته وبأن هناك الكثير من محبي الكيان لديهم المقدرة للقيام بالمهمة، فيما ترك حرية إكمال المفاوضات التي بدأتها الإدارة المكلفة تزامناً مع نهاية الموسم الرياضي الماضي مع لاعبين محليين وأجانب للإدارة الجديدة التي ينتظر أن يتولها الحائلي.

وتطلقت يوم أمس مرحلة فحص وإعلان القائمة الأولية للمرشحين والنخبين والتي ينتظر أن يتم الإعلان عنها اليوم، فيما ستباح للعلن ضد القائمة الأولية للمرشحين والنخبين، غداً الجمعة بينما سيتم النظر يومي السبت والأحد المقبلين بها قبل إعلان القائمة النهائية للمرشحين والنخبين في اليوم التالي

جدة، إبراهيم القرشي  
كشفت مصادر مطلعة لـ«الشرق الأوسط» عزم أرقام الحائلي المرشح الوحيد لرئاسة مجلس إدارة نادي الاتحاد المضي قدماً على خطة إدارة المهندس لؤي ناظر ومواصلة المفاوضات مع عدد من الأسماء المحلية والأجنبية وفق المراكز التي أوصى بها المدير الفني للفريق التشيلي خوسيه لويس سيرا قبل مغادرته لبلاد لقضاء الإجازة بعد اطلاع على عدد من الخيارات التي سيتم مفاوضاتها في احتياجات الفريق.

وبحسب المصادر فإن الحائلي شرع في فتح خط التواصل مع المدرب سيرا لمناقشته احتياجات الفريق للموسم الجديد بالتنسيق مع الإدارة المكلفة الحالية والتي تجمعها برئيسها وأعضاء مجلس إدارته علاقة مميزة، حيث ظل الرئيس المنتخب تزكيته الثلاثاء المقبل خلال انعقاد الجمعية العمومية قريباً من البيت الاتحادي ولاعبى الفريق كعضو شرفي داعم لإدارات النادي المتعاقبة الفترة الأخيرة إلى جانب أحمد كعكي الذي ينتظر كذلك أن يتولى منصب النائب بعد تقدمه لعضوية مجلس الإدارة الجديد.

وكان الحائلي تولى سدة المسؤولية في نادي الاتحاد منتصف يونيو (حزيران) الماضي خلفاً لحاتم باعش رئيس السابق إلا أنه لم يستمر طويلاً قبل مغادرته كرسى الرئاسة الذي ينتظر أن يعود إليه تزامناً مع انتهاء عقد الجمعية العمومية للنادي الثلاثاء المقبل.

وستناقش الجمعية العمومية لنادي الاتحاد خلال انعقادها القوائم المالية للنادي،

الذي سيبسق انعقاد الجمعية العمومية. وكان نادي الاتحاد أعلن في وقت سابق عن آلية تصويت الأعضاء في الجمعية العمومية لاختيار رئيس ومجلس إدارة جديد للنادي، في الوقت دعت لسداد رسوم العضوية لأربع سنوات مقبلة بإجمالي 4 آلاف ريال، وذلك بحسب اللائحة الأساسية للنادي الرياضية الصادرة حديثاً من الهيئة العامة للرياضة، والتي تمكن

الذي سيبسق انعقاد الجمعية العمومية. وكان نادي الاتحاد أعلن في وقت سابق عن آلية تصويت الأعضاء في الجمعية العمومية لاختيار رئيس ومجلس إدارة جديد للنادي، في الوقت دعت لسداد رسوم العضوية لأربع سنوات مقبلة بإجمالي 4 آلاف ريال، وذلك بحسب اللائحة الأساسية للنادي الرياضية الصادرة حديثاً من الهيئة العامة للرياضة، والتي تمكن

الذي سيبسق انعقاد الجمعية العمومية. وكان نادي الاتحاد أعلن في وقت سابق عن آلية تصويت الأعضاء في الجمعية العمومية لاختيار رئيس ومجلس إدارة جديد للنادي، في الوقت دعت لسداد رسوم العضوية لأربع سنوات مقبلة بإجمالي 4 آلاف ريال، وذلك بحسب اللائحة الأساسية للنادي الرياضية الصادرة حديثاً من الهيئة العامة للرياضة، والتي تمكن

الذي سيبسق انعقاد الجمعية العمومية. وكان نادي الاتحاد أعلن في وقت سابق عن آلية تصويت الأعضاء في الجمعية العمومية لاختيار رئيس ومجلس إدارة جديد للنادي، في الوقت دعت لسداد رسوم العضوية لأربع سنوات مقبلة بإجمالي 4 آلاف ريال، وذلك بحسب اللائحة الأساسية للنادي الرياضية الصادرة حديثاً من الهيئة العامة للرياضة، والتي تمكن

الذي سيبسق انعقاد الجمعية العمومية. وكان نادي الاتحاد أعلن في وقت سابق عن آلية تصويت الأعضاء في الجمعية العمومية لاختيار رئيس ومجلس إدارة جديد للنادي، في الوقت دعت لسداد رسوم العضوية لأربع سنوات مقبلة بإجمالي 4 آلاف ريال، وذلك بحسب اللائحة الأساسية للنادي الرياضية الصادرة حديثاً من الهيئة العامة للرياضة، والتي تمكن

الذي سيبسق انعقاد الجمعية العمومية. وكان نادي الاتحاد أعلن في وقت سابق عن آلية تصويت الأعضاء في الجمعية العمومية لاختيار رئيس ومجلس إدارة جديد للنادي، في الوقت دعت لسداد رسوم العضوية لأربع سنوات مقبلة بإجمالي 4 آلاف ريال، وذلك بحسب اللائحة الأساسية للنادي الرياضية الصادرة حديثاً من الهيئة العامة للرياضة، والتي تمكن

الذي سيبسق انعقاد الجمعية العمومية. وكان نادي الاتحاد أعلن في وقت سابق عن آلية تصويت الأعضاء في الجمعية العمومية لاختيار رئيس ومجلس إدارة جديد للنادي، في الوقت دعت لسداد رسوم العضوية لأربع سنوات مقبلة بإجمالي 4 آلاف ريال، وذلك بحسب اللائحة الأساسية للنادي الرياضية الصادرة حديثاً من الهيئة العامة للرياضة، والتي تمكن

الذي سيبسق انعقاد الجمعية العمومية. وكان نادي الاتحاد أعلن في وقت سابق عن آلية تصويت الأعضاء في الجمعية العمومية لاختيار رئيس ومجلس إدارة جديد للنادي، في الوقت دعت لسداد رسوم العضوية لأربع سنوات مقبلة بإجمالي 4 آلاف ريال، وذلك بحسب اللائحة الأساسية للنادي الرياضية الصادرة حديثاً من الهيئة العامة للرياضة، والتي تمكن



# إيطاليا وبلجيكا وأيرلندا الشمالية تواصل انطلاقتها القوية في تصفيات أمم أوروبا 2020 ألمانيا تسحق إستونيا بثمانية أهداف وفرنسا تنتفض على حساب أندورا



النتيجة الكاسحة لألمانيا ضد إستونيا على شاشة الأستاذ (أغب)



ساني (يمين) يحتفل بمهرجان أهداف ألمانيا بتسجيل الثامن في مرمى إستونيا (أغب)

غابت هولندا عن الجولتين الثالثة والرابعة بسبب خوضها نصف نهائي ونهاية مسابقة دوري الأمم الأوروبية. وغاب مدرب ألمانيا يواكيم لوف، للمباراة الثانية تواليًا عن مكة بدلاء منتخب بلاده بسبب إصابة في الصدر (بعد الأولى أمام بيلاروسيا 2 - صفر، الجمعة)، وقاد تدريبات المنتخب مساعده ماركوس سورغ.

وضمن المجموعة ذاتها، حققت أيرلندا الشمالية الأهم بفوز رابع تواليًا وبقيت في صدارة المجموعة عندما هزمت بصعوبة مضيفتها بيلاروسيا بهدف وحيد سجله باتريك ماكناب في الدقيقة 86. وفي المجموعة الثامنة، مؤض منتخب فرنسا خيبته أمام تركيا

حدث عن إمكانية رحلته: «نخض موسمًا صعبًا على مستوى النادي. لكن مركزنا لم العن كثيرًا. لكن هذه مرحلة في حياتي وسنساعدني في الخطوة المقبلة». ولم يرد لوكاكو على سؤال حول إمكانية انتقاله إلى إترناسيونالي الإيطالي. وفي المجموعة الثالثة، حققت ألمانيا فوزًا كاسحًا على إستونيا

بثمانية أهداف نظيفة تناوب عليها تسجلها كيليان مبابي في الدقيقة (11) ووسام بن بدر (30) وفلوريان توفان (45) وكورت زوما (60). وكانت فرنسا قد سقطت في الجولة السابقة أمام تركيا صفر - 2. وأجرى المدرب ديدييه ديشامب تعديلات كثيرة على تشكيلته فأشرك المدافعين ليو دوبوا وكليمان لانغليه وكورت زوما أساسيين لأول مرة، وكذلك مهاجم أسبيلية الإسباني وسام بن بدر بعد انسحاب كينغسلي كومان في اللحظات الأخيرة قبل انطلاق المباراة.

واستبعد ديشامب مهاجم تشيلسي الإنجليزي أوليفييه جيرو ولاعب وسط يوفنتوس الإيطالي بليز ماتويدي، ولم يبق إلا على أربعة لاعبين فقط من المجموعة التي سقطت في قونيا التركية. وأشاد ديشامب بجودة أداء لاعبيه، وقال: «كان هناك الكثير من الامتنان والسجدة رغم أنه كان بإمكاننا تسجيل المزيد من الأهداف»، مضيفًا: «تبقى الآن 6 مباريات، 18 نقطة، ويجب أن نكسبها جميعًا».

«تحتسنا مع مرور الوقت ونحن نستحق حقًا هذا الفوز لأنه ليس من السهل أن تقلب نتيجة مباراة بهذه الطريقة». وضمن المجموعة نفسها فازت فنلندا على مضيفتها ليختنشتاين 2-3. صفر، وأرمينيا على اليونان 2-3. وينصدر منتخب إيطاليا المجموعة العاشرة برصيد 12 نقطة من أربعة الأهداف. اعتقد أننا سنفشل، أنا لا أهرب. إذا كان باباستاويولوس لا أعتقد أننا سننجح فمن المفترض ألا يكون هنا. هل نرحل قبل النهاية؟ لا يزال هناك 18 نقطة متاحة. لم أتعلم كيف أهرب».

وفي بروكسل قاد مهاجم مانشستر يونايتد الإنجليزي روميلو لوكاكو منتخب بلاده بلجيكا إلى الفوز الرابع تواليًا عندما سجل ثنائية في الانصار على ضيفه الإسكوتلندي 3 - صفر ضمن منافسات المجموعة التاسعة. وسجل لوكاكو هدفه في الدقيقتين 45 و57، وأضاف كيف دي بروين الثالث في الدقيقة الثانية من الوقت بدل الضائع.

وعزرت بلجيكا، ثلاثة موندiales وروسيا العام الماضي، موقعها في صدارة المجموعة برصيد 12 نقطة بفارق 6 نقاط أمام إسكوتلندا التي منيت بخسارتها الثانية في المركز الأخير من دون رصيد.

وتعد خسارة اليونان أمام أرمينيا ضربة قاسية لمدرب الأول أنجيلوس أناستاسياديس الذي أصبح تحت ضغط شديد بعدما عجز اللاعبون ومسؤولو اتحاد الكرة المحلي عن إحباطهم وطالبوا بإجراء تغييرات عاجلة في الإدارة الفنية. وقال نيكوس فاكاليس نائب الرئيس المؤقت للاتحاد اليوناني، روسيا المباراة: «أود الاعتذار بسبب دوري في المسؤولية، كنت أعتقد قبل المباراتين (بالتصفيات أوروبا) أنه (أناستاسياديس) هو الرجل

الوحيد القادر على إنعاش آمال الفريق في هذه المرحلة. لكن يتم الحكم بالتتابع». ولكن المدرب لا يزال يتمسك بمنصبه. وقال أناستاسياديس: «لماذا سأستقيل، هل هناك أي سبب؟ أشعر برضا تام عن أداء الفريق لكنني أشعر بإحباط شديد بسبب النتيجة. اعتقد أننا سنفشل، أنا لا أهرب. إذا كان باباستاويولوس لا أعتقد أننا سننجح فمن المفترض ألا يكون هنا. هل نرحل قبل النهاية؟ لا يزال هناك 18 نقطة متاحة. لم أتعلم كيف أهرب».

وفي بروكسل قاد مهاجم مانشستر يونايتد الإنجليزي روميلو لوكاكو منتخب بلاده بلجيكا إلى الفوز الرابع تواليًا عندما سجل ثنائية في الانصار على ضيفه الإسكوتلندي 3 - صفر ضمن منافسات المجموعة التاسعة. وسجل لوكاكو هدفه في الدقيقتين 45 و57، وأضاف كيف دي بروين الثالث في الدقيقة الثانية من الوقت بدل الضائع.

وعزرت بلجيكا، ثلاثة موندiales وروسيا العام الماضي، موقعها في صدارة المجموعة برصيد 12 نقطة بفارق 6 نقاط أمام إسكوتلندا التي منيت بخسارتها الثانية في المركز الأخير من دون رصيد.

وتعد خسارة اليونان أمام أرمينيا ضربة قاسية لمدرب الأول أنجيلوس أناستاسياديس الذي أصبح تحت ضغط شديد بعدما عجز اللاعبون ومسؤولو اتحاد الكرة المحلي عن إحباطهم وطالبوا بإجراء تغييرات عاجلة في الإدارة الفنية. وقال نيكوس فاكاليس نائب الرئيس المؤقت للاتحاد اليوناني، روسيا المباراة: «أود الاعتذار بسبب دوري في المسؤولية، كنت أعتقد قبل المباراتين (بالتصفيات أوروبا) أنه (أناستاسياديس) هو الرجل

الوحيد القادر على إنعاش آمال الفريق في هذه المرحلة. لكن يتم الحكم بالتتابع». ولكن المدرب لا يزال يتمسك بمنصبه. وقال أناستاسياديس: «لماذا سأستقيل، هل هناك أي سبب؟ أشعر برضا تام عن أداء الفريق لكنني أشعر بإحباط شديد بسبب النتيجة. اعتقد أننا سنفشل، أنا لا أهرب. إذا كان باباستاويولوس لا أعتقد أننا سننجح فمن المفترض ألا يكون هنا. هل نرحل قبل النهاية؟ لا يزال هناك 18 نقطة متاحة. لم أتعلم كيف أهرب».

وفي بروكسل قاد مهاجم مانشستر يونايتد الإنجليزي روميلو لوكاكو منتخب بلاده بلجيكا إلى الفوز الرابع تواليًا عندما سجل ثنائية في الانصار على ضيفه الإسكوتلندي 3 - صفر ضمن منافسات المجموعة التاسعة. وسجل لوكاكو هدفه في الدقيقتين 45 و57، وأضاف كيف دي بروين الثالث في الدقيقة الثانية من الوقت بدل الضائع.

وعزرت بلجيكا، ثلاثة موندiales وروسيا العام الماضي، موقعها في صدارة المجموعة برصيد 12 نقطة بفارق 6 نقاط أمام إسكوتلندا التي منيت بخسارتها الثانية في المركز الأخير من دون رصيد.

وتعد خسارة اليونان أمام أرمينيا ضربة قاسية لمدرب الأول أنجيلوس أناستاسياديس الذي أصبح تحت ضغط شديد بعدما عجز اللاعبون ومسؤولو اتحاد الكرة المحلي عن إحباطهم وطالبوا بإجراء تغييرات عاجلة في الإدارة الفنية. وقال نيكوس فاكاليس نائب الرئيس المؤقت للاتحاد اليوناني، روسيا المباراة: «أود الاعتذار بسبب دوري في المسؤولية، كنت أعتقد قبل المباراتين (بالتصفيات أوروبا) أنه (أناستاسياديس) هو الرجل

الوحيد القادر على إنعاش آمال الفريق في هذه المرحلة. لكن يتم الحكم بالتتابع». ولكن المدرب لا يزال يتمسك بمنصبه. وقال أناستاسياديس: «لماذا سأستقيل، هل هناك أي سبب؟ أشعر برضا تام عن أداء الفريق لكنني أشعر بإحباط شديد بسبب النتيجة. اعتقد أننا سنفشل، أنا لا أهرب. إذا كان باباستاويولوس لا أعتقد أننا سننجح فمن المفترض ألا يكون هنا. هل نرحل قبل النهاية؟ لا يزال هناك 18 نقطة متاحة. لم أتعلم كيف أهرب».

## «كوبا أميركا»... بطولة استعصت على بيليه ومارادونا وميسي

سلاو بولوتو، «الشرق الأوسط» ما من شك في أن كلا من البرازيلي بيليه والأرجنتينيين دييغو أرامانو ومارادونا وليونيل ميسي يمثل حقبة تاريخية في تاريخ كرة القدم، ولكنهم جميعا تعرضوا لصدمة هائلة في بطولات كأس أمم أميركا الجنوبية (كوبا أميركا). وعلى مدار مشاركات كل منهم في البطولة، استعصى اللقب عليهم وإن كانت الفرصة لا تزال سانحة أمام ميسي لتغيير هذا الواقع المؤلم لأساطير كرة القدم.

وكان الأسطورة البرازيل الانسحاب من بطولة 1967 التي استضافتها البرازيل التي استضافتها البرازيل في 1959 بعد عام واحد من قيادته المنتخب البرازيلي للقبه الأول في بطولات كأس العالم، وذلك في النسخة التي استضافتها السويد عام 1958. وتزوج بيليه بهدفًا لهذه النسخة من كوبا أميركا برصيد ثمانية أهداف كما اختير أفضل لاعب، لكن المنتخب البرازيلي حل ثانيا بفارق نقطة واحدة خلف نظيره الأرجنتيني المتوج باللقب، وغاب بيليه عن النسخة التالية في الإكوادور، حيث قررت البرازيل المشاركة بفريق من الاحتياطيين. وتكرر الأمر في كوبا أميركا 1963 ببوليويفيا؛ حيث لم يشارك أيضا المنتخب البرازيلي بنفس الفريق الذي توج بلقب موندبال 1962 في تشيلي ليحل في المركز الرابع ويظل رصيده بيليه خاليا من أي القاب في كوبا أميركا رغم فوزه بلقب الموندبال في سنتين متتاليتين. وتواصل حظ بيليه السيئ بقرار

ميسي يتخطى كسر نخسه مع منتخب الأرجنتين (أغب) ساو بولوتو، «الشرق الأوسط» ما من شك في أن كلا من البرازيلي بيليه والأرجنتينيين دييغو أرامانو ومارادونا وليونيل ميسي يمثل حقبة تاريخية في تاريخ كرة القدم، ولكنهم جميعا تعرضوا لصدمة هائلة في بطولات كأس أمم أميركا الجنوبية (كوبا أميركا). وعلى مدار مشاركات كل منهم في البطولة، استعصى اللقب عليهم وإن كانت الفرصة لا تزال سانحة أمام ميسي لتغيير هذا الواقع المؤلم لأساطير كرة القدم.

ميسي يتخطى كسر نخسه مع منتخب الأرجنتين (أغب) ساو بولوتو، «الشرق الأوسط» ما من شك في أن كلا من البرازيلي بيليه والأرجنتينيين دييغو أرامانو ومارادونا وليونيل ميسي يمثل حقبة تاريخية في تاريخ كرة القدم، ولكنهم جميعا تعرضوا لصدمة هائلة في بطولات كأس أمم أميركا الجنوبية (كوبا أميركا). وعلى مدار مشاركات كل منهم في البطولة، استعصى اللقب عليهم وإن كانت الفرصة لا تزال سانحة أمام ميسي لتغيير هذا الواقع المؤلم لأساطير كرة القدم.

ميسي يتخطى كسر نخسه مع منتخب الأرجنتين (أغب) ساو بولوتو، «الشرق الأوسط» ما من شك في أن كلا من البرازيلي بيليه والأرجنتينيين دييغو أرامانو ومارادونا وليونيل ميسي يمثل حقبة تاريخية في تاريخ كرة القدم، ولكنهم جميعا تعرضوا لصدمة هائلة في بطولات كأس أمم أميركا الجنوبية (كوبا أميركا). وعلى مدار مشاركات كل منهم في البطولة، استعصى اللقب عليهم وإن كانت الفرصة لا تزال سانحة أمام ميسي لتغيير هذا الواقع المؤلم لأساطير كرة القدم.

ميسي يتخطى كسر نخسه مع منتخب الأرجنتين (أغب) ساو بولوتو، «الشرق الأوسط» ما من شك في أن كلا من البرازيلي بيليه والأرجنتينيين دييغو أرامانو ومارادونا وليونيل ميسي يمثل حقبة تاريخية في تاريخ كرة القدم، ولكنهم جميعا تعرضوا لصدمة هائلة في بطولات كأس أمم أميركا الجنوبية (كوبا أميركا). وعلى مدار مشاركات كل منهم في البطولة، استعصى اللقب عليهم وإن كانت الفرصة لا تزال سانحة أمام ميسي لتغيير هذا الواقع المؤلم لأساطير كرة القدم.

ميسي يتخطى كسر نخسه مع منتخب الأرجنتين (أغب) ساو بولوتو، «الشرق الأوسط» ما من شك في أن كلا من البرازيلي بيليه والأرجنتينيين دييغو أرامانو ومارادونا وليونيل ميسي يمثل حقبة تاريخية في تاريخ كرة القدم، ولكنهم جميعا تعرضوا لصدمة هائلة في بطولات كأس أمم أميركا الجنوبية (كوبا أميركا). وعلى مدار مشاركات كل منهم في البطولة، استعصى اللقب عليهم وإن كانت الفرصة لا تزال سانحة أمام ميسي لتغيير هذا الواقع المؤلم لأساطير كرة القدم.

ميسي يتخطى كسر نخسه مع منتخب الأرجنتين (أغب) ساو بولوتو، «الشرق الأوسط» ما من شك في أن كلا من البرازيلي بيليه والأرجنتينيين دييغو أرامانو ومارادونا وليونيل ميسي يمثل حقبة تاريخية في تاريخ كرة القدم، ولكنهم جميعا تعرضوا لصدمة هائلة في بطولات كأس أمم أميركا الجنوبية (كوبا أميركا). وعلى مدار مشاركات كل منهم في البطولة، استعصى اللقب عليهم وإن كانت الفرصة لا تزال سانحة أمام ميسي لتغيير هذا الواقع المؤلم لأساطير كرة القدم.

ميسي يتخطى كسر نخسه مع منتخب الأرجنتين (أغب) ساو بولوتو، «الشرق الأوسط» ما من شك في أن كلا من البرازيلي بيليه والأرجنتينيين دييغو أرامانو ومارادونا وليونيل ميسي يمثل حقبة تاريخية في تاريخ كرة القدم، ولكنهم جميعا تعرضوا لصدمة هائلة في بطولات كأس أمم أميركا الجنوبية (كوبا أميركا). وعلى مدار مشاركات كل منهم في البطولة، استعصى اللقب عليهم وإن كانت الفرصة لا تزال سانحة أمام ميسي لتغيير هذا الواقع المؤلم لأساطير كرة القدم.

ميسي يتخطى كسر نخسه مع منتخب الأرجنتين (أغب) ساو بولوتو، «الشرق الأوسط» ما من شك في أن كلا من البرازيلي بيليه والأرجنتينيين دييغو أرامانو ومارادونا وليونيل ميسي يمثل حقبة تاريخية في تاريخ كرة القدم، ولكنهم جميعا تعرضوا لصدمة هائلة في بطولات كأس أمم أميركا الجنوبية (كوبا أميركا). وعلى مدار مشاركات كل منهم في البطولة، استعصى اللقب عليهم وإن كانت الفرصة لا تزال سانحة أمام ميسي لتغيير هذا الواقع المؤلم لأساطير كرة القدم.

ميسي يتخطى كسر نخسه مع منتخب الأرجنتين (أغب) ساو بولوتو، «الشرق الأوسط» ما من شك في أن كلا من البرازيلي بيليه والأرجنتينيين دييغو أرامانو ومارادونا وليونيل ميسي يمثل حقبة تاريخية في تاريخ كرة القدم، ولكنهم جميعا تعرضوا لصدمة هائلة في بطولات كأس أمم أميركا الجنوبية (كوبا أميركا). وعلى مدار مشاركات كل منهم في البطولة، استعصى اللقب عليهم وإن كانت الفرصة لا تزال سانحة أمام ميسي لتغيير هذا الواقع المؤلم لأساطير كرة القدم.

ميسي يتخطى كسر نخسه مع منتخب الأرجنتين (أغب) ساو بولوتو، «الشرق الأوسط» ما من شك في أن كلا من البرازيلي بيليه والأرجنتينيين دييغو أرامانو ومارادونا وليونيل ميسي يمثل حقبة تاريخية في تاريخ كرة القدم، ولكنهم جميعا تعرضوا لصدمة هائلة في بطولات كأس أمم أميركا الجنوبية (كوبا أميركا). وعلى مدار مشاركات كل منهم في البطولة، استعصى اللقب عليهم وإن كانت الفرصة لا تزال سانحة أمام ميسي لتغيير هذا الواقع المؤلم لأساطير كرة القدم.

ميسي يتخطى كسر نخسه مع منتخب الأرجنتين (أغب) ساو بولوتو، «الشرق الأوسط» ما من شك في أن كلا من البرازيلي بيليه والأرجنتينيين دييغو أرامانو ومارادونا وليونيل ميسي يمثل حقبة تاريخية في تاريخ كرة القدم، ولكنهم جميعا تعرضوا لصدمة هائلة في بطولات كأس أمم أميركا الجنوبية (كوبا أميركا). وعلى مدار مشاركات كل منهم في البطولة، استعصى اللقب عليهم وإن كانت الفرصة لا تزال سانحة أمام ميسي لتغيير هذا الواقع المؤلم لأساطير كرة القدم.

ميسي يتخطى كسر نخسه مع منتخب الأرجنتين (أغب) ساو بولوتو، «الشرق الأوسط» ما من شك في أن كلا من البرازيلي بيليه والأرجنتينيين دييغو أرامانو ومارادونا وليونيل ميسي يمثل حقبة تاريخية في تاريخ كرة القدم، ولكنهم جميعا تعرضوا لصدمة هائلة في بطولات كأس أمم أميركا الجنوبية (كوبا أميركا). وعلى مدار مشاركات كل منهم في البطولة، استعصى اللقب عليهم وإن كانت الفرصة لا تزال سانحة أمام ميسي لتغيير هذا الواقع المؤلم لأساطير كرة القدم.

ميسي يتخطى كسر نخسه مع منتخب الأرجنتين (أغب) ساو بولوتو، «الشرق الأوسط» ما من شك في أن كلا من البرازيلي بيليه والأرجنتينيين دييغو أرامانو ومارادونا وليونيل ميسي يمثل حقبة تاريخية في تاريخ كرة القدم، ولكنهم جميعا تعرضوا لصدمة هائلة في بطولات كأس أمم أميركا الجنوبية (كوبا أميركا). وعلى مدار مشاركات كل منهم في البطولة، استعصى اللقب عليهم وإن كانت الفرصة لا تزال سانحة أمام ميسي لتغيير هذا الواقع المؤلم لأساطير كرة القدم.

ميسي يتخطى كسر نخسه مع منتخب الأرجنتين (أغب) ساو بولوتو، «الشرق الأوسط» ما من شك في أن كلا من البرازيلي بيليه والأرجنتينيين دييغو أرامانو ومارادونا وليونيل ميسي يمثل حقبة تاريخية في تاريخ كرة القدم، ولكنهم جميعا تعرضوا لصدمة هائلة في بطولات كأس أمم أميركا الجنوبية (كوبا أميركا). وعلى مدار مشاركات كل منهم في البطولة، استعصى اللقب عليهم وإن كانت الفرصة لا تزال سانحة أمام ميسي لتغيير هذا الواقع المؤلم لأساطير كرة القدم.

ميسي يتخطى كسر نخسه مع منتخب الأرجنتين (أغب) ساو بولوتو، «الشرق الأوسط» ما من شك في أن كلا من البرازيلي بيليه والأرجنتينيين دييغو أرامانو ومارادونا وليونيل ميسي يمثل حقبة تاريخية في تاريخ كرة القدم، ولكنهم جميعا تعرضوا لصدمة هائلة في بطولات كأس أمم أميركا الجنوبية (كوبا أميركا). وعلى مدار مشاركات كل منهم في البطولة، استعصى اللقب عليهم وإن كانت الفرصة لا تزال سانحة أمام ميسي لتغيير هذا الواقع المؤلم لأساطير كرة القدم.

ميسي يتخطى كسر نخسه مع منتخب الأرجنتين (أغب) ساو بولوتو، «الشرق الأوسط» ما من شك في أن كلا من البرازيلي بيليه والأرجنتينيين دييغو أرامانو ومارادونا وليونيل ميسي يمثل حقبة تاريخية في تاريخ كرة القدم، ولكنهم جميعا تعرضوا لصدمة هائلة في بطولات كأس أمم أميركا الجنوبية (كوبا أميركا). وعلى مدار مشاركات كل منهم في البطولة، استعصى اللقب عليهم وإن كانت الفرصة لا تزال سانحة أمام ميسي لتغيير هذا الواقع المؤلم لأساطير كرة القدم.



زيدان أبدى اهتمامه باللاعب عام 2010... وتحول الطلب إلى أمر بعد عودته للفريق الملكي

## انتقال هازارد إلى ريال مدريد... صفقة تأخرت 10 سنوات

وجود فينيسيوس وأسينسيو وإيسكو ورودريغو ولوكاس فاكيز وإبراهيم دياز وكريم بنزيمة واللاعب المنضم حديثاً إلى النادي لوكا يوفيتش، وربما حتى بيل، فإنه ليس من السهل إيجاد أدوار مناسبة لكل هؤلاء اللاعبين. يذكر أن فينيسيوس على وجه الخصوص يلعب في مركز هازارد ذاته، ذلك أنه يتقدم من ناحية اليسار، وكان اللاعب البرازيلي النقطة المضيفة الوحيدة خلال موسم كتيب.

إلا أنه في الوقت ذاته، فإن هازارد الرجل الذي أعلن روبرتو ماريتينز أنه «أفضل لاعب في العالم»، ووصفه نجم بلجيكا السابق إنزو شيفو بـ«العبقري»، وقال عنه زميله في تشيلسي، كيبا أريزابالغا إنه «لاعب عظيم بحق، يجب أن يمثل جزءاً من التشكيل الأساسي لأي فريق في العالم». وقال عنه ظهير ريال مدريد، داني كارفاخال: «إذا انضم لريال مدريد، الأمر الذي يبدو محتملاً للغاية، فإنه بالتأكيد لاعب من طراز عالمي، وسبق وأن تابعنا أداءه على مدار سنوات، وسوف يشعل جذوة النشاط في صفوف فريقنا، فهو لاعب رفيع المستوى يملك كاريزما قوية وجسارة تدفعه للجري في اتجاه لاعبي الخصم ويساعد في تسجيل أهداف ويحرز أهدافاً هو بنفسه. أتأ على ثقة من أنه سيصبح البينا الكبير».

من جانبه، اعترف زيدان بأنه سيجري إدخال تغييرات على الشكل العام لريال مدريد، جدير بالذكر أنه في ظل أسلوب اللعب الحالي القائم على 3-4-3، سيكون الدور الطبيعي لهازارد على يسار اللاعبين الثلاثة المتقدمين أو في دور صاحب القميص رقم 9، ما يبدو احتمالاً أقل إقناعاً بالنظر إلى وجود يوفيتش. إلا أن زيدان ارتبط بقوة بأسلوب 3-4-3 فقط بفضل بيل وبنزيمة ورونالدو، وتبدو فكرة التحول إلى أسلوب 4-4-2 مع الدفع بهازارد نحو المقدمة ممكنة، وإن كان الخيار الأكثر احتمالاً أن يختار ريال مدريد اللعب بـ 4-2-3-1 مع تمركز هازارد خلف ريال مدريد في ثلثه من أن هازارد لا يمثل مشكلة، وإنما حلأ منذ عقد مضى. وقبل أيام صفقة ضم هازارد، قال بيريز: «إننا نحاول منذ بضعة سنوات جعل هازارد لاعباً في ريال مدريد، ولم نتجح حتى الآن».



هازارد رحل عن تشيلسي بعد أن لعب دوراً بارزاً في فوزه بالدوري الأوروبي (أ.ب)

فإنهم يدركون ما يتعين عليهم فعله». إلا أن الأمر لم يكن سهلاً. وأعلن تشيلسي أن اللاعب ليس للبيع، ولم يكن لدى ريال مدريد الطاقة ولا المال اللازمين لخوض معركة حول اللاعب. وعليه، ساد الانتظار. ورحل زيدان هو الآخر، لكن الاهتمام باللاعب لم ينته. وقد أوضح هازارد أن ريال مدريد ما يزال ريال مدريد، حتى دون زيدان.

ورغم أنه في الصيف الماضي كان يبدو توقيتاً مبكراً للغاية، فإن الوقت بدأ أخيراً إلى جانبه. في ديسمبر (كانون الأول)، أخبر هازارد «راديو مونت كارلو»: «أنتم تعرفون أنني لطالما أحببت ريال مدريد، حتى قبل زيدان. وبعد هذا العام، سيتبقى لدي عام في عقادي، سنرى ما سيحدث». وقد بسرت هذه الحقيقة كل شيء: في وقت سابق أعلن رئيس ريال مدريد، فلورنطينو بيريز أن: «هازارد أحد أعظم لاعبي كرة القدم، وكنا نرغب في ضمه إلى البينا العام الماضي أيضاً، اليوم، يتبقى له عام واحد في عقاده، ما يجعل الأمور أسهل».

اليوم، عاد زيدان إلى ريال مدريد وهو الذي يتحمل مسؤولية ضرورة جعل صفقة انتقال هازارد نتجج، وفي ظل

مختلفة. وأضاف: «أنتم تعرفون بالفعل إلى أي ناب أميل». في الواقع، كان الجميع يعرف ذلك، من جانبه، قال مواطنه كورتوا: «ينبغي أن يكون هازارد معي، دائماً، أي في مكان أوجد به

### الراحة إلى ضم هازارد لم تكن دائماً ملحة بسبب وجود نجوم آخرين مثل بيل ورونالدو وإيسكو وأسينسيو

فإنه أسهم في جعل هذا الرجل ممكناً. في نوفمبر 2017، اعترف هازارد بشعوره بإعجاب بالغ تجاه ريال مدريد. وبعد شهر، أقر والده، تيري، أن نجله رفض تجديد تعاقد مع ناديه كي يتمكن من الاستجابة إذا ما طلب ريال مدريد انتقاله إلى تشيلسي. وقال إنه «بعد ست سنوات رائعة» في تشيلسي، ربما حان الوقت لخوض تجربة

الأح إلى قلبه. إنه من الرائع مشاهدته يجول في الملعب». وعندما أصبح زيدان مدرب الفريق الأول، تحولت التوصية إلى طلب. في ربيع 2017، صاغ ريال مدريد خطة لضم هازارد، وكذلك حارس مرمر تشيلسي السابق تيبو كورتوا، إذا أمكن ذلك. في مطلع صيف 2018، قبل رحيله، جدد زيدان طلبه بضم هازارد. وفي ذلك الصيف ولدى عودته إلى ريال مدريد، تحول الطلب إلى أمر.

على امتداد تلك الفترة، وبفضل وجود آخرين - غاريث بيل وكريستيانو رونالدو وإيسكو وماركو أسينسيو - لم تكن الحاجة إلى ضم هازارد دائماً ملحة. وكان لدى بعض أعضاء مجلس الإدارة شكوك حيال هذا الأمر. ومع هذا ظلت الحقيقة أن الاتصالات جرت بين الجانبين منذ فترة بعيدة، وأعلنت التزامات من الطرفين، وجرى الاتفاق بالفعل حول الكثير من التفاصيل. وعندما عاد زيدان إلى النادي عام 2019، حصل على سلطة أكبر في بناء الفريق،

وأيضا اللاعب البلجيكي أولوية من وجهة نظره. وفي تلك الأثناء، أصبح ريال مدريد هو الآخر أولوية بالنسبة لهازارد، ورغم أن اللاعب لم يسهل لفرض رحيله مبكراً عن ناديه،

أرغب في اصطحاب إيدن معي». بحلول ذلك الوقت، كان كورتوا يدرك بالفعل أنه من المحتمل أن يكون بالفعل في طريقه إلى ريال مدريد. وعلى خلاف الحال مع هازارد، كان كورتوا على استعداد للدخول في مواجهة لفرض إتمام هذا الانتقال. وكان يأمل في أن ينضم إليه هازارد، لكن موقفهما كان مختلفاً: كان أمام كورتوا فترة متبقية أقل بعام عن تلك الباقية في تعاقد هازارد، وكان هذا عنصرًا محوريًا.

ريال مدريد مهتم بضمي إليه، والجميع يدرك ذلك، وإذا رغبتوا في توقيع تعاقد معي،

النادي الإسباني. بدلاً عن ذلك، التزم هازارد بواجباته تجاه تشيلسي، وأصر على أن يترك للنادي قرار بقائه أو رحيله. وعليه، ظل هازارد قيد الانتظار. وأثناء الانتظار، فاز هازارد، ففي نهاية موسمه السابع يرحل هازارد عن ستامفورد بريدج بعد أن قاد تشيلسي لبطولة الدوري الأوروبي للمرة الثانية مع بطولتين للدوري وبطولة كأس رابطة الأندية الإنجليزية المحترفة وبطولة كأس الاتحاد الإنجليزي في لندن. عام 2015، وقع عليه الاختيار كأفضل لاعب خلال العام من جانب رابطة اللاعبين المحترفين.

في صيف ذلك العام، أوصى زيدان الذي كان يتولى حينذاك تدريب الفريق الثاني لريال مدريد، بضم هازارد، تماماً مثلما سبق وأن فعل عام 2010. في نوفمبر (تشرين الثاني) 2015 قال: «بعد كريستيانو وميسي، يعتبر هازارد اللاعب

الذي يمكنه أن يغير مستقبل ريال مدريد». وفي عمر الـ 28، انتقل هازارد أخيراً إلى ريال مدريد، ليتمثل ليس فقط أحدث الصفقات الكبرى التي أنجزها النادي، وإنما صفقة الكبرى الأولى له منذ 5 سنوات. الحقيقة، أنها صفقة جرى العمل عليها خلال فترة طويلة. وفيما يلي سوف نستعرض الترتيب الزمني للأحداث التي بلغت ذروتها في إتمام صفقة توقيعها منذ فترة طويلة، وأبسطها صراحةً كبيرة في الحديث عن انجذابه نحو الأخير. والملاحظ أن أسلوب حديث هازارد حمل قدراً كبيراً من الصدق، وكذلك الإخلاص، ليس تجاه ريال مدريد أو زيدان فحسب، وإنما أيضاً تشيلسي، ولم يخف هازارد رغبته في الرحيل. ورغم أن تصريحاته لم تسعد، يوماً الأطراف المعنية، فإنها كانت محصورة

دوماً داخل إطار من الاحترام والالتزام باتخاذ الخطوات الصائبة المناسبة والاستعداد للبقاء، باختصار، لم يتمرد هازارد مثلما كان يأمل ريال مدريد، ما يعتبر أحد الأسباب وراء الفترة الطويلة التي تطلبتها انتقاله إلى

لندن، سيد لوي «ساضم هازارد إلى فريقتي وعيني مغمضة»... لم يطلق زين الدين زيدان هذه العبارة هذا الأسبوع أو الأسبوع السابق له، ولا حتى العام الماضي ولا العام السابق له ولا حتى العام السابق للسابق له. لقد قال مدرب ريال مدريد هذه الكلمات في أبريل (نيسان) 2010، أي منذ نحو عقد، عندما كان المدرب الفرنسي يستعد للعودة إلى ريال مدريد كمستشار لرئيس النادي وكان هازارد في عمره ويلعب في صفوف ليل. وقد وصف زيدان اللاعب أيضاً بأنه «نجم المستقبل». اليوم، وفي عمر الـ 28، انتقل هازارد أخيراً إلى ريال مدريد، ليتمثل ليس فقط أحدث الصفقات الكبرى التي أنجزها النادي، وإنما صفقة الكبرى الأولى له منذ 5 سنوات. الحقيقة، أنها صفقة جرى العمل عليها خلال فترة طويلة. وفيما يلي سوف نستعرض الترتيب الزمني للأحداث التي بلغت ذروتها في إتمام صفقة توقيعها منذ فترة طويلة، وأبسطها صراحةً كبيرة في الحديث عن انجذابه نحو الأخير. والملاحظ أن أسلوب حديث هازارد حمل قدراً كبيراً من الصدق، وكذلك الإخلاص، ليس تجاه ريال مدريد أو زيدان فحسب، وإنما أيضاً تشيلسي، ولم يخف هازارد رغبته في الرحيل. ورغم أن تصريحاته لم تسعد، يوماً الأطراف المعنية، فإنها كانت محصورة

دوماً داخل إطار من الاحترام والالتزام باتخاذ الخطوات الصائبة المناسبة والاستعداد للبقاء، باختصار، لم يتمرد هازارد مثلما كان يأمل ريال مدريد، ما يعتبر أحد الأسباب وراء الفترة الطويلة التي تطلبتها انتقاله إلى

لندن، بن فيشر ظلت المطاردة قائمة بين مانشستر سيتي وليفربول للفوز ببطولة الدوري الإنجليزي حتى المرحلة الأخيرة من الموسم المنصرم، قبل أن يحسم فريق المدرب الإسباني غوسيب غوارديولا الأمور لمصلحة في النهاية، ليتوج باللقب للموسم الثاني على التوالي. «الغارديان» تلقى الضوء هنا على أفضل المديرين الفنيين في البطولة هذا الموسم:

قال غوارديولا في تصريحات صحافية: «لقد لعبت أمام فرق رائعة، لكن هناك فريقين استثنائيين على وجه التحديد». وقد كان أحدهما هو فريق ليفربول بقيادة المدير الفني الألماني يورغن كلوب، والذي كان ينافس مانشستر سيتي على لقب الدوري الإنجليزي الممتاز هذا الموسم بكل قوة وشراسة حتى الجولة الأخيرة من الموسم. أما الفريق الثاني فكان نادي برشلونة بقيادة نيمار وميسي وسواريز.

قد يكون ليفربول قد سئم من رؤية غوارديولا وهو يهيمن على كرة القدم الإنجليزية، لكن يعد إنشاء كبيرة للغاية بنادي ليفربول ولاعبيه ومدبره الفني. وفي الحقيقة، نجح كلوب في تكوين فريق قوي للغاية وقادر على خلق الكثير من المشكلات للفريق المنافس من كل مكان داخل الملعب.

وقد أشار المدير الفني البرتغالي جوزيه مورينيو إلى أن ليفربول قد صبر على كلوب

### القائمة تضم حامل اللقب ووصيفه وآخرين قدموا نتائج ومستويات مثيرة للإعجاب

## أفضل المديرين الفنيين في الدوري الإنجليزي هذا الموسم



غوارديولا وكلوب على رأس قائمة أفضل المديرين في الدوري الإنجليزي يقضيه كلوب في ملعب «أنفيلد»، نونو إسبيريتو سانتو حصل المدير الفني البرتغالي لنادي وولفرهامبتون واندررز، نونو إسبيريتو سانتو، على درجة الدكتوراه الفخرية من جامعة المدينة هذا الشهر، وهو ما يعكس النجاح الذي حققه مع النادي منذ توليه قيادة الفريق قبل عامين. وبعد صعود وولفرهامبتون واندررز للدوري

أسهمه ستصعد بصورة أكبر بكثير لو نجح في قيادة الفريق للفوز بدوري أبطال أوروبا على حساب ليفربول.

#### خافي غارسيا

نشأ خافي غارسيا وهو يركض مع الخيران في مدينة مابيلونا الإسبانية، ولذا لم يكن من الغريب أن يتجج في قيادة وتفوز للمنافسة لاحتلال أحد المراكز المؤهلة للبطولات الأوروبية مرة أخرى، والوصول إلى المباراة النهائية للبطولة خلال الموسم الجاري، يعد إنجازاً كبيراً.

وقد عانى الفريق بشكل كبير من الإصابات هذا الموسم، وخاصة بالنسبة للمهاجم الإنجليزي هاري كين، كما كان هناك الكثير من الصخب فيما يتعلق بتأخير انتقال الفريق إلى الملعب الجديد، الذي بلغت تكلفة إنشائه مليار جنيه إسترليني، لكن بوكيتينو تغلب على كل هذه الأمور ونجح في تطوير أداء الكثير من لاعبيه مثل موسى سيسوكو ولوكاس مورا وسون هيونغ مين. وعلاوة على ذلك، هناك ثقة كبيرة من جانب بوكيتينو في الاعتماد على اللاعبين الشباب في الفريق. ورغم أن توتنهام هوتسبير لم يتعاقد مع أي لاعب ولا حتى في فترة الانتقالات الشتوية السابقة، فإن النادي يتطور ويتحسن عاماً بعد عام تحت قيادة المدير الفني الأرجنتيني، الذي أصبح محط أنظار كبرى الأندية الأوروبية التي تسعى للحصول على خدماته. وقد نجح بوكيتينو في إحداث «ثورة» في نادي توتنهام هوتسبير، وكانت دعوتنا نتخيل ما يمكن أن

بفعله المدير الفني الأرجنتيني ماوريسيو بوكيتينو إذا أتحت له الأموال التي تمكنه من التعاقد مع اللاعبين الذين يريدهم؛ وفي ضوء السقف المالي الذي يتبعه نادي توتنهام هوتسبير، فإن نجاح بوكيتينو في احتلال أحد المراكز المؤهلة لدوري أبطال أوروبا مرة أخرى، والوصول إلى المباراة النهائية للبطولة خلال الموسم الجاري، يعد إنجازاً كبيراً.

وقد عانى الفريق بشكل كبير من الإصابات هذا الموسم، وخاصة بالنسبة للمهاجم الإنجليزي هاري كين، كما كان هناك الكثير من الصخب فيما يتعلق بتأخير انتقال الفريق إلى الملعب الجديد، الذي بلغت تكلفة إنشائه مليار جنيه إسترليني، لكن بوكيتينو تغلب على كل هذه الأمور ونجح في تطوير أداء الكثير من لاعبيه مثل موسى سيسوكو ولوكاس مورا وسون هيونغ مين. وعلاوة على ذلك، هناك ثقة كبيرة من جانب بوكيتينو في الاعتماد على اللاعبين الشباب في الفريق. ورغم أن توتنهام هوتسبير لم يتعاقد مع أي لاعب ولا حتى في فترة الانتقالات الشتوية السابقة، فإن النادي يتطور ويتحسن عاماً بعد عام تحت قيادة المدير الفني الأرجنتيني، الذي أصبح محط أنظار كبرى الأندية الأوروبية التي تسعى للحصول على خدماته. وقد نجح بوكيتينو في إحداث «ثورة» في نادي توتنهام هوتسبير، وكانت دعوتنا نتخيل ما يمكن أن

بفعله المدير الفني الأرجنتيني ماوريسيو بوكيتينو إذا أتحت له الأموال التي تمكنه من التعاقد مع اللاعبين الذين يريدهم؛ وفي ضوء السقف المالي الذي يتبعه نادي توتنهام هوتسبير، فإن نجاح بوكيتينو في احتلال أحد المراكز المؤهلة لدوري أبطال أوروبا مرة أخرى، والوصول إلى المباراة النهائية للبطولة خلال الموسم الجاري، يعد إنجازاً كبيراً.

وقد عانى الفريق بشكل كبير من الإصابات هذا الموسم، وخاصة بالنسبة للمهاجم الإنجليزي هاري كين، كما كان هناك الكثير من الصخب فيما يتعلق بتأخير انتقال الفريق إلى الملعب الجديد، الذي بلغت تكلفة إنشائه مليار جنيه إسترليني، لكن بوكيتينو تغلب على كل هذه الأمور ونجح في تطوير أداء الكثير من لاعبيه مثل موسى سيسوكو ولوكاس مورا وسون هيونغ مين. وعلاوة على ذلك، هناك ثقة كبيرة من جانب بوكيتينو في الاعتماد على اللاعبين الشباب في الفريق. ورغم أن توتنهام هوتسبير لم يتعاقد مع أي لاعب ولا حتى في فترة الانتقالات الشتوية السابقة، فإن النادي يتطور ويتحسن عاماً بعد عام تحت قيادة المدير الفني الأرجنتيني، الذي أصبح محط أنظار كبرى الأندية الأوروبية التي تسعى للحصول على خدماته. وقد نجح بوكيتينو في إحداث «ثورة» في نادي توتنهام هوتسبير، وكانت دعوتنا نتخيل ما يمكن أن

لندن، بن فيشر ظلت المطاردة قائمة بين مانشستر سيتي وليفربول للفوز ببطولة الدوري الإنجليزي حتى المرحلة الأخيرة من الموسم المنصرم، قبل أن يحسم فريق المدرب الإسباني غوسيب غوارديولا الأمور لمصلحة في النهاية، ليتوج باللقب للموسم الثاني على التوالي. «الغارديان» تلقى الضوء هنا على أفضل المديرين الفنيين في البطولة هذا الموسم:

قال غوارديولا في تصريحات صحافية: «لقد لعبت أمام فرق رائعة، لكن هناك فريقين استثنائيين على وجه التحديد». وقد كان أحدهما هو فريق ليفربول بقيادة المدير الفني الألماني يورغن كلوب، والذي كان ينافس مانشستر سيتي على لقب الدوري الإنجليزي الممتاز هذا الموسم بكل قوة وشراسة حتى الجولة الأخيرة من الموسم. أما الفريق الثاني فكان نادي برشلونة بقيادة نيمار وميسي وسواريز.

قد يكون ليفربول قد سئم من رؤية غوارديولا وهو يهيمن على كرة القدم الإنجليزية، لكن يعد إنشاء كبيرة للغاية بنادي ليفربول ولاعبيه ومدبره الفني. وفي الحقيقة، نجح كلوب في تكوين فريق قوي للغاية وقادر على خلق الكثير من المشكلات للفريق المنافس من كل مكان داخل الملعب.

وقد أشار المدير الفني البرتغالي جوزيه مورينيو إلى أن ليفربول قد صبر على كلوب

لندن، بن فيشر ظلت المطاردة قائمة بين مانشستر سيتي وليفربول للفوز ببطولة الدوري الإنجليزي حتى المرحلة الأخيرة من الموسم المنصرم، قبل أن يحسم فريق المدرب الإسباني غوسيب غوارديولا الأمور لمصلحة في النهاية، ليتوج باللقب للموسم الثاني على التوالي. «الغارديان» تلقى الضوء هنا على أفضل المديرين الفنيين في البطولة هذا الموسم:

قال غوارديولا في تصريحات صحافية: «لقد لعبت أمام فرق رائعة، لكن هناك فريقين استثنائيين على وجه التحديد». وقد كان أحدهما هو فريق ليفربول بقيادة المدير الفني الألماني يورغن كلوب، والذي كان ينافس مانشستر سيتي على لقب الدوري الإنجليزي الممتاز هذا الموسم بكل قوة وشراسة حتى الجولة الأخيرة من الموسم. أما الفريق الثاني فكان نادي برشلونة بقيادة نيمار وميسي وسواريز.

قد يكون ليفربول قد سئم من رؤية غوارديولا وهو يهيمن على كرة القدم الإنجليزية، لكن يعد إنشاء كبيرة للغاية بنادي ليفربول ولاعبيه ومدبره الفني. وفي الحقيقة، نجح كلوب في تكوين فريق قوي للغاية وقادر على خلق الكثير من المشكلات للفريق المنافس من كل مكان داخل الملعب.

وقد أشار المدير الفني البرتغالي جوزيه مورينيو إلى أن ليفربول قد صبر على كلوب



## يوميات الشرق

المصورة الإماراتية عاشقة الألوان الزاهية

## فرح القاسمي تعبر الحدود غير المرئية في التصوير

نيويورك، تيد لوس\*

تبتناه فيما بعد بشكل كامل. وقالت عن مشاريعها المبكرة: «لقد التقطت الكثير من الصور البيضاء والسوداء الغامضة للغاية. ولم أشعر باهمية ما أفعل حتى شرعت في التقاط الصور الملونة. ثم عشقت الميزة التحويلية للصور الملونة من وقتها».

استغرقت فرح القاسمي 3 سنوات قبل العودة من أجل الحصول على درجة الماجستير. وعملت في وقت من الأوقات كمسؤولة في جامعة نيويورك فرع أبوظبي. وسرعان ما انتقلت إلى التدريس، والذي لا تزال تعمل به حتى الآن في كلية رود أيلاند للتصميم وفي جامعة نيويورك.

وظهرت فرح القاسمي مع هيلينا أنزان، تاجرة العاديات من نيويورك، ولكنها أوضحت أنها تود الاحتفاظ بعلاقتها مع صاللة «فيرد لاين» في أبوظبي. وتقول: «من المهم أن أعرض صوري في الإمارات نظراً لأن الأعمال تدور حول الإمارات بصورة أساسية. ويعمل الأمر بشكل صحيح إن كان يسهل الوصول إليه ومتاحاً للجمهور المحلي».

وعلى الرغم من مقدرة الفنانة على وضع الإطار الفكري الذي حول أعمالها، فإن بعضها يظهر بارزاً من منطلق أكثر شخصية عن سواه.

وتقول: «كانت جدتي من النساء اللاتي كن يصنعن البطانيات بأيديهن»، وأضافت أن تركيزها الراهن عن المساحات الداخلية في صورها يبدو أنه وسيلة لإلقاء الضوء على شيء غالباً ما يُنظر إليه على أنه حرفة يدوية، أو هواية، أو ربما منحه قدره من الأهمية بضيف الكثير من الإعجاب على أعمالها.

\* خدمة «نيويورك تايمز»



فرح القاسمي في الاستديو الخاص بها في نيويورك (نيويورك تايمز)

الإمارات هو القدر الكبير من الحرية النسبية الذي تحظى به المرأة هناك. ولكن هناك أعراف أخرى غير معلن عنها أو حدود اجتماعية صارمة تجعل الأمور عسيرة بعض الشيء. أنا مهتمة بما تعنى به هذه الحدود غير المرئية في المجتمع وكيف يتم النظر إليها واعتبارها».

تعبر فرح القاسمي عن عشقتها الواضح والعميق للألوان الزاهية، وتقول: «مدينة أبوظبي حيث نشأت: إنها عالم مفعم بالألوان».

وفي سنوات الدراسة بجامعة ييل، اكتشفت فرح القاسمي المجال الذي سوف

والجنودية بصفة عامة، في أعمالها بكثرة، وربما بصورة غير مباشرة في أغلب الأحيان. وفي صورة من عام 2016 بعنوان «تحت الأنوف»، يظهر فيها رجلان من العرب يتبادلان

التحية بالأسلوب المحلي التقليدي، ولكن تمكن ملاحظة شيء ما في المشهد ينم عن الدفء والألفة والصداقة.

ورداً على سؤال إذا كان من الصعب أن تكون امرأة في العالم العربي، رفضت فرح القاسمي ما يقترضه السؤال، وقالت: «من الصعب أن تكوني امرأة في أي مكان في العالم».

واستطاعت متابعة القول: «أعتقد أن أهم ما يميز

بالحدود غير المرئية. وكانت الشخصيات التي ظهرت في صورة «ما بعد الغداء» هم أصدقاءها المقربين.

وكان الفيديو الذي مدته 40 دقيقة وتمت إذاعته في معرض «ارت بازل»، بعنوان «أم النار» لعام 2019 عبارة عن كوميديا سوداء مرعبة من بطولة شبح، كما تقول فرح القاسمي، وكان يبدو كبرنامج من برامج تلفزيون الواقع. وكان العنوان الرئيسي يتناول روح الأساطير الإماراتية، ويسرد التغيرات التي شهدتها في الإمارات منذ تأسيسها في عام 1971.

وتظهر مكانة المرأة في مسقط رأسها، والأدوار اللذين للزائرين، وتقدم في الوقت نفسه تقييماً مدروساً لموضوعاتها الفنية.

للصعود من دون شك». وأضافت هولديتش تقول: «لقد كنت مفتونة للغاية بلغتها المرئية الواضحة. إن صورها فخمة ومترفة للغاية، مثل الأعمال التحريية تقريباً، ولكنك تدرك بعد وهلة أنها أكثر تعقيداً مما تظن. وهناك طبقات من التمويه والتخفي في أعمالها».

ومن الناحية الشخصية، فإن فرح القاسمي ليست غامضة على الإطلاق ولكنها تختار كلماتها بعناية فائقة تماماً كما تفعل في صورها. وهي تسكن في شقة صغيرة في ويليامزبيرغ بحي بروكلين، حيث تقدم شاي الزنجبيل

وتحظى فرح القاسمي باهتمام كبير، وهي تبلغ من العمر 28 عاماً، وتعيش الآن في مدينة نيويورك، وتدرس في جامعة ييل، لنيل درجتي البكالوريوس والماجستير.

وهناك عرض لأعمالها في مركز «ليست فيجوال آرتس» الملحق بمعهد ماساشوستس للتكنولوجيا في كامبريدج في الفترة بين 30 يوليو (تموز) إلى 20 أكتوبر (تشرين الأول).

وقالت هنرييت هولديتش، أستاذة ومديرة المعارض الفنية في مركز «ليست فيجوال آرتس»، والتي علمت أول الأمر بأعمال الفنانة فرح القاسمي عبر الإنترنت: «إنها في طريقها

كان الحضور غائبين إلى حد كبير في أحدث أعمال المصورة فرح القاسمي، أو جرت دعوتهم بصورة مقتضية للغاية. بيد أن المشاهد الداخلية -التي صورت بالكامل في دولة الإمارات، مسقط رأس فرح القاسمي- كانت مليئة بالألوان الزاهية والأناقة الراقية.

في صورة «ما بعد الغداء» لعام 2018، حيث الأريكة الوردية المخملية، والوسائد والستائر ذات الألوان المطابقة، تحتل معظم الصورة؛ وبالنظر عن قرب، ترى هناك زوجاً من الجوارب المزخرفة في إحدى الزوايا، وهي تنتمي لشخص غير مرئي يستلقي على جزء من الأريكة. وهناك يد شخص آخر مع زجاجة للمياه تخرج من وراء الستائر.

وفي صورة «طيور الساسيل المصبوغة» لعام 2019، تظهر ثلاثة طيور صغيرة باللون الأصفر، والسماوي، والوردي على أرضية حجرية منقوشة. وفي صورة «زهرة الطماطم 1» لعام 2018، هناك ثمرة طماطم حمراء زاهية اللون مصورة على شكل زهرة تستقر على خلفية من نفس ظلال الصورة تقريباً؛ وكانت فرح القاسمي قد نفذت العمل اليدوي بنفسها، بعد طلب شراء سكين للتقشير كلفتها 5 دولارات على موقع «أمازون»، وعلمت نفسها بنفسها أسلوب التقشير الفني عبر فيديوهات «يوتيوب».

تعد هذه الصور من بين الصور العشر الغامضة والمثيرة للعاطفة بشكل واضح التي التقطتها فرح القاسمي والتي عُرضت في معرض «ارت بازل» خلال الأسبوع الجاري، في كشك بمعرض «فيرد لاين»، وهي صاللة فنية في أبوظبي.

## ضمن معرض «الوطن العائم» في بيروت

## لحظات استثنائية في حياة الشعب الفلسطيني ترونها 50 صورة فوتوغرافية



مشهد من فيلم الماء والخضرة والوجه الحسن

بيروت، الشرق الأوسط

لأفلام على كل من مسرح «الرابطة الثقافية» ومسرح «مركز العزم الثقافي بيت الفن -الميناء»، التي انطلقت ابتداء من يوم الأحد الماضي وتستمر حتى 19 من شهر يونيو (حزيران) الحالي، وتتضمن عروضات الهواء الطلق في أماكن كثيرة من طرابلس، حيث سيتمكن المواطنون من مشاهدة العروض السينمائية في مساءات طرابلس القديمة وفي حدائق عامة سيتم فيها العرض لأول مرة ليتمكن سكان الأحياء من المجتمع والتعرف على السينما هذا، وتضمن لجان التحكيم في مهرجان لعام 2019، إضافة إلى المخرج يسري نصر الله، المخرج غسان قطيط (لبنان)، رئيس لجنة فئة الأفلام القصيرة، والأنشطة السينمائية التي ستعقد ضمن فعاليات «طرابلس العاصمة الثقافية» للعام العربي لعام 2023، محسن (مصر)، والمخرج غسان حوج (لبنان).

تنطلق اليوم عروض «مهرجان طرابلس للأفلام» في دورته السادسة وذلك تحت رعاية وزارة الثقافة اللبنانية، وتكره دورة عام 2019 الفنانة المصرية الكبيرة ليلى علوي والمخرج يسري نصر الله، في حفل الافتتاح مساء اليوم على مسرح «الرابطة الثقافية» في طرابلس الساعة 6:00 مساءً، حيث سيرعرض فيلم «الماء والخضرة والوجه الحسن» الذي تشارك فيه علوي وبمخرج مخرج الفيلم يسري نصر الله رئيس لجنة تحكيم فئة الأفلام الطويلة في مهرجان طرابلس للأفلام 2019.

ويأتي هذا التكريم ضمن تحضيرات اللجنة التنظيمية للمهرجان لكثير من الفعاليات والأنشطة السينمائية التي ستعقد ضمن فعاليات «طرابلس العاصمة الثقافية» للعام العربي لعام 2023، محسن (مصر)، والمخرج غسان حوج (لبنان).



صورة بعنوان «لا تنس سلاحك» ضمن معرض «الوطن العائم»

ومصير مجهول، تعكسها عدسة المصورين اللذين عاشاها بتفاصيلها، ومن هنا نلمس وأقيمتها وشموليتها معاً؛ توضح خضرتي تدير «مركز مينا للصورة» والقيّمة على معارض كثيرة. وفي عمله التجهيزي «أجمل يوم» يتجاوز فؤاد الخوري الحيز الفلسطيني إلى السياق العربي والعالمي؛

«بيروت أول محطة تستضيف هذا المعرض، وأسعى إلى أن أسافر به إلى دول أخرى؛ فهو من الأعمال الفنية المهمة في مضمونها وفي صورها».

سائل مفهوم العودة من خلال استعادة مرحلة مهمة من تاريخ القضية الفلسطينية. ومن جهة ثانية؛ يسعى خيار الصور التي يتألف منها المعرض إلى طرح أسئلة حول صورة فلسطين النمطية وعن دور الفلسطيني في صناعة هذه الصورة.

«لا تنس سلاحك» و«ياسر عرفات» و«على متن الأتلنتيس» إلى السياق العربي والعالمي؛ «فستان العروس»... وغيرها عناوين صور معروضة؛ بينها بالأبيض والأسود وأخرى بالألوان، التقطها المصوران الخوري وبيوك لحظة بلحظة. فهما وكبا مشوار الفلسطينيين منذ رحيلهما من لبنان عام 1982 وحتى عودتهما إلى أرض الوطن في عام 1995. «كل ما اختزنته تلك اللحظات من ضياع وحالات إبطاء وحزن



باخرة «أتلنتيس» بعدسة كاميرا واقعية وأكبت قصة شعب لحظة بلحظة

نهاية مرحلة بيروت ورحيل منظمة التحرير الفلسطينية، إلى تونس قبل العودة إلى فلسطين بموجب اتفاقية (غزة - أريحا) أولاً؛ وتشرح منال خضرتي في سياق حديثها، وتتابع: «وبقدر ما بلغت هذا الأرشيف الغني انتباهنا إلى لحظات استثنائية، فإنه يضحنا أمام أسئلة مهمة؛ فالصور في جزئها اللبناني لم تكن بعيدة عن رموز روج لها بكل معانيها وفكر العودة إلى الوطن والتي لطالما حملوا بها مع سؤال يطرح نفسه: ماذا تحقق منها؟ «لا يدعي هذا المعرض رواية قصة شعب. فالصور المعروضة هنا مجرد لحظات في حياة فلسطيني ما بين 1982 و1995. ومع ذلك تنطوي هذه الفترة على أحداث فارقة في تاريخ هذا الشعب من

بشكل واسع وغني، ورفضاً التقوقع في زاوية معينة؛ بل فاتحاً ذراعيه لحياة بأكملها». وفي محطات 3 تشمل لبنان والبحر وفلسطين تدور المحاور الأساسية للصور الـ 50 التي يتضمنها معرض «الوطن العائم» والذي يستمر حتى 27 سبتمبر (أيلول) (أيلول) المقبل. ويحمل المعرض رسالتين أساسيتين، فيسطل الضوء على مرحلة هجرة الفلسطينيين بكل معانيها وفكر العودة إلى الوطن والتي لطالما حملوا بها مع سؤال يطرح نفسه: ماذا تحقق منها؟ «لا يدعي هذا المعرض رواية قصة شعب. فالصور المعروضة هنا مجرد لحظات في حياة فلسطيني ما بين 1982 و1995. ومع ذلك تنطوي هذه الفترة على أحداث فارقة في تاريخ هذا الشعب من

بشكل واسع وغني، ورفضاً التقوقع في زاوية معينة؛ بل فاتحاً ذراعيه لحياة بأكملها». وفي محطات 3 تشمل لبنان والبحر وفلسطين تدور المحاور الأساسية للصور الـ 50 التي يتضمنها معرض «الوطن العائم» والذي يستمر حتى 27 سبتمبر (أيلول) (أيلول) المقبل. ويحمل المعرض رسالتين أساسيتين، فيسطل الضوء على مرحلة هجرة الفلسطينيين بكل معانيها وفكر العودة إلى الوطن والتي لطالما حملوا بها مع سؤال يطرح نفسه: ماذا تحقق منها؟ «لا يدعي هذا المعرض رواية قصة شعب. فالصور المعروضة هنا مجرد لحظات في حياة فلسطيني ما بين 1982 و1995. ومع ذلك تنطوي هذه الفترة على أحداث فارقة في تاريخ هذا الشعب من

بشكل واسع وغني، ورفضاً التقوقع في زاوية معينة؛ بل فاتحاً ذراعيه لحياة بأكملها». وفي محطات 3 تشمل لبنان والبحر وفلسطين تدور المحاور الأساسية للصور الـ 50 التي يتضمنها معرض «الوطن العائم» والذي يستمر حتى 27 سبتمبر (أيلول) (أيلول) المقبل. ويحمل المعرض رسالتين أساسيتين، فيسطل الضوء على مرحلة هجرة الفلسطينيين بكل معانيها وفكر العودة إلى الوطن والتي لطالما حملوا بها مع سؤال يطرح نفسه: ماذا تحقق منها؟ «لا يدعي هذا المعرض رواية قصة شعب. فالصور المعروضة هنا مجرد لحظات في حياة فلسطيني ما بين 1982 و1995. ومع ذلك تنطوي هذه الفترة على أحداث فارقة في تاريخ هذا الشعب من

بيروت، فيضيان حداد

تجول في معرض «الوطن العائم» الذي افتتح ليل أمس في «دار النمر» ببيروت وسيغمر شعور بالحزن مزروجاً... فهنا ستشاهد لحظات استثنائية وثقت بمجموعة صور فوتوغرافية وقعتها كل من المصورين فؤاد الخوري وجبريمي بيوك عن المراحل التي عاشها الفلسطينيون منذ عام 1982 حتى عام 1995؛ فالأول أشهر بعدسة كاميرته المناضلة والتي غطت أهم فترات الحرب في لبنان. والثاني، وبسبب تأثيره بالاضطرابات التي عصفت بمدينة بيروت، ترك الجامعة وحول اهتمامه إلى التصوير الفوتوغرافي. ويجتمع الاثنان في معرض



## يشهد حفلات غنائية لنانسي عجرم وأنغام والجسمي والساھر «مسرح روماني» في جدة لاستضافة الفعاليات الثقافية

فيها عن المسارح الرومانية التقليدية التي تكون مكتشوفة مع مراعاة طريقة بنائها في كل دولة.

وتشتهر المسارح الرومانية في أنحاء إمبراطورية الروم القديمة، ولا يزال بعضها قيد الاستخدام الآن في أوروبا والشرق الأوسط لإقامة الحفلات والمناسبات، وهي بدورها متأثرة بشكل المسارح اليونانية القديمة.

وأكد الخطيب أن المسرح الروماني سيُشاهد خلال الفترة المقبلة إقامة حفلات وفعاليات عدة، منها حفلات غنائية كبيرة مثل حفلة نانسي عجرم، ووائل جسر، ومحمد حمادي، ويارا، وحسين الجسمي، وأنغام، وعبادي الجوهري، وأسماء المنصور، وكاظم الشاهر، وشهد، كما أقدم عليه عرض «الغيفالديانو» الحفل الموسيقي العالمي الذي استمر أربعة أيام.



فعالية من المسرح الروماني (تصوير: علي خنج)

الرومانية، ويتضمن صالة ومسرحاً مغطيين ومكيفين بشكل كامل، وهذا ما يختلف

وتتطرق الخطيب إلى أن المسرح يأخذ شكلاً نصف دائري وهو الشكل الفعلي للمسرح

جدة، عائشة جعفري

استحدثت «موسم جدة» مسرحاً رومانياً على ساحل البحر الأحمر، ليكون بمثابة منارة ثقافية وفنية وسياحية تقام عليه فعاليات متنوعة على مدى أيام الموسم التي تستمر حتى 18 من الشهر المقبل، لا سيما أنه يُنظَّم إلى جوار كورنيش جدة المكتظة بالفعاليات.

ونُكرت قسوة الخطيب رئيس التسويق والإعلام في موسم جدة لـ «التشرق الأوسط» أن المسرح الروماني الذي بُني خصيصاً لموسم جدة وفعالياتها، استغرق بناؤه أربعة أسابيع وفق أحدث أنظمة الإضاءة والصوت وهو يتسع لما يقارب 2500 متفرج. وأضاف أن إطلاق اسم «المسرح الروماني» يشير إلى تنوع الفعاليات التي ستُنظَّم فيه، وهذا ما تشترك به المسارح الرومانية في العالم



أقام مجلس السفراء العرب برئاسة السفير خالد الدويسان سفير دولة الكويت وعميد السلك العربي والدولي بالملكة المتحدة حفل توديع للسفير سليمان المزروعى - سفير دولة الإمارات العربية المتحدة، بمناسبة انتهاء فترة عمله في لندن، حيث أشاد السفير الدويسان في كلمته بالجهود الكبيرة التي بذلها سفير دولة الإمارات خلال عمله في لندن.

## «الأبحاث والتسويق» تعيد منسوبها بعيد الفطر



قيادات الشركة السعودية للأبحاث والتسويق « خلال حفل المعايدة (الشرق الأوسط)

الرياض، «الشرق الأوسط»

أقامت «المجموعة السعودية للأبحاث والتسويق» حفل معايدة لمنسوبها بالمركز الرئيس للمجموعة بمدينة الرياض. حضر الحفل الرئيس التنفيذي للمجموعة صالح الدويسان، ورئيس تحرير مجلة «سيدتي» محمد الحارثي، ومدير عام الشركة الخليجية وإائل الفايز، ومدير عام الموارد البشرية محمد السبيعي، ومدير تحرير صحيفة «الشرق الأوسط» بالمشروع ناصر الحقباني، ومدير عام تقنية المعلومات عبد

## معرض «نسائي» للسيارات يهدف إلى رفع مستوى السلامة المرورية في السعودية

الدمام، إيمان الخطاف

بالتراف مع مرور عام على بدء المرأة قيادة السيارة في السعودية، ينطلق في الظهران مساء اليوم، المعرض الدولي الثاني لمستلزمات السيارات للمرأة، بشعار «طريق آمن»، في خطوة تهدف أيضاً إلى رفع مستوى التوعية بالسلامة المرورية.

ونُكرت الهندسة مناهل سفر، ونخبة اللجنة العليا المنظمة للمعرض، أن هذا الحدث يمثل المرجع والدليل السنوي للسيدات اللاتي يرغبن في القيادة، أو من حصلن على رخصة القيادة، بالتعرف على أهم الأنظمة واللوائح، والجديد في عرض مستلزمات السيارات من القطاع الخاص.

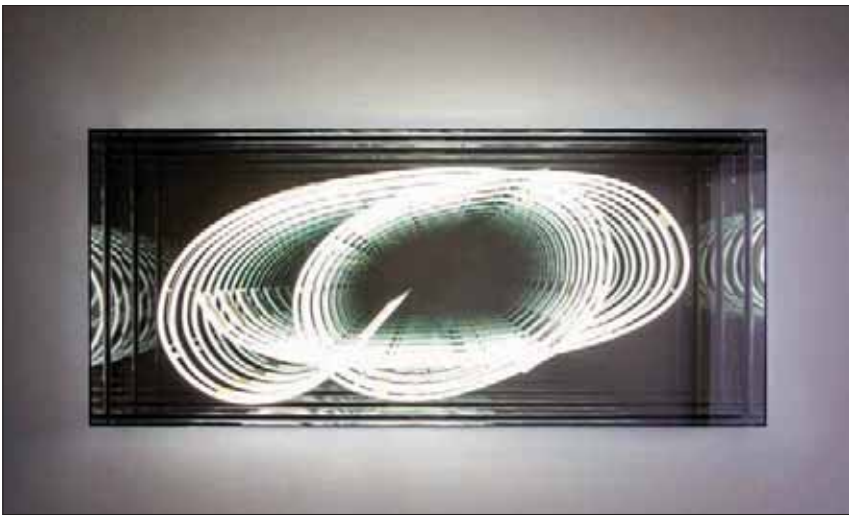
وأضافت سفر لـ «الشرق الأوسط» أن القوات الخاصة لأمن الطرق تشارك في المعرض بجناح يقدم حزمة من التوجيهات والنصائح للسيدات، ويعرّف بأحدث أجهزة الرصد الآلي الموجودة في الطرق التي تهدف إلى تأمين السلامة لتقائمي المركبات.

وتطرقت إلى أن معرض مستلزمات السيارات للمرأة الذي يقام بنسخته الثانية، يقدم إرشادات من القطاعات الحكومية والمشاركة، ويعرض تجارب القيادة للسيدات، وتتنافس شركات السيارات في الترويج لمنتجاتها. إلى ذلك، أكد الدكتور عبد الحميد المعجل رئيس مجلس إدارة الجمعية السعودية للسلامة

## تأثير التكنولوجيا على الفن والبشر السمة الغالبة على الأعمال الفائزة بلجيكا تحصد الجائزة الكبرى لبينالي القاهرة

البحري ممزوجاً بالموسيقى، ومع الرقص، ففي النهاية للفن رسالة للارتقاء بالذوق.

عمل الفنانة النمساوية بريجيت كوفانس، الذي يحمل عنوان «متحدون في التنوع»، عبارة عن تشكيلات صوتية، مع المرآة ثنائية الاتجاه، تعبيرا عن الحياة المعاصرة وتداخل التكنولوجيا (الضوء) في كل تفاصيل الحياة، بل تعتبرها أساس الاتصال ما بعد الغناظري. فطوال مسيرتها الفنية الممتدة عبر أكثر من 3 عقود، طوّرت مفرداتها الفنية الخاصة، متلعباً بالضوء كوسيط مستقل لنقل أفكارها الإبداعية.



أعمال الفنانة النمساوية بريجيت كوفان ترمز فيها بين العالم الواقعي والافتراضي

بينما حاز الفنان العراقي صادق الفراجي جائزة عن فيلمه المتحرك «النهر الذي كان في الجنوب» الذي يعد مرثية للعراق بكل ما مرّ به، وكيف تركه أبناءه رغمًا عنهم هرباً من العنف والدمار. والعمل عبارة عن رسومات بالأبيض والأسود ترسم بعدوية وتلاشي بقسوة، معبرة عن حال بغداد من الازدهار إلى الأفول.

وجاء عمل الفنان المصري أحمد البديري، معبراً عن قوة اللغة للعراق بكل ما مرّ به، وكيف في عمله، عبر شاشة عرض «بروجيكتور»، معتبراً أنها نتاج موروث اجتماعي وثقافي، فهي أكبر من كونها مفردات أو حروفًا، فهي تحمل بداخلها التشاركية والحميمية بين شعوبها، مستعرضاً عدداً من المصطلحات في دول العالم العربي، ومقابلها في كل دولة.

استمر أكثر من 8 سنوات.» وقالت رئيسة لجنة التحكيم النمساوية، فليسييتاس تون هوشتاين، في خطابها لإعلان الجوائز: «كان الاختيار شديد الصعوبة على لجنة التحكيم، خاصة مع ضخامة عدد الأعمال الفنية المشاركة وجودتها وتميزها»، لافتة إلى أن الفنانين الذين شاركوا في المعرض هم من جميع أنحاء العالم، وكان من بينهم لأول مرة 13 دولة أفريقية، وبحضور الدكتور خالد سرور رئيس قطاع الفنون التشكيلية، والفنان إيهاب الجبان القوميسي العام، وعدد من قيادات وزارة الثقافة، ومجموعة من الفنانين المصريين والأجانب والنقاد والمهتمين.

وفي كلمتها بحفل توزيع الجوائز، قالت وزيرة الثقافة المصرية: «بينالي القاهرة الدولي عاد بحالة من التوجه في ساحة التشكيل العالمي بعد توقف البيئي والتغير المناخي.»

وأضافت: «رغم وجود أعمال فنية تهدف لتغيير الصور النمطية عن النساء حول العالم، فإنني أطلب بمزيد من المشاركة النسائية في البينالي في المرة المقبلة.»

وعن عمله الفائز، يقول الفنان البلجيكي يوريس فان دو مورتل، المولود في عام 1983، والذي أنجز عملاً مركباً يتضمن لوحات كولا، مع عزف موسيقي، وعنصر بشري، مع صور فوتوغرافية، لـ «الشرق الأوسط»:

«سعدت جداً بفوزي بجائزة البينالي الكبرى، الذي لم أكن أتوقعه، وهو حقاً شرف كبير لي.»

مضيفاً: «جئت للبينالي ومعني 3 لوحات فقط، ثم أكملت تركيب مزيد من المدخلات، منها الأدوات التي تضمنها العمل، والتي قمت بجمعها من الأسواق الشعبية

# سودوكو

5					4
		2	7		
2	8	4			1 6
7	6	9		3	
		2			4
			4	6	8
3		7			9
	5				8
8					7

### الحل السابق

7	5	4	6	8	1	3	9	2
8	3	6	2	4	9	1	5	7
2	9	1	3	7	5	4	6	8
5	7	8	4	1	3	6	2	9
3	4	2	7	9	6	5	8	1
6	1	9	5	2	8	7	3	4
9	2	5	1	3	4	8	7	6
4	8	3	9	6	7	2	1	5
1	6	7	8	5	2	9	4	3

لعبة «سودوكو» هي عبارة عن شبكة من 9 مربعات كل مربع فيها يضم 9 خانات، لتشكل بمجمها 9 أعمدة أفقية وأخرى رأسية، تملأ هذه الخانات بأرقام من 1 إلى 9 بحيث لا يتكرر الرقم الواحد في المربع الواحد ولا في العمود الواحد عمودياً أو أفقياً.

### الحالة الجوية: «الشرق الأوسط» يظهر طقس اليوم

درجات الحرارة الأعلى صباحاً والأدنى مساءً

### السعودية ومنطقة الخليج

من المتوقع أن يسود طقس جاف في غالبية أنحاء شبه الجزيرة العربية، مع هبوب عواصف رعدية خلال ساعات ما بعد الظهيرة في غرب اليمن مع سطوع الشمس وهبوب رياح قوية على السعودية والإمارات.

### سوريا والأردن والعراق ولبنان وفلسطين

من المتوقع أن يسود طقس جاف في العراق وسوريا والأردن ولبنان وفلسطين مع سطوع كبير للشمس، فيما يسود طقس حار في المناطق الداخلية، مع اعتدال الطقس بالقرب من سواحل البحر المتوسط.

### مصر والسودان وشمال أفريقيا وموريتانيا

تهب عواصف رعدية على تونس وشرق ليبيا، فيما يسود طقس جاف في باقي أنحاء شمال أفريقيا مع سطوع للشمس في مناطق واسعة، كما ترتفع درجات الحرارة عبر الصحراء الكبرى.

### أوروبا

تتسبب منطقة ضغط منخفض واسعة غرب أوروبا في سقوط الأمطار وهبوب العواصف الرعدية على فرنسا وجنوب البلقان وسويسرا والمانيا. وتسقط بعض الأمطار على شمال إسبانيا، مع استمرار الطقس جافاً في باقي أنحاء. وفي شرق أوروبا، تهب عواصف رعدية متفرقة على اليونان ورومانيا.

### أميركا الشمالية

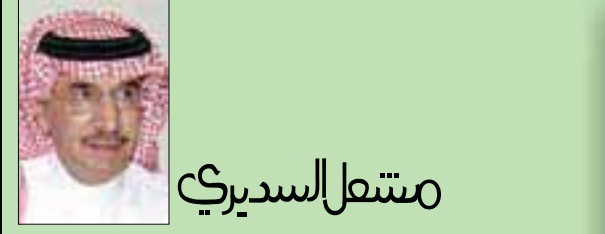
تتسبب جبهة باردة في سقوط الأمطار وهبوب العواصف الرعدية على ولاية كونيكت وتجاه المناطق الداخلية شمال شرقي الولايات المتحدة. وتؤدي منطقة ضغط مرتفع إلى أن يسود طقس جاف في وادي نهر أوهايو، وهبوب عواصف رعدية على السهول الشمالية. ويسود طقس جاف في غرب البلاد مع انتشار هواء ساخن.

AccuWeather.com  
Forecasts and graphics provided by AccuWeather, Inc. ©2019









## صتعل السديري حياة المريض (مش بعزاة)

وصلت إلي على (الواتساب) هذه الرسالة من الدكتور وحيد عبد الصمد، ولأهميتها أثرت تلبية طلبه بنشرها وإفساح المجال لها في هذا العمود، لتصل إلي أكبر عدد من الأطباء... يقول فيها:

خيانة أن يبيع الطبيب مريضه لشركات الأدوية، التي تمنحه مالا أو هدايا أو حضور مؤتمرات، مقابل أن يكتب الدواء الذي تنتجه هذه الشركات.

ومن الخيانة أيضاً أن يبيع الطبيب مريضه لمختبرات التحاليل الأعلى تكلفة مقابل (عمولة)، ومن الخيانة كذلك أن يجري الطبيب أو الطبيبة عملية قيصرية لا تحتاجها الحامل من أجل المال وقد يكون بالإمكان توليدها طبيعياً... من الخيانة أن يوقف الطبيب إجراء عمليات جراحية بالمستشفى العام لينفرد بإجرائها في المستشفيات الخاصة ويضع تسعيرات خيالية تقصم ظهر أهل المريض.

من الخيانة أن يطلب الطبيب وضع المولود في حضنة وهو يعلم أن لا حاجة لذلك؛ كله فقط من أجل المال. من الخيانة أن يذهب سائق الإسعاف الذي يناط به إغاثة الملهوف بالمريض إلى المستشفى الذي يعطيه نسبة مقابل كل مريض.

ومن الجشع والخيانة أن يتم استنزاف أموال المريض في مستشفى لا يوجد لديه الإمكانيات والتخصصات لمثل هذه الحالة، وفي الأخير يقال له: نحن أسفون، الحالة خطيرة ولازم نقلها إلى مستشفى مختص رغم علمهم بذلك منذ البداية. ومن الخيانة والجشع أن يتم تأجير سيارة الإسعاف بمبالغ باهظة وخيالية لنقل الحالات التي تستدعي التحويل إلى مكان آخر.

ويمضي الدكتور مستأنفاً: هل ندرس الطب لنترقى به ونخدم المرضى أم لنتمتع به لظهور البشر؟ الطب يا سادة رسالة سامية ومهنة إنسانية لها ضوابط وميثاق شرف غير مكتوب يحمله الأطباء في قلوبهم وليس في جيوبهم. نخبة للأطباء الشرفاء أصحاب الضمائر الحية أينما كانوا - ولا نستطيع إيفاءهم حقهم من الشكر والثناء، ولكن أجرهم رندهم أكبر وأعظم من كل أموال الكون. الضمير هو السلطة الرقابية العظمى. فراجع ضميرك أيها الطبيب لأنه مفتاح قبول الأعمال الصالحة عند رب العالمين - انتهت رسالة الدكتور وحيد عبد الصمد.

وانا بدوري أقول لكل طبيب: تذكر ذلك المثل القائل: كل شيء لعب به إلا رأس أبيك، بمعنى: كل شيء من الممكن أن تلعب به إلا حياة المريض. وإني أهاب بمعالي وزير الصحة، وهو الرجل الزهيد، أن يقرأ كلام الدكتور وحيد، وأن يضرب بيد من حديد على كل متلاعب؛ إذا تطلب الأمر، فحياة المريض مثلما يقول إخواننا أهل مصر بلهجتهم الدارجة: «مش بعزاة».



الممثلة الأميركية آلي مكي تحضر العرض الأول لفيلم «قصة اللعبة 4» في هوليوود بلوس أنجلوس ويُعرض الفيلم في أميركا يوم 21 يونيو (إ.ب.)



## سمير عطاالله علبة سجائر... مرتين

كان بابلو نيرودا (1904 - 1973) أهم شاعر في تاريخ التشيلي، وأحد أهمهم في اللغة الإسبانية. واعترف العالم أجمع بمكانته عندما أعطي «نوبل الأدب» (1971). من التشيلي أيضاً برزت في القرن الماضي أشهر روائية في البلاد، وفي القارة اللاتينية: إيزابيل الليندي.

عندما كان هو شاعراً، عالمي السمعة والأثر، كانت هي لا تزال صحافية تصارع الدرب الوعر. وحسب قولها، صحافية فاشلة لا تساوي شيئاً ولا تعد بشيء. لكنها كانت تريد مهنة تعيش منها، وتعزل حياتها البائسة. وقد بدأت تعاستها يوم خرج والدها، وهي طفلة في الرابعة، لكي يشتري علبة سجائر. ولم يعد. وعاشت مع أمها وشقيقها في منزل من غرفة واحدة. في الوقت نفسه كانت تحمل اسم عائلة شهيرة في البلاد.

فالرئيس سلفادور الليندي، الذي سيختار فيما بعد، كان ابن عم والدها. فكرت إيزابيل وهي تتأمل فشلها المهني المتراكم، أن أفضل ما تفعله هو أن تطلب مقابلة مع بابلو نيرودا. شاعر الوطن. شاعر الأمة الغارقة مثلها في العذاب والتشتت. طلبت موعداً. استقبلها بابلو المريض قبل 11 يوماً من وفاته.

أقام لها في منزله المطل على البحر غداء تقليدياً من السمك والمحار والخبز بالثوم. وتنوعت الأحاديث. وطال وقت المداية. وفي النهاية جمعت شجاعتها، وقالت: «دون بابلو. أرجو أن تسامحني. لكننا تحدثنا في كل شيء إلا الموضوع الذي جئت من أجله. لقد تأخر الوقت، ولا بد أن أعود إلى سانتياغو قبل الغروب. إنني هنا لإجراء مقابلة معك لمجلتي».

أزاح بابلو كرسيه إلى الورا، وقال في غضب: «مقابلة؟ أي مقابلة؟ لن أجري معك أي مقابلة. أنت أسوأ صحافية في هذا البلد. إنك تتذنين دائماً وتتخيلين ولا تقولين الحقيقة، ولو بالخطأ. فضولية تحشرين أنفك في كل شيء. وتختلقين كل شيء. هذا طبع غير قادر على أن يضبط نفسه ويكون موضوعياً. الصحافة مهنة حقائق ووقائع. لماذا لا تنصرفين إلى الأدب، حيث تتحول كل هذه العيوب إلى ميزات. كونك قريبة الرئيس وصديقه لن يفيدك في شيء».

فيما هي عائدة إلى العاصمة، أوقفت سيارتها إلى جانب الطريق، ثم هتفت لنفسها «اليوم هو يوم ولادتي يا دون بابلو». وبدأت إيزابيل الليندي مسيرتها لتصبح أشهر روائية في بلادها، ولكن منذ 1973 والانقلاب العسكري، عاشت حياتها في المنفى. أولاً في فنزويلا، وبعدها في لوس أنجلوس مع زوجها الثاني. زوجها الأول كان قد خرج لشراء علبة سجائر.

## فريق مكافحة الاحتيال يقدر استغلال الأطباء لهم بمبالغ تصل إلى 88 مليون جنيه

### هيئة الخدمات الصحية البريطانية تحقق في 3,6 مليون مريض وهمي

لندن: «الشرق الأوسط»  
باشر فريق مكافحة الاحتيال بهيئة الخدمات الصحية الوطنية البريطانية (NHS) التحقيق مع الأطباء المتخصصين بالطب العام في إنجلترا وسط شكوك بانهم أجرى الفحوص الطبية على مرضى وهميين.

وفي النظام الصحي الحكومي ببريطانيا، يحصل الأطباء على متوسط 150 جنيهًا إسترلينيًا سنويًا عن كل مريض على قوائم الفحص الطبي لديهم، ولكن سجلات تشير إلى أن هناك 3,6 مليون مريض في النظام الطبي خلال العام الماضي بأكثر من عدد الأشخاص الذين يعيشون في إنجلترا.

وأدى هذا الخناقض بهيئة الخدمات الصحية في إنجلترا إلى الاستعانة بإحدى الشركات الملاحقة ومتابعة هؤلاء المرضى «الأشباح» كما وصفتهم، وتعمل سنويًا عن كل مريض على قوائم الفحص الطبي لديهم، ولكن سجلات تشير إلى أن هناك 3,6 مليون مريض في النظام الطبي خلال العام الماضي بأكثر من عدد الأشخاص الذين يعيشون في إنجلترا.

وقال الأطباء قد أصروا من قبل على أن مسألة المرضى الأشباح لها تفسير بريء في أغلب الأحيان، وذلك مثل الحالات التي يتوفى فيها المرضى أو غيروا محل إقامتهم دون علم الطبيب المعالج.

ومن المفهوم أن مهمة تنظيف القوائم الطبية، التي تضطلع بها شركة خدمات الأعمال «كابيتا» لصالح هيئة الخدمات الصحية في إنجلترا، قد بدأت في تسجيل انخفاض ملحوظ في الأرقام المطالب بها من قبل الأطباء. وقد ركزت الشركة في مراجعتها على المرضى الذين لم يقوموا بزيارة الطبيب خلال السنوات الخمس الماضية. وبيّنت المحاولات لأجل الاتصال بهؤلاء المرضى، ومع عدم العثور عليهم، يتم إلغاء تسجيلهم من هذه العملية. لكن فريق الاحتيال التابع لهيئة الخدمات الصحية في إنجلترا، والتي تشرف على أنظمة الفحوصات المتخصصة لممارسات الأطباء العاملين، للوقوف على ما إذا كان الأطباء يطالبون بالأموال عن طريق الاحتيال بأسماء المرضى.

من جانبهم، يعتقد المحققون أن نظام التحويل للمرضى المسجلين معرض بصورة خاصة لعمليات الاحتيال.

ولدى الطبيب الممارس العام متوسط 1700 مريض على قائمته الخاصة، وبالتالي فإن المدفوعات تمثل جزءًا كبيرًا من دخل هؤلاء الأطباء. وقدّر فريق الاحتيال وجود مطالبات مالية بما قدره 88 مليون جنيه إسترليني بصورة غير صحيحة، أي ما يوازي 1% من ميزانية الأطباء العاملين. بدورها، قالت سوزان فريت رئيسة هيئة مكافحة الاحتيال بهيئة الخدمات الصحية، إن

التركيز على الأطباء العاملين كان مجرد واحد من عدد من الأولويات المحددة للعام المقبل. وأضاف: «من خلال منع الاحتيال، وعن طريق تحديد مصادره ومعالجتها بكل فعالية حيثما يحدث، وعن طريق السعي لاسترداد الأموال المنهوبة بوسائل الاحتيال المختلفة، يمكننا ضمان استخدام أموال هيئة الخدمات الصحية للأغراض المقصودة منها في رعاية المرضى».

## خمسة غرامات من البلاستيك تدخل جسم الإنسان أسبوعياً... عبر الطعام والشراب والهواء

لندن: «الشرق الأوسط»  
قدر باحثون في جامعة نيوكاسل أن الإنسان يتناول عبر الطعام والشراب وغيرهما نحو خمسة غرامات كل أسبوع من جزيئات البلاستيك. وحسب تقرير مطول لوكالة الأنباء الألمانية فإن حجم هذه الجزيئات يتوقف على الظروف المعيشية للإنسان، وذلك حسب نتائج دراسة تحليلية قام بها الباحثون بتكليف من الصندوق العالمي للطبيعة حول الدراسات المتوفرة بهذا الشأن.

واعتمدت دراسة الباحثين على بيانات عن المايكرو بلاستيك، أي الجزيئات الأصغر من 5 من 100 ميكرومتر، في هواء التنفس ومياه الشرب والملح، وفي المحاريات.

وقالت كارولينا كراس، خبيرة المايكرو بلاستيك، في الصندوق العالمي للطبيعة، إن

الدراسة لم تأخذ في الاعتبار جزيئات البلاستيك التي ربما تصل جسم الإنسان عبر طرق أخرى.

كما استثنى الباحثون الأسماك من مصادر هذه الجزيئات، رغم وجود بيانات بهذا الشأن، وذلك لأن حجم هذه الجزيئات التي يتناولها الإنسان مع الأسماك غير واضح، وماذا يتبقى منها في أحشاء الأسماك.

لصالح الصناديق العالمية للطبيعة، معاهدة دولية ضد التلوث البلاستيكي، بحيث تشمل هذه المعاهدة على أهداف ملزمة: «فإننا كنا لا نريد أي بلاستيك في غذائنا، فليتنا أن نحول دون وصول ملايين الأطنان من نفايات البلاستيك للطبيعة سنويًا»، حسب هايك فيسبر، رئيسة قطاع حماية البحار، لدى الصندوق، في بيان.

ليس هناك تعريف رسمي للمايكرو بلاستيك، وفقًا للمعهد الألماني لتقييم المخاطر، فإن المقصود بالمايكرو بلاستيك هو في العادة جزيئات البلاستيك التي يقل حجمها عن خمسة ميكرومتر، والأكبر من واحد مايكرومتر (أي ما يعادل واحدًا من الألف من المليمتر). ليس من الممكن من الناحية الفعلية استبعاد هذه الجزيئات الصغيرة من البيئة، لذلك يجب، وفقًا للصندوق العالمي للطبيعة، الحلولة دون وصول البلاستيك للطبيعة أصلاً.

تشهد هذه الجزيئات، على سبيل المثال، عند احتكاك إطارات السيارات أو النعال بالأرض، عند تآكل أجزاء أكبر من البلاستيك، أو عند غسل منسوجات صناعية. كما تصل جزيئات البلاستيك الموجودة في مستحضرات التجميل وفي بقايا مواد البناء أو المواد المتناثرة من الملاعب إلى البيئة في نهاية المطاف.

وفقًا للدراسة التي أجريت بتكليف من صندوق الطبيعة العالمي، فإن الإنسان يتناول معظم جسيمات البلاستيك عبر مياه الشرب، أي المياه المعبأة في زجاجات. مما يعني أن الذين يشربون المياه المعبأة أكثر تعرضاً لهذه الجسيمات من الذين يشربون من الصنبور. ربما كان المسؤول عن ذلك هو الزجاجة نفسها أو عملية الإنتاج، وربما عملية النقل. وفقاً لخبيرة الصندوق في ألمانيا، كراس، فإن المياه الجوفية تخلو من هذه الجسيمات.

وأضافت الدراسة أن هناك ثغراتاً واضحة بين المناطق، فيما يتعلق بمقدار جسيمات البلاستيك، حيث عثر الخبراء المعنيون في الولايات المتحدة والهند على كميات من البلاستيك ضعف ما عثروا عليه في أوروبا أو إندونيسيا.

وتتوقف كمية البلاستيك التي تدخل جسم الإنسان على مكان عيشه وظروف حياته وطريقة تغذيته، حسب هايك فيسبر، من الصندوق العالمي للطبيعة.

أظهرت دراسة نشرت مؤخراً في مجلة «إينفايرومنتال ساينس أند تكنولوجي» المعنية بالتحديات البيئية، أن الجزء الأكبر من جسيمات البلاستيك التي تصل إلى جسم الإنسان، تصل له عبر مياه الشرب.

ولخصت هذه الدراسة إلى أن المياه المعبأة في زجاجات تحتوي على كمية مايكرو بلاستيك أكثر بكثير مما قد يوجد في مياه الصنبور. وفقاً لتقديرات أصحاب الدراسة فإن ما يصل لجسم الإنسان البالغ من هذه الجسيمات يبلغ سنويًا نحو 121 ألف جزيء، تصل له عبر عدة سبل، من بينها الطعام.

وحيث إن الباحثين لم يراعوا سوى جزء من المصادر المحتملة للمايكرو بلاستيك فإنهم يتوقعون أن تكون هذه التقديرات منخفضة بشكل مبالغ فيه وأوضحوا الدراسة أن أغلب ما يتناوله الأميركيون من المايكرو بلاستيك يصل إليهم عبر هواء التنفس والمياه وزجاجات الشرب وعبر الحيوانات البحرية.

## تقرير أميركي: إقبال متزايد على عمليات التجميل بين الرجال



لندن: «الشرق الأوسط»  
كشفت الجمعية الأميركية لجراحي التجميل في تقرير حديث لها نشر أمس، أن 3,1 مليون عملية تجميل أجريت على الرجال العام الماضي، أي ما يمثل زيادة بنسبة 29% عن عددها عام 2000.

ويتوجه الرجال، وعلى غرار ما تقوم به النساء، للخضوع لعمليات جراحية وأخرى غير جراحية تجرى مرة واحدة، لتقويم انحناءات أجزاء الجسم، أو الوجه. وأصبحت الفكرة التي يحفل فيها بيوم الأب، الذي يكون عادة في هذا الشهر ويصادف يوم الأحد المقبل، مهمة لإجراء عمليات التجميل الجسدية.

وقال آلان ماتاراسو رئيس الجمعية، إن «الرجال يلاحظون تغيرات في السن منذ الثلاثينات والأربعينات من أعمارهم». ولذا يلجأون مثلاً إلى عمليات شفط الدهون بدلاً من تقليدها بالرياضة والحمية الغذائية.

وأشار التقرير إلى أن أكثر من 200 ألف عملية جراحية للتجميل أجريت على الرجال عام 2018 شملت عمليات شفط الدهون، النسبة الكبرى منها، حيث وصل عددها إلى 52 ألف عملية، تلتها عمليات التجميل الجسدية، مثل شفط جفون العينين، ثم عمليات شفط الدهون التي ازدادت بنسبة 5%، ثم حلت في المرتبة الرابعة عمليات تقليص حجم الثدي بأكثر من 24 ألف بزيادة 22%، وأخيراً عمليات زرع الشعر بزيادة 17% مقارنة بعام 2017.

## دواء لـ «حب الشباب» علاج محتمل لتصلب الشرايين

ويحدث هذا المرض بسبب تراكم رواسب الكالسيوم الشبيهة بالعظام، بما يسبب تصلب الشرايين، وتقييد تدفق الدم إلى الأعضاء والأنسجة، ويتسارع حدوثه في مرضى غسيل الكلى، ولا يوجد علاج حالي له.

والتصلب بشكل عام، أو التمعن الحيوي، ضروري لإنتاج العظام، ولكن الخطورة عند حدوثه في الشرايين، حيث يسبب أمراض القلب والأوعية الدموية وغيرها من الأمراض المرتبطة بالشيخوخة مثل الخرف، وما سعى له الفريق البحثي هو معرفة ما الذي يحدث تكوين بلورات فوسفات الكالسيوم حول الكولاجين والإيلاستين اللذين يشكلان جزءاً كبيراً من جدار الشرايين.

ويحدث هذا المرض بسبب تراكم رواسب الكالسيوم الشبيهة بالعظام، بما يسبب تصلب الشرايين، وتقييد تدفق الدم إلى الأعضاء والأنسجة، ويتسارع حدوثه في مرضى غسيل الكلى، ولا يوجد علاج حالي له.

والتصلب بشكل عام، أو التمعن الحيوي، ضروري لإنتاج العظام، ولكن الخطورة عند حدوثه في الشرايين، حيث يسبب أمراض القلب والأوعية الدموية وغيرها من الأمراض المرتبطة بالشيخوخة مثل الخرف، وما سعى له الفريق البحثي هو معرفة ما الذي يحدث تكوين بلورات فوسفات الكالسيوم حول الكولاجين والإيلاستين اللذين يشكلان جزءاً كبيراً من جدار الشرايين.

ويحدث هذا المرض بسبب تراكم رواسب الكالسيوم الشبيهة بالعظام، بما يسبب تصلب الشرايين، وتقييد تدفق الدم إلى الأعضاء والأنسجة، ويتسارع حدوثه في مرضى غسيل الكلى، ولا يوجد علاج حالي له.

والتصلب بشكل عام، أو التمعن الحيوي، ضروري لإنتاج العظام، ولكن الخطورة عند حدوثه في الشرايين، حيث يسبب أمراض القلب والأوعية الدموية وغيرها من الأمراض المرتبطة بالشيخوخة مثل الخرف، وما سعى له الفريق البحثي هو معرفة ما الذي يحدث تكوين بلورات فوسفات الكالسيوم حول الكولاجين والإيلاستين اللذين يشكلان جزءاً كبيراً من جدار الشرايين.